بَنوُ الحُسين ذو الدمعة

ودورهم في الحياة العامة حَتّى نهايةِ العصرِ العباسي

جميع الحقوق محفوظة

الكتاب: بَنوُ الحُسين ذو الدمعة

ودورهم في الحياة العامة حَتّى نهايةِ العصرِ العباسيِ

تأليف: ثمينه مزهر محمد حسين الشمس & أ.م.د مصطفى جواد عباس

الطبعة الأولى: ٢٠٢٢

تصميم الغلاف: أمينة صلاح الدين

تموز ديموزي

طباعة. نشر. توزيع

دمشق/جوال: ٠٠٩٦٣-٩٤٤٦٢٨٥٧٠

Email: akramaleshi@gmail.com

بَنوُ الحُسين ذو الدمعة

ودورهم في الحياة العامة حَتّى نهايةِ العصرِ العباسي

تأليف

ثمينه مزهر محمد حسين الشمس & أ.م.د مصطفى جواد عباس

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربي يسر لي وأختم بخير)

فوضت أمري إلى الله والحمد لله الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد فناء كل شيء ، والقادر على كل شيء والصلاة والسلام على عبده المجتبى ورسوله المصطفى محمد بن عبد الله الذي أُرسل إلى العالمين بشيراً ونذيراً ، وعلى آله الطيبين الطاهرين أئمة الهدى وأعلام الدُجى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

إن التاريخ الإسلامي مليء بالأحداث طوال الحقب التاريخية التي مر بها البلاد ، وموضوع هذه الرسالة يدور حول بني الحسين ذي الدمعة والأدوار التي مارسوها خلال حقبة حكم الدولة العباسية ، وهو موضوع ذو أهمية كبيرة لكونهم منتمين للعلويين من آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله الطاهرين) أولاً ، ولأهمية الأدوار التي لعبتها هذه الأسرة ثانياً.

ومن الجدير بالذكر أنَّ أغلب المصادر التاريخية قد أهملت كتابة ما يختص بتاريخ أغلب الشخصيات وفي جوانب متعددة ، حيث لم يذكر منهم سوى أسمائهم فقط في كتب الأنساب والتراجم مما أدى الى صعوبة البحث لمعرفة أدوارهم خلال الحقبة العباسية ، وسواء كان هذا بقصد منهم أو دون قصد ، لكن هذا لم يثنِناعن متابعة الموضوع ودراسته ، وفي النهاية تمكنا من الوصول الى نتائج البحث بمركب العسر وليس اليسر ، بالرغم من ذلك فقد عملنا على إحتواء ما يدور حول هذه الشخصيات وأدوارهم ، معتمدين على الشواهد التاريخية والاطّلاع على ما قدمته لنا هذه الشخصيات من جهد كبير لخدمة المجتمع.

ومن خلال البحث والتقصي فأننا لم نجد دراسة تناولت بالبحث هذه الشخصيات وبالتالي كان ذلك من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وكان عنوانه(بنو الحسين ذو الدمعة ودورهم في الحياة العامة حتى نهاية العصر العباسي) ومن هنا جاءت دراستنا للموضوع في أربعة فصول تسبقها مقدمة وتليها خاتمة وقائمة الملاحق ، وقد تناولنا كل مايخص حياتهم الاجتماعية وأدوارهم المختلفة في الحياة العسكرية والسياسية والإدارية والفكرية.

وابتدأنا بنسب الحسين بن زيد والملقب بـ(ذو الدمعة) وذلك لشدة حزنه وكثرة بكائه لما أصاب أهله من جليل المصاب إذ قُتل وصُلب أبوه زيد بن علي وأخيه يحيى ، وقد لاحظنا أن بني الحسين يرجع نسبهم الى الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وقد ذكرنا أن الحسين قد نشأ في أسمى البيوتات وأرفعها وهو بيت الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) فقد تكفله ورباه وكان يتعاهده بالرعاية ، فكان الحسين ذو الدمعة مقيما في منزله ، ونشأ في حجره ، منذ قتل أبيه زيد وأخيه يحيى ، فأخذ عن الإمام علماً كثيراً ، وقد تبين غن بنو الحسين لم يستقروا في مكان معين وإنما بسبب الظروف التي كانت سائدة جعلتهم متنقلين ، اذ انتشروا بأماكن عديدة منها الكوفة ، وبغداد ، والبصرة ، والحائر ، وغيرها من الأماكن.

ثم تناولنا الأدوار المختلفة لبني الحسين ذي الدمعة ، منها السياسي اذ بيّنا علاقة الحسين ذي الدمعة بالعباسيين ، حيث عاصر من حكام بني العباس أبو العباس السفاح ، والخليفة أبو جعفر المنصور وغيرهم من الحكام العباسيين ، فكان الصراع دموياً بين العباسيين ، وبين بني عمومتهم من العلويين ، اذ قاموا بقتل العديد من نسل أئمة أهل البيت ، محاولةً منهم للقضاء على قوتهم بطرق مختلفة ، لذلك كان العلويون ناقمين من بني العباس ، لأنهم اعتبروا بني العباس قد خدعوهم ، وخالفوا سيرة رسول الله(صلى الله عليه واله) فضلاً عن اغتصابهم حقهم بالخلافة ، بالرغم من ذلك نلاحظ أن أغلب تحركات العلويين كانت بهدف طلب الإصلاح ، وتحقيق

العدل والمساواة ، وهذا ما خرج من أجله الإمام أبي عبدالله الحسين(عليه السلام) اذ خرج للإصلاح ، وللأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والسير على سيرة محمد(صلى الله عليه وآله) وسيرة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فلهذا كان العلويون يترقبون الفرص للنيل منهم ، كما وتضمنت دراستنا شخصيات أخرى من بني الحسين ذي الدمعة كان لهم دور كبير في العملية السياسية ، مثل العَمَريّون ، وهم من ولد أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فقد استولوا على الكوفة ، وعظم أمرهم بها أيّام الدّيالمة ، فكانوا ذات سيادة ، حتى أنهم حصلوا على مناصب ادارية مهمة في الدولة ، في تلك الحقبة ، وعظم أمرهم ، وازدادت أموالهم ، وأنتعش وضعهم الاقتصادي ، إلَّا أنّهم لم يثبتوا في الكوفة ، وأيضاً محمد بن عمر بن يحيى ، والذي كان رئيساً للطالبيين في وقته ، يمتلك الكثير من الأموال والضياع وكان يخدم عضد الدولة ، أمّا قطب الدين ، فلكونهً فصيحاً ، ولطيف العشرة فكان يخرج لاستقبال من يفد على الخليفة.

أما دورهم الإداري فقد تضمن المناصب والأعمال الإدارية. بحكم قرابتهم لأهل البيت ، وانتمائهم لهم فسح المجال أمامهم لتقليد مناصب مهمة في الدولة العباسية ، منها منصب نقابة العلويين ، والتي تهتم بأنساب من تسلسل من الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) وان أهم شرطين في من يتولاها ، أن يكون عارفا بأنسابهم وأن يكون حافظاً لها.

كذلك منصب إمارة الحج ، وهي من الوظائف الإدارية التي كان لبني الحسين ذي الدمعة نصيب في تولي ادارتها وهي على نوعين أحدهما يكون على تسيير الحجيج ، والثاني على إقامة الحج ، وهي ولاية سياسة ، وتدبير.

كما تناولنا الدور العسكري لبني الحسين ذي الدمعة ، وبيّنا سياسة السلطة العباسية اتجاه العلويين ، وبقدر الإمكان تحدثنا فيه عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وأتباعهم اذ لاقوا ظروفاً قاسية من التعذيبِ والظلم ، والجور في جميع الأدوار والمراحل التي مروا بها ، حيث أن العباسيين قد أتوا من الجرائم التي يندى لها

الجبين وتقشعر منها الجلود في حق الشيعة ، وقد ذكرنا بعض الشخصيات العسكرية ممن كان لهم دور خلال حقبة الحكم العباسي ، سواء من خلال مشاركتهم فقط بالثورات أو القيام بها.

أما مايخص إسهاماتهم الفكرية ، فقد بيّنا دورهم الثقافي ، والذي تمثل ببروز بعض الشخصيات في هذا المجال ، وكان لبيت الأقساسي دور مميّز في هذا الجانب ، كما أختصوا بعلم النسب ، فإن علم الأنساب يُعَدُّ من العلوم العظيمة النفع جليل القدر انطلاقاً من قول الرسول(صلى الله علي وآله)(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم منساة للأجل ، محببة في الأهل ، مثراة في المال).

وايضاً أهتموا بعلم الحديث اذ يُعَدُّ من أشرف العلوم وأعلاها وأغلاها ، يأتي بعد القرآن الكريم ، أذ به يعرف الحلال والحرام ، ويناط به الأحكام.

واخيرا لا يمكننا القول: أنّا أستطعنا الاحاطة بكل جوانب الموضوع ولكنا نرجو من الله ان نكون وفقنا في ايضاح اهم الجوانب في هذه الدراسة ونسال الله التوفيق.

الفصل الأوّل

السيرة الذاتية للحسين ذي الدمعة وأماكن انتشارهم

السيرة الذاتية للحسين ذي الدمعة

أولاً: اسمهُ ونسبهُ وكنيته ولقبه

رجحت معظم المصادر على أن اسمهُ(الحُسين) بن زَيد الَشهيد بن علي بن الحُسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب(عليهم السلام)[1] وقد أضاف بعضهم بقوله الزيدي ، الكوفي المَدَني[2] القرشي الهاشمي العلوي[3] ، وهناك من أطلق عليه تسمية(الحسن) بدل الحُسين[4] ، يلاحظ أن هذه الرواية لم يذكرها سوى بعض المصادر المشار اليها لذلك لا يمكن الأخذ بها أو الركون أليها لأن أغلب المصادر قد اتفقت على تسميتهِ بالحُسين.

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٤٣٤/٥ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ النجاشي ، رجال النجاشي: ٥٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٧ ؛ الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ينظر التفرشي ، نقد الرجال: ٩٠/٢ ؛ القمي ، الكنى والألقاب: ٢٥٠/٢.

(٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٧/١٢ ؛ ينظر ايضاً البروجردي ، طرائف المقال: ٤٣٥/١ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٥/٦.

(٣) المزي ، تهذيب الكمال: ٣٧٥/٦ ؛ ينظر ايضاً الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٦١/٦.

(٤) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٦/١ ؛ وقد نقل هذه الرواية أيضا محمد تقي المجلسي ، عن الكافي ولكن صاحب كتاب الكافي لم يثبت تسمية الحسن ولكن أشار أليها من باب العلم أو الاحتمالية لتسميته بالحسن والذي أشار الى تسمية الحسن هو محمد تقي المجلسي عن الكافي في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: ١١٣/٦ ؛ ونقلها ايضاً الخوئي في كتابه معجم رجال الحديث: ٢٦١/٦ علماً انه مرجع حديث وليس أنساب.

وكُنيَ الحُسين بن زيد بعدد من الكنى ، ولعلَ كنيته المعروف بها(أبا عبد الله) وهي الكنية التي اتفق عليها المؤرخين وأرباب السير والتراجم[1] ، وعبد الله هو أسم لأحد أبنائه[2] ، لكن ليس بالضرورة أن يكون عبد الله هذا هو الابن الأكبر للحسين ، فلربما كني بذلك أسوة بجده الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) اذ كان يكنى أيضاً أبا عبد الله ، رغم أن الأبن الاكبر للإمام هو علي الاكبر(عليه السلام) شهيد كربلاء.

ويكنى الحسين أيضاً بـ(أبا عاتقة)[3][4] ، وعن البعض(أبو عاتكة)[5] ربما على أسم أحد بناته وهي عاتكة[6] ، أو ربما لوقوع المسؤولية على عاتقه وتحملها بعد وفاة أبيه زيد بن علي وأخيه يحيى بن زيد ، ويبدو أن هذه الكنيه متروكة ، او غير متداولة[7].

ومثلما كانت له كنى كان له أيضا ألقاب ولعل من أبرزها (ذو الدمعة)[8][9] ، وقد ذكره قطب الدين الراوندي(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م) قائلاً: (والحسين هو بن زيد بن

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٤٣٤/٥ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٠ ؛ البروجردي ، طرائف المقال: ٤٣٥/١.

(٢) الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

(٣) عاتق جمعها عاتقون وعواتق ، وهو أسم فاعل من عتق، وتأتي بمعان عده، ولعل أبرزها هو ما بين المنكب والعنق (يذكَر ويؤنَث) حملت الام طفلها على عاتقها، أخذ الأمر على عاتقة: تكفل بالقيام به، على نفسه (ألقى على عاتق فلان كلَفه به وألزمه) تقع المسؤولية على عاتقه: يتحمل المسؤولية، لا يضع العصا عن عاتقه ، كثير الأسفار، شديد التأديب لأهله، ينظر الفراهيدي ، العين: ١/ ١٤٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب: ١٠/ ٢٣٥ ؛ ينظر ايضاً عمر ، معجم اللغة: ٢/ ١٤٥٤.

(٤) القمي ، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٥٠ ؛ الابطحي ، تهذيب المقال: ٢/ ١٠٤.

(٥) الأمين ، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٤.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٦١ ؛ العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢ ؛ الدرويش و حسين، الأعلام الباهرة في النساء العلويات الطاهرة: ٢٣٥.

(٧) الأمين ، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٤.

(٨) دمع: الدَمع: ماء العين ، والجمع أدمع ، ودموع ، والقطرة منه دمعة ، ينظر ابن فارس ، مجمل اللغة: ٣٣٥ ؛ ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم: ٤٢/٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب: ٩١/٨.

(٩) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ النجاشي ، رجال النجاشي: ٥٢ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ٤٦/ ١٥٧.

علي بن الحسين عليه السلام أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة)[1] ، ولعل السبب في ذلك هو لشدة حزنه وكثرة بكائه لما أصاب أهلة من جليل المصاب اذ قتل وصلب أبوه زيد بن علي وأخوه يحيى بعد خروجهم بثورة هدفها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وضد الظلم والجور الذي لاقاه العلويون من طغاة بني أُمية وقد قيل له في ذلك فقال: (وهل ترك السهمان والنار سرورا يمنعني من البكاء ، يعني السهمان الذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى)[2] ، وبكائه هذا لم يكن بكاء جزع من المصاب واستعظام فقد الأحبة ، لأن هذا سينافي أيمانهم بقضاء الله وقدره ، وإنما كان هذا البكاء هو تجسيد للمأساة التي حاقت به.

نلاحظ أن البكاء ، والحزن قام به أنبياء وأئمة كانوا يبكون ويتباكون ويحزنون ، لكن ليس اعتراضا أو عزوفا حتى أنهم سموا بالبكائيين ، وعن الإمام الصادق(عليه السلام) البكائون خمسة: (آدم ، ويعقوب ، ويوسف ، وفاطمة الزهراء ، وعلي بن الحسين(صلوات الله عليهم اجمعين))[3] ، اذ أنَّ علي بن الحسين(عليه السلام) كان دائم الحزن ، وكثير البكاء ، فقيل له في ذلك فقال: (إن يعقوب(عليه السلام) بكى حتى أبيضت عيناه على يوسف ، ولم يعلم أنه مات ، وأني رأيت بضعة عشر من أهل بيتي يذبحون في غداة واحدة ، فترون حزنهم يذهب قلبي؟)[4] ، وقد أتخذ الانبياء من البكاء وسيلة سماوية للحفاظ على نهجهم وليستمر تفاعل الأمة المسلمة مع المصائب ، والمآسي التي مروا بها ، وكذلك يُعدّ البكاء وسيلة سلمية للرد على وسائل الطغاة بالتنكيل ، والبطش.

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٠١.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية :٦١ ؛ أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: ٤٦١/٢ ؛ ابن منظور، لسان العرب: ٩١/٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ١٥٧/٤٦ ؛ ينظر الابطحي ، تهذيب المقال: ٢ / ١٠٤.

(٣) الفتال ، روضة الواعظين: ١٧٠.

(٤) الامام زين العابدين (عليه السلام) شرح رسالة الحقوق: ٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٢٥/٩ ؛ الدميري، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٠٢ ؛ ينظر المرعشي ، شرح أحقاق الحق: ١٩ / ٤٥٨ ؛ ابو زهرة ، الأمام زيد: ٢٤.

وقيل لقب(ذو الدمعة لبكائه في تهجده)[1] في صلاة الليل خشوعا وخشيته من ربه ، فإن الرسول(صلى الله عليه وآله) كان كثير الخشوع في صلاته ويدل على ذلك حديث الرسول(صلى الله عليه وآله) عن مطرف[2] عن أبيه(رض) قال: (رأيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يصلي وفي صدره أزيز[3] كأزيز الرحى من البكاء)[4] ، ويبدو إن هناك أسباباً دفعت الروايات في أن تلقبه بذي الدمعة ، منها ربما لشدة حزنه وبكائه لما أصاب أهل بيته من مصاب ، أو لربما من شدة خشيته من الله وبكائه في تهجده ، ويبدو أن السبب الثاني أقرب للمقبولية لأن مسألة القتل والشهادة هو أمر طبيعي بالنسبة لأهل البيت كما صرَحوا بذلك سابقاً فقد ورد عن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) لما أقبل على ابن زياد[5] فقال(أ بالقتل تهددني؟ أما علمت أن القتل لنا عاده ، وكرامتنا الشهادة)[6] ومن ألقابه الاخرى وهي قليلة التداول (ذو العبرة ، وزين العبرة)[7].

---

(١) القمي ، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٥٠ ؛ الأبطحي ، تهذيب المقال: ٢/ ١٠٤.

(٢) ابو عبدالله مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب الحريشي البصري كان من المشاهير الزهاد ، مات سنة ٨٧ أو ٩٥ ينظر مالك ، الموطأ: ١/ ٦ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار: ١/ ٩٣ ؛ الشريف المرتضى ، رسائل الشريف المرتضى: ٢/ ١٧٩ ؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب: ٥/ ٢٩٦.

(٣) الأزيز: صوت غليان المرجل، والمراد به: ما كان يعرض له في الصلاة من الخوف الذي يوجب ذلك الصوت ، ينظر ابن الاثير ، جامع الأصول: ٥/ ٤٣٥.

(٤) أبو داود ، سنن أبي داود: ١/ ٢٠٦ ؛ البيهقي ، شعب الإيمان: ٣ /٤٠٩ ؛ المنذري ، الترغيب والترهيب: ١/ ٣٥١.

(٥) وهو عبيد الله بن زياد بن ابيه ، وهو الذي سير الجيش لقتل الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) وهو يومئذ أمير الكوفة ليزيد بن معاوية ، وقتل بأرض الموصل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي ، أيام المختار بن ابي عبيده سنة (٥٦٦/٦٨٥م) ويعرف بابن مرجانه ، ينظر ابن الاثير، جامع الأصول: ١٢/ ٦٨٩ ؛ القمي ، الكنى والألقاب: ١/ ٣٠١.

(٦) أبن أعثم ، الفتوح: ٥/ ١٢٣ ؛ ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف: ٩٥ ؛ البحراني ، العوالم: ٣٨٥ ؛ ينظر الحكيم ، دور أهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة: ٢/ ١٨٥ الحائري ، بلاغة الأمام علي بن الحسين: ٢٥٠.

(٧) الرازي، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٣.

كما وصف الزمخشري(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) الحسين بن زيد بالبكَاء[١] [٢] فقيل له ذو الدمعة ، وقد أنفرد الزمخشري بهذا الوصف عن بقية المؤرخين ، حيث أن كلمة بكَاء لها معاني عدة منها المبالغة وهذا قد يحدث نوع من الضرر أمام الناس ، ويبدو أن المؤرخ لا يقصد هذا المعنى ، لأن كلمة بكاء لا يمكن أن تكون مناسبة لتبيان لقب الحسين بهذا اللقب ، وبكاء الحسين بن زيد قد يكون رقة ورحمه لموت أبيه وأخيه ، والبكاء لا يعيب الرجال إذا كان عن رحمة وشفقة ورقة قلب ، أو كان عن خوف وخشوع من الله سبحانه وتعالى ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الروايات أشارت أنه كفَّ بصره بسبب كثرة بكائه ، وعمي آخر عمره[٣] فقيل له المكفوف[٤].

ثانياً: مولده ونشأته:

بالنسبة الى ولادة الحسين فقد اتفقت أغلب المصادر على أن ولادة أبو عبد الله الحسين بن زيد كانت في الشام[٥] ، وأمه أم ولد[٦] ، على الرغم من أن الشام هي ليست محل سكن عائلته ، لكن من خلال متابعة الاحداث نلاحظ أن أباه زيد بن علي بن الحسين(عليهم السلام) كان كثيراً ما يتنقل بين مدن العراق والشام ، وذلك رغبة منه للاطلاع على أحوال المسلمين ، اذ يُعدُّ زيد الشهيد هو الثاني بعد الإمام

---

(١) هي صيغة مبالغة من بكى هو شكَاء ، يبعث على السآمة ، وبكى يبكي بكاء ، فهو باك ، أبكاه فعل ما يوجب بكاءه ، وبكاه على الميت تبكيه ، هيجه للبكاء ، وبكاه بكاء وبكاه: يبكي عليه ورثاه ، ينظر الفيروز آبادي ، القاموس المحيط: ٣٠٤/٤.

(٢) ربيع الابرار ونصوص الاخبار: ٤٦٠/٢.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٤٣٤/٥ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٦٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠ ؛ المجلسي ، مرآة العقول: ١٣٠/٦ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٥.

(٤) ابن الجوزي، مرآة الزمان: ١٦٦/١١.

(٥) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٧/٤٦ ينظر القمي ، الكنى والألقاب: ٢٥٠/٢.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥ /٤٣٤ ؛ ابن عنبه ، عمدة الطالب: ٢٥٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال: ٣٧٥/٦؛ ينظر القمي ، الكنى والالقاب: ٢٥٠/٢.

الحسين(عليه السلام) من أولاد فاطمة الزهراء(عليها السلام) في كثرة الانتقال والرحلة[1] ، وربما في أحدى رحلاته الى بلاد الشام تزوج هناك وأعقب الحسين ذا الدمعة.

وقد اختلفت المصادر حول السنة التي ولد فيها الحسين بن زيد ، وذلك لاختلاف السنه التي توفى فيها أبوه زيد الشهيد اذ ورد أن عمر الحسين ذو الدمعة حين قتل أبوه زيداً كان(٧سنوات)[2] ، وعمره حين توفي كان ٧٦ سنة[3] فتكون سنة ولادته استناداً الى الرواية التي تقول أن أباه زيد قتل في سنة(١٢٠هـ/٧٣٧م)[4] هي سنة(١١٣هـ/٧٣١م) ، وإذا استندنا على الرواية التي تقول إن وفاة زيد بن علي هي سنة(١٢١هـ/ ٧٣٨م)[5] ، فتكون سنة ولادة الحسين ذو الدمعة هي سنة(١١٤هـ/٧٣٢ م)[6] ، وهذا ما اتفقت عليه أغلب المصادر ، ويقال ان زيد قد قتل في سنة(١٢٢هـ/٧٣٩م)[7] ، وبهذا تكون ولادة الحسين سنة (١١٥هـ/٧٣٣م) ، وقد أنفرد البرقي بروايته التي تقول أن عمر الحسين حين قتل أباه زيد كان٤ سنوات[8] ، وبأستنادنا على رواية البرقي سوف تكون ولادة الحسين محصورة بالسنوات(١١٦-١١٧- ١١٨هـ /٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦م) لذلك لا نستطيع إعطاء سنة ولادة مؤكدة وصحيحة ما دام هناك تفاوت في سنة وفاة زيد بن علي ، الآ أننا نرجح الروايات

---

(١) ابو زهرة ، الامام زيد: ٦٤.

(٢) الأبطحي ، تهذيب المقال :٢ / ١٠٤.

(٣) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين :١٥٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٣/٦ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث: ٢٦٣/٦.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٦٩/٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥٦/١٩ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤٠٣٠/٩.

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٦ ؛ ينظر الخوئي ، معجم رجال الحديث: ٢٦٢/٦.

(٦) القمي ، الكنى والألقاب: ٢٥٠/٢ ؛ الامين ، أعيان الشيعة: ٢٣/٦ ؛ ينظر ايضاً الشبستري، الفائق: ٣٩٩/١.

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٦٩/٥ ؛ الزبيري ، نسب قريش: ٦١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ١٩/ ٤٥٦ ؛ البري ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: ٢٢٧/٢ ؛ ابن النديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤٠٣٠/٩.

(٨) الرجال: ١٩.

التي تقول بوفاة زيد بن علي ما بين سنة(١٢٠ و١٢٢) وذلك لأن المؤرخين الذين رووها كانوا هم المصادر الأكثر قرباً للأحداث.

نشأته:

أما بالنسبة الى نشأت الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد سليل بيت النبوة فهو من أسرة هاشمية علوية ، كريمة وعريقة ذو نسب رفيع ، حيث أن جده الأعلى من ناحية أبيه هو الإمام الحُسَين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) سبط رسول الله(صلى الله عليه وآله) وكانوا من العلماء الأجلاء ، وهم أهل الفضل في العلم والتقى ، وابوه زيد الشهيد هو أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً[١] ، ويقال له حليف القرآن[٢] ربما لأنه كان حافظاً للقرآن ، وهو أحد الثائرين في الكوفة ضد بني أُمية ، وعمه الإمام مُحَمد الباقر(عليه السلام) وهو خامس الأئمة المعصومين ، والحسين هو الابن الاوسط من بين ثلاث أخوه هم يحيى الابن الأكبر والذي قتل بعد أبيه بعدة سنوات وكان عمره١٨ سنة[٣] ، ولم يكن له عقب من الذكور ، إلّا بنت صغيره توفت بعده[٤] ، وقد ذكر الزبيري(ت٢٣٦هـ/٨٥٠ م) أن ليحيى بنت اسمها حسنة ، وأمها محبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[٥] ، وأبو الحُسَين عيسى الملقب بـ(موتم الأشبال)[٦] ومحمد الاخ الأصغر[٧].

---

(١) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٦.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٧ ؛ الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٣)أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب :١ / ٥٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٦١ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ١/ ٥٦.

(٥) نسب قريش: ٦٦.

(٦) ايتم يوتم ، ايتاما ، فهو موتم ، والمفعول موتم(للمتعدي)، أيتمت المراة: صار أولادها أيتاما، أيتم الطفل: صيره يتيما ، ولقب عيسى بموتم الاشبال ، لأنه قتل لبوة ، فقيل له: أيتمت أشبالها، فقال نعم ، أنا موتم الأشبال ، فكان لقبا له ، ينظر أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٣٥٤؛ ينظر ايضاً الزركلي ، الاعلام: ١٠٢/٥ ؛ عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٥٠٨.

(٧) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧.

يبدو أن الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) قد تبنى[1] ، الحسين ذو الدمعة بعد استشهاد أبيه زيد ، وأخيه يحيى[2].

وذكر بعضهم الآخر بأن الإمام الصادق(عليه السلام) رباه[3] ، ونشأ في حجره ، ولم يقل تبناه ، والمعروف أن التبني بمعنى التحول عن نسبته لأبيه الى غير أبيه ، أي بمعنى تحول نسب الحسين ذو الدمعة من نسبه لزيد بن علي ، إلى الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) وهذا خلاف ما ورد لأن جميع المصادر التي ذكرت الحسين قد ذكرت نسبه إلى زيد بن علي ، لذلك نقول إن الإمام أبا عبدالله الصادق(عليه السلام) لم يتبناه لان الاسلام لا يقر التبني ، حيث أن كل إنسان يدعى لأبيه سواء كان ذكر أو انثى قال تعالى: ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ**﴾[4] ، وإنما تكفله ورباه ، أي أعتنى به لان التربية في الاسلام لا بأس بها إذا أحسنوا تربيتهم فكان الحسين ذو الدمعة مقيما في منزله ، ونشأ في حجره ، منذ قتل أبيه وأخيه ، وكان يتعاهده بالرعاية ، وبسبب حبه له ، وعنايته به عَدَه البعض من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[5] فكان يغدق عليه من عطفه ، وحنانه ، فأخذ عن الإمام علماً كثيراً ، وأدباً جما[6] اذ أن المعروف عن

---

(١) أي أتخذه أبنا ، تبنى ، يتبنى ، تبنيا فهو متبن ، والمفعول متبني ، تبنى الطفل: أتخذه أبنا أو عامله كأبنه (عندما تأكد من صدقه ، واخلاصه تبناه ، وسلمه إدارة العمل) تبنى الرأي قبله ، أخذ به ، ينظر الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب الكلوم: ٦٤٠/١ ؛ عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢٥٠/١.

(٢) النجاشي ، رجال النجاشي: ٥٢ ؛ ابن داود الحلي ، رجال أبن داود: ٧٣ ؛ المجلسي ، روضة المتقين: ١١٣ ؛ ينظر المازندراني ، منتهى المقال: ٣٩/٣ ؛ القمي ، الكنى والألقاب: ٢٥٠/٢.

(٣) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٢ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٧٥ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦١ ؛ ينظر البروجردي ، طرائف المقال: ٤٣٥/١.

(٤) سورة الأحزاب، آية٥.

(٥) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٥/٦.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٢ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ينظر الابطحي ، تهذيب القال: ١٠٥/٢ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ١٣١/٣.

الإمام الصادق(عليه السلام) أنه ذو علم ثاقب ، وبصر دقيق ، وهو القائل(سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي)[1] ، ولم يقل هذه الكلمة سوى جده الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) حين قال في أحدى خطبه(سلوني قبل أن تفقدوني)[2].

فنشأ الحسين بن زيد في أسمى البيوتات وأرفعها وهو بيت الإمام الصادق(عليه السلام) في المدينة المنورة وقد أدرك أثنان من الأئمة هم ، الإمام جعفر الصادق ، والإمام موسى الكاظم(عليهم السلام) فكان مأمناً بهم ، معترفا بإمامتهم ، وكان حسن المذهب ، وموالياً للإمام الصادق(عليه السلام) وقد نال بسببه خيراً كثيراً ، فكان حافظاً للقرآن عن ظهر قلب ، ويأمر بذلك ولده[3] ، وكان سيداً جليلاً شيخ أهله ، وكريم قومه ، وكان من أحسن رجال بني هاشم لساناً ، وبياناً ، ونفساً ، وجمالاً ،وعلماً ، وزهداً ، وفضلاً ،وإحاطة بالنسب[4]. كما قالوا عنه إنه كان ورعاً[5][6] ، أي أنه عاش مؤمناً ، خاشعاً ، طاهراً ، صالحاً ، مستقيماً ، نقياً ، وقد وصفه صاحب كتاب أعيان الشيعة بأن الحسين بن زيد كان شريفا ، وخاشعا ، وكثير السجود ، والركوع[7] ، كما

---

(١) الأربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة: ٣٧٥/٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ: ١٦٦/١ ؛ الفيض الكاشاني ، المحجبة البيضاء في تهذيب الأحياء: ٢٥٥/٤.

(٢) الاسكافي ، المعيار والموازنة: ٨٢ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك: ٣٥٢/٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة: ٤٦/٧.

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٥/٦.

(٤) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٧/٤٦ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٤/٦.

(٥) عن انس بن مالك قال: أتى رجل للنبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أفتنا في أشياء إن ابتلينا في البقاء بعدك قال: (لتعزل نفسك) قال: فكيف لي بأن يعنيني نفسي؟ قال: (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) قال: وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال: (إذا هممت بأمر فضع يدك على صدرك فإن الصدر يضرب للحرام ، وإن المرء إذا كان ورعاً مسلماً يترك الصغيرة خشية أن يقع في الكبيرة)، يقال: الورع ، وهو الكف عن القبيح ، عن الحراني عن ابن السُكيت: رجل ورع ، إذا كان متحرجا ، وقد ورع يرع ورعا، ينظر الطبراني ، مسند الشاميين: ٣٠٠/٣ ؛ الازهري ، تهذيب اللغة: ١١٢/٣.

(٦) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ينظر القمي، الكنى والالقاب: ٢٥٠/٢.

(٧) الامين: ٢٥/٦.

وصفه الرازي بالعالم المحدث ، وكان يروي الأحاديث نقلاً عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وكذلك وصفه بالناسك[1] [2].

لم ترد الإشارة بصورة واضحه أن الحسين بن زيد كان أحد تلامذة الإمام الصادق(عليه السلام) لكن من خلال ذكرهم لبعض صفاته كونه عالم محدث ، ومن أحسن رجال بني هاشم لساناً ، وبياناً ، وغيرها من الصفات الحميدة ، وقولهم بأن الحسين أخذ من الأمام علماً كثيراً ، دليل واضح على أن الحسين كان أحد طلاب مدرسة الإمام الصادق(عليه السلام) حيث ذكر الشبستري(أن ذي الدمعة كان محدث إمامي ثقة ، وقيل حسن الحديث ، وعالما نسابة)[3].

ثالثاً: أسرته

أبوه: هو زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[4] ، هو زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[5] ، الهاشمي الحسيني المدني[6] ، جده الأعلى من قبل أبيه هو

---

(١) نسك ينسك نساكه ونسكا، فهو ناسك ، نسك الرجل: صار ناسكا، أي زاهدا متعبدا، (نسك الراهب ، تردد الفتى الى مجالس النِّساك فنسك)، وقال الحسن ديني، وقال قتادة ضحيتي، وقال الزجاج عبادتي ، من قولهم نسك فلان ناسك إذا تعبد، وبه قال جماعة من أهل العلم، ونقل الواحدي عن أبن الأعرابي قال، النسك سبائك الفضة، كل سبيكة منها نسيكة، وقيل للمتعبد ناسك، لأنه صفى نفسه كالسبيكة، ولا يخلو هذا من تكلف وبعد، ينظر صديق خان ، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢٩٢/٤ ؛ عمر ، معجم اللغة العربية: ٢٢٠٤/٣.

(٢) الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٥/٦.

(٣) الفائق: ٣٩٨/١.

(٤) زيد بن علي ، مسند زيد بن علي: ١٠ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٦ ؛ الحلي ، مستطرفات السرائر: ٢٦٠.

(٥) زيد بن علي ، مسند زيد بن علي: ١٠ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٦ ؛ الحلي ، مستطرفات السرائر: ٢٦٠.

(٦) ابن حجر ، تقريب التهذيب: ٣٣٠/١.

الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فارس الإسلام وباب مدينة العلم وأقضى الصحابة وأبن عم رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأخوه عند المؤاخاة ، وجده من قبل امه هو محمد بن عبد الله ورسول الله وخاتم النبين فهو بهذا ذو نسب رفيع ، لا يدانيه نسب ولا يقاربه شرف[1] ، كنيته المشهور بها أبا الحسين أحد أولاده وهو الحسين ذو الدمعة ، أمه أم ولد[2] سندية[3] ، يقال لها جيداء(جيد) ، أو غزالة وقد تكون هذه الأسماء هي القاب أو صفة لها[4] ، وهي جاريه ، اشتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي[5] ، عندما ظهر بالكوفة ، بمائة ألف درهم ، وقيل ثلاثين ألف درهم ، وأهداها الى علي بن الحسين(عليه السلام) فأولدت زيد الشهيد ، وعمر الأشرف[6] ، يعرف بالمدينة بحليف القرآن[7] ، ويقال له زيد الأزياد ، وحليف الأوتاد[8] ، بما لأنه كان يشبه أمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة[9] وبأعماله الصالحة ، ومناقبه أجل من أن تحصى ، وفضله أكثر من أن يوصف[10] وكان نقش خاتمه(أصبر تؤجر ، توق تنج)[11] وكان زيد

---

(١) أبو زهره ، الامام زيد: ٢٣ -٢٤.

(٢) زيد بن علي ، مسند الامام زيد: ١٠ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٣) البري ، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة: ٢٢٦/٢.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٦ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٦.

(٥) المختار بن أبي عبيدة الثقفي: من التابعين المشهورين بسبب نهضته في الكوفة ، لأخذ الثأر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وقد قتل الكثير منهم، واختلفت الآراء فيه، إلّا أنّ ابن عقدة نقل عن الإمام الصادق (عليه السلام) الترحّم عليه، كما نقل ذلك عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه روايات تدلّ على حسن حاله، قتل سنة (٦٨٦/٥٦٧م) في الحرب بينه وبين مصعب بن الزبير ينظر الحلي ، مستطرفات السرائر: ٤٩٣/٢ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي: ٦٩٣/٢٥.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٦ ؛ المحلي ، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: ٢٤١/١ -٢٤٢.

(٧) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٧ ؛ الحلي ، مستطرفات السرائر: ٢٦٠ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٨) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٧ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية: ٢٠٨/٢.

(٩) الهاروني ، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: ٣٩.

(١٠) زيد بن علي ، مسند زيد بن علي: ١٠ ؛ الحلي، مستطرفات السرائر: ٢٦٠.

(١١) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ١٢٩ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٣١٨/٤.

ابن علي عين أخوته بعد أخيه الإمام أبو جعفر محمد الباقر(عليه السلام) وأفضلهم ، وكان عبداً ورعاً ، فقيهاً سخياً ، شجاعاً ، ظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، ويطلب بثارات الحسين(عليه السلام)[1].

كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً ، وفهماً وزهداً ، وورعاً ، وديناً وعلماً ، ونبلاً [2] ، المجاهد ، المعروف الذي تُنسب اليه الزيدية[3][4] قيل سأل محمد بن علي الباقر(عليه السلام) عن أخيه زيد ، فقال: (هو رجل ملئ ايماناً وعلماً من أطراف شعره الى قدمه وهو سيد أهل بيته)[5].

ولادته:

ولد زيد بن علي بالمدينة المنورة ، سنة(٧٥هـ/٦٩٤م)[6] وقيل سنة(٨٠هـ/٦٩٩م)[7] نشأ وترعرع في بيت كريم عريق النسب ، في حجر أبيه الإمام زين العابدين(عليه السلام) مع أخيه الإمام الباقر(عليه السلام) الذي بقر العلم وشقه ، والذي كان يكبر زيد وكان أستاذا له بعد أبيه[8] وبن أخيه جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) وبعض من أقاربه الذين كانوا ذو علم ومعرفه ، فكان زيد منار للعلم والمعرفة ، أختص زيد من بين أولاد فاطمة

---

(١) الحلي ، مستطرفات السرائر: ٢٦٠ ؛ العلامة الحلي ، منتهى المطلب: ٢٦٢/١؛ المجلسي ، بحار الانوار: ١٨٦/٤٦.

(٢) ابن الطقطقي، الأصيلي: ٢٢٧؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٦.

(٣) الزيدية: هم الذين ينتسبون الى زيد بن علي(عليه السلام) ويجعلون الإمامة بعده لكل من خرج بالسيف من ولد فاطمة (عليها السلام) من ذوي الرأي والعلم والاصلاح ينظر الشهيد الثاني ، مسالك الافهام: ٣٤١/٥.

(٤) العلامة الحلي ، منتهى الطلب: ٢٦٢/١ ؛ الطهراني ، الذريعة: ٢٦/٢١.

(٥) زيد بن علي، مسند زيد بن علي: ٨٠.

(٦) الهاروني ، الافادة في تاريخ الائمة السادة: ٣٩؛ المحلي ، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: ٢٤٢/١ ؛ المؤيدي، التحف شرح الزلف: ٧٢.

(٧) ابن حجر ، تقريب التهذيب: ٣٣٠/١ ؛ أبو زهره ، الامام زيد: ٢٢.

(٨) أبو زهرة ، الإمام زيد: ٣١.

الزهراء(عليها السلام) بعد الحسين(عليه السلام) بكثرة الانتقال والرحلة[1] ، حيث انتقل الى العراق وأقام فيه بضعة عشر شهراً ، منها شهرين في البصرة ، والباقي في الكوفة[2].

ويبدوا أن كثرة تنقله وترحاله كانت سبباً لزواجه بأكثر من واحدة ، فقد تزوج من ريطة بنت أبي هاشم[3] ، وهي أم ابنه يحيى ، وورد ان عيسى والحسين ذو الدمعة أمهم أم ولد[4].

أما بالنسبة الى أعمامه ، فهم الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام) وهو الخامس من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) والذي كان له دور كبير في صقل شخصية أخيه زيد الشهيد ، حيث كان سندا له بعد وفاة والدهم ، وكذلك من أعمامه عمر الاشرف[5].

أخوتــه : يحيى بن زيد

وهو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية[6] عندما أصيب زيد بن علي(عليه السلام) في جبينه ، كان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط[7] جاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال: (يا أبتاه ابشر ترد على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعلى

---

(١) أبو زهرة، الإمام زيد: ٦٤.

(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٥٦.

(٣) ريطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد بن الحنفية بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) أمها نوفلية، تزوجها زيد بن زين العابدين(عليه السلام) فأولدها يحيى بن زيد قتيل الجوزجان، وكانت ريطة من سيدات بنات هاشم ومنجباتهن، روت الحديث عن أبيها وبعلها، ينظر ابن قتيبة الدنيوري، المعارف: ٢١٦ ؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية: ٦٠ ؛ العمري، المجدي: ٢٢٤ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٢٥/٥.

(٥) عرفناها فيما تقدم.

(٦) العقيقي ، المعقبين: ٩٣ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٦٢٧؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ١٦٦/١١؛ الشيرازي ، رياض السالكين: ٦٩/١.

(٧) لم أعثر على ترجمتة له سوى ماذكر في المتن.

وفاطمة وعلى الحسن والحسين(صلوات الله عليهم)[1] ، وقد أوصى زيد أبنه يحيى بالقتال عندما سأله أي شيء تريد أن تصنع فقال: يحيى(أقاتلهم والله ولو لم أجد إلا نفسي فقال: زيد افعل فو الله إنك على الحق وانهم على الباطل)[2] فعزم يحيى الأخذ بوصية والده والخروج ضد بني أمية[3].

عيسى بن زيد :

وهو أبو يحيى عيسى بن زيد بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[4] الهاشمي العلوي الكوفي[5] ، وأمه أم ولد نوبية[6] ، قيل إن أسمها سكن[7] ، ولد في المحرم سنة(١٠٩هـ/٧٢٧م)[8] ، ومن الملاحظ إن سبب تسميته بـ(عيسى) هو أنه ولد في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد بن علي إلى هشام بن عبد الملك ، وكانت أم عيسى بن زيد معه في طريقه ، فنزل ديراً للنصارى ووافق نزوله إياه ليلة الميلاد ، وضربها المخاض هنالك فولدته له تلك الليلة فسماه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى بن مريم(صلوات الله عليهما)[9].

وقد عُرفَ خلال حياته (بموتم الأشبال)[10] وايضاً عُرفَ(بالسقاء) وذلك لربما كان بسبب كونه كان يسقي الماء على جمل لبعض السقّائين خلال مدة اختفائه من انظار السلطة العباسية[11].

---

(١) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ١٢٠/٧.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٧.

(٣) ينظر الصفحة ٨٢ - ٨٥.

(٤) الاردبيلي ، جامع الرواة: ٦٥١/١ ؛ التفرشي ، نقد الرجال: ٣٩٠/٣.

(٥) الشبستري ، الفائق: ٥٢٩/٢.

(٦) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ١٥٨/٤٦.

(٧) الشيرازي ، رياض السالكين: ١٣٧/١.

(٨) المجلسي ، بحار الانوار: ١٥٨/٤٦.

(٩) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٨ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ٤٦ /١٥٨.

(١٠) عرفناها فيما تقدم.

(١١) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٨٧.

ومن الملاحظ أن عيسى كان من ثوار بني هاشم الذين خرجوا على السلطة العباسية ، أشترك في ثورتي محمد ذو النفس الزكية[1] ، وأخيه إبراهيم[2] قتيل باخمرى[3] على السلطة العباسية في عهد أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م)[4] وبعد مقتلهما سنة(١٤٥هـ/٧٦٢م) توارى عن الأنظار في الكوفة[5].

---

(١) هو محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكان أهل بيته يسمونه المهدي ويقدرون أنه الذي جاءت فيه الرواية، وكان علماء آل أبي طالب يرون فيه أنه النفس الزكية، وانه المقتول بأحجار الزيت، وكان من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه وكل امر يجمل بمثله حتى لم يشك أحد انه المهدي وشاع ذلك له في العامة وبايعه رجال من بني هاشم جميعا من آل أبي طالب وآل العباس، وساير بني هاشم Kكان النفس الزكية من سادات بني هاشم، ورجالهم فضلا،وشرفا، ودينا، وعلما، وشجاعة، ينظر، أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ١٥٧ -١٥٨؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ٥٢/ ١٨٩.

(٢) أبو اسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) ويكنى أبا الحسن، وأمه هند بنت أبي عبيدة أخو ذو النفس الزكية الهاشمي المدني من أصحاب الصادق(عليه السلام) وكان إبراهيم بن عبد الله جاريا على شاكلة أخيه محمد في الدين، والعلم، والشجاعة والشدة، خرج بالبصرة في بادئ الأمر سنة(١٤٣ه/ ٧٦٠م) غير أنه كان مقيما بها مختفياً يدعو أهلها في السر إلى البيعة لأخيه محمد، وفي سنة (١٤٥ه/٧٦٢م) أستشهد في المعركة التي دارت بينه وبين المنصور في نفس السنه، وكان عمره ٤٨سنة، في قرية باخمرى فسمي(قتيل باخمرى) وقد أحتز رأسه، وأرسل الى المَنصور، ينظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٦ / ٢٥٠ - ٢٥١؛ أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢١٠.

(٣) باخمرى، وهي قرية تقع على بعد ستة عشر فرسخا من الكوفة، جرت عندها الواقعة، بين جيش إبراهيم، وجيش المنصور، قتل فيها إبراهيم ينظر ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني: ٥٠٠؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٠/ ١٠٠.

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه سلامة ابنة بشير، مولدة البصرة، وقيل بربرية،وهو الخليفة العباسي الثاني، تولى الخلافة بعد السفاح(١٣٦ه/ ٧٥٣ م) ولقب بالدوانيقي، لأنه كان بخيلا، ويحاسب العمال والصناع على الدوانيق (الدانق وهو سدس الدرهم) وكانت وفاة المنصور ببئر ميمون على أميال من مكة في سنة(١٥٨ه/ ٧٧٤ م) وكان عمره ٦٣ سنة، ودفن بالحرم، ينظر المسعودي ، التنبيه والأشراف:٢٩٥؛ الاصبهاني، البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان:١ /١٤٩؛ الحلي ، مستطرفات السرائر:٣/ ٢٥.

(٥) العقيقي ، المعقبين: ٩٦ ؛ ينظر الشبستري ، الفائق: ٢/٥٣٠.

وقد ذكر إن عيسى هو وصي إبراهيم قتيل باخمرى وحامل رايته ولّما قتل إبراهيم أختفى عيسى الى أن مات ، وكان أبو جعفر المنصور قد بذل له الأمان وأكده اذ انه كان شديد الخوف من عيسى ولم يأمن وثوبه عليه ، وعن عمر بن شبة[1] قال (لما حج المنصور في السنة التي توفى فيها شيعه المهدى فقال يا بنى إني قد جمعت لك من الأموال ما لم يجمعه خليفة قبلي وجمعت لك من الموالى ما لم يجمعه خليفة قبلي وبنيت لك مدينة لم يكن في الاسلام مثلها ولست أخاف عليك إلا أحد رجلين عيسى بن موسى وعيسى بن زيد فأما عيسى بن موسى فقد أعطاني من العهود والمواثيق ما قبلته والله لو لم يكن إلا أن يقول قولا لما خفته عليك فأخرجه من قلبك وأما عيسى بن زيد فأنفق هذه الأموال واقتل هؤلاء الموالى واهدم هذه المدينة حتى تظفر به ثم لا ألومك)[2] قيل لعيسى في ذلك فقال:(والله لئن يبيتن ليلة واحده خائفاً مني أحبُ اليَ مما طلعت عليه الشمس)[3].

قيل لّما قُتِلَ إبراهيم ، استخفى عيسى ، وقد أختلف في سبب تواريه ، فقيل بسبب خلاف بينه وبين إبراهيم بن عبد الله ، وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك فقيلَ لأبي جعفر: (ألا تطلبه ، فقال: لا والله لا أطلب منهم رجلا أبداً بعد محمد وإبراهيم ، أنا أجعل لهم بعدها ذكرا)[4].

يقال إن عيسى بن زيد كان على ميمنة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، وكان مع محمد بن عبد الله بن الحسن على ميمنته أيضاً[5] ، وقد ذكر علي بن محمد النوفلي[6] عن أبيه قال: (كان عيسى والحسين أبنا زيد بن علي مع محمد وإبراهيم

---

(١) عمر بن شبة، بن عبدة بن زيد بن رائطة وقيل ريطة، علامة أخباري، وحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النميري البصري النحوي، نزيل بغداد، ولد سنة(١٧٣ه/٧٨٩م) مات بسر من رأى سنة(٢٦٢هـ/٨٧٥ م) وقد جاوز عمره ال٩٠ سنة، ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٦٩. ٣٧١.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٦/ ٣٤٥.

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٨٦.

(٤) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٨ -٢٦٩.

(٥) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩.

(٦) علي بن محمد بن سليمان النوفلي، من أصحاب الإمام الهادي(عليه السلام) وهو من=

ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من أشد الناس قتالاً وأنفذهم بصيرة فبلغَ ذلك عنهما أبا جعفر فكان يقول: (مالي ولابني زيد وما ينقمان علينا؟ ألم نقتل قتلة أبيهما ونطلب بثأرهما ونشفي صدورهما من عدوهما؟))[1].

وقيل إن عيسى بن زيد لّما خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن كان يقول له: (من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكني منه أن أضرب عنقه)[2].

ويقال لّما ظهر محمد(ذو النفس الزكية) بن عبد الله بن الحسن زحف إليه عيسى بن موسى لقتاله فجمع محمد إليه وجوه الزيدية وكل من حضر معه من أهل العلم ، وعهد إليه أنه إن أصيب في ذلك فالأمر إلى أخيه إبراهيم فان أصيب إبراهيم فالأمر إلى عيسى بن زيد[3].

لعل مقتل محمد وإبراهيم أبني عبد الله كان سبباً في تواري عيسى عن الأنظار في أيام الخلفاء المنصور والمهدي والهادي[4] خوفاً من طلب السلطة اليه ، وقيل إنه قد توارى في الكوفة في دار علي بن صالح بن حي أخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة له ، وولدت منه بنتا ماتت في حياته[5] ، وقيل إن فترة اختفائه لمدة(٢٨ سنة)[6].

وما زال عسيى متخفياً الى أن مات في الكوفة سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م) وله من العمر٦٠ سنة[7] وقيل إن عيسى كان أفضل من بقي من أهله ديناً ، وعلماً وورعاً ، وزهداً ، وتقشفا وأشدهم بصيرة في أمرهِ ومذهبه مع علم كثير ، وروايةً للحَديث[8].

=المخلصين، يروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن العسكري (عليهما السلام) ينظر البحراني ، حلية الأبرار: ١٣٩/١ ؛ التفرشي ، نقد الرجال: ٣٠١/٣.

(١) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩.

(٢) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩.

(٤) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٨٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ٤٦ /١٥٨.

(٥) العقيقي ، المعقبين: ٩٦ ، أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩.

(٦) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٦.

(٧) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٨٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ٤٦ /١٥٨.

(٨) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٦٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٨٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٨/٤٦.

محمد بن زيد:

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) الهاشمي[1] ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا جعفر[2] ، وهو أصغر ولد أبيه ، أمه أم ولد سندية ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل[3] ، وهو أخو يحيى والحسين وعيسى أبناء زيد بن علي ، ورد الى بغداد في أيام الخليفة المهدي العباسي[4] ، وقيل إنه كان من رجالات بني هاشم لساناً وبياناً[5] وقصته مع محمد بن هشام المرواني حين طلبه المنصور تشهد على غاية نبله وسمو نفسه ورفعة شأنه[6].

وقيل أن محمد هذا هو الذي نُسِبَ اليه الأمر بعد محمد ذو النفس الزكية وأخيه إبراهيم ، حيث قال: (إن حدث بي حدث فالأمر إلى أخي إبراهيم بن عبد الله ، فإن أصيب إبراهيم بن عبد الله ، فالأمر إلى عيسى بن زيد بن علي ومحمد بن زيد بن علي)[7].

زوجاته وأولاده

قيل أن الحسين بن زيد لما بلغ مبلغ الرجال عرض عليه أبو عبد الله الصادق(عليه السلام) فكرة الزواج من أحدى فتيات قومه ، والتي اتفقت بعض المصادر على أنها كلثم بنت عبد الله الباهر[8] وقيل هي كلثم الصماء[9] [1] ، بعد أن فارقها إسماعيل

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣٥٨/٢ ؛ ينظر المازندراني ، منتهى المقال: ٥١/٦.

(٢) الشيرازي ، رياض السالكين: ١٣٧/١.

(٣) المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٨/٤٦ ؛ الشيرازي ، رياض السالكين: ١٣٧/١.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣٥٨/٢.

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣٥٨/٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٨/٤٦.

(٦) للأطلاع على كامل القصة ينظر المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٨/٤٦.

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣٥٨/٢.

(٨) ابو محمد الارقط عبدالله بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وأخ محمد الباقر(عليه السلام) ولقب بالباهر، لجماله تولى صدقات النبي (عليه وعلى آله الصلاة والسلام) وصدقات أمير المؤمنين علي (عليه السلام) توفى وهو ابن ٥٧ سنه، ينظر بن بابويه ، فهرست منتجب الدين: ٣٤٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ١٥٦/٤٦.

(٩) كلثم الصماء، وهي أم كلثوم، بنت عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أم كل من مليكة ، وعلية، وميمونه ، بنات الحسين ذو الدمعة، امها أم ولد،=

ابن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب[٢] ، فخلف عليها الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد[٣].

بينما ذكرت مصادر أخرى بأنها كلثوم بنت محمد الملقب(بالأرقط)[٤] [٥] ، وربما أن سبب الاختلاف في نسب كلثم ، هل هي بنت محمد الأرقط أم أخته ، فقد أشار أحد الباحثين[٦] الى ان كلثم هي ليست بنتاً لمحمد الأرقط ، بل هي أخته ، معللاً ذلك الى وقوع تحريف كلمة أخت الى بنت ، بسبب طول المدة الزمنية ، أو ربما بسبب الرجوع في أمر زواجها وعقد نكاحها الى أخيها محمد الارقط بعد وفاة أبيها عبد الله الباهر حيث أنها كانت ثيب[٧] [٨].

=وسميت بالصماء لربما كونها لا تسمع ، ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٣٢٤/٥ -٤٣٤.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٣٤ ؛ الزبيري ، نسب قريش: ٦٦ ؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ١٦٦/١١ ؛ العمري ، المجدي في انساب الطالبين:٣٧٥ ؛ مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال: ٧٤/٨.

(٢) اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحسن الهاشمي، عم السفاح ، والمنصور، كان معهم في الحميمة، وخرج معهم حين خرجوا لطلب الخلافة، وولي إمرة الموسم سنة (١٣٧هـ/٧٥٤م) ولد بالسراة سنة (١٠٣هـ/٧٢١م) وتوفي سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) وقيل سنة (١٤٧هـ/٧٦٤م) بالكوفة ودفن بها، ينظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٩/ ٩٣.

(٣) الدرويش وحسين ، الأعلام الباهرة: ٣٦١.

(٤) أبو عبد الله محمد بن عبدالله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وكان الأرقط هذا محدثاً، من اهل المدينة، وقيل هو الاحدب، اختلف مع الإمام الصادق (عليه السلام) فبصق بوجه الامام ، فدعا عليه الامام، فصار ارقط الوجه، به نمش، كريه المنظر، توفي سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) عن عمر ٥٨ سنه ، ينظر ابن سعد ، طبقات ابن سعد: ٣٢٤/٥ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٠ ؛ ينظر ايضاً الشبستري ، الفائق: ١٣٠/٣.

(٥) النجاشي ، رجال النجاشي: ٥٢ ؛ ينظر المازندراني ، منتهى المقال: ٣٩/٣ ؛ البروجردي ، طرائف المقال: ٤٣٥/١ ؛ القمي ، الكنى والالقاب: ٢٥٠/٢ ؛ المنتظري ، دراسات في المكاسب المحرمة: ٥٦٩/٢.

(٦) الدامغاني، الشيخ الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني محقق كتاب المجدي في أنساب الطالبيين، للنسابة علي بن أبي الغنائم العمري، ينظر العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين :٢

(٧) يقولون للمرأة التي يطلقها زوجها بعد الدخول: ثيب والثيب يقع على الذكر والأنثى ، ينظر الصفدي ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٠٣/١.

(٨) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ٣٧٥.

ومن الملاحظات على ما ذهب اليه الدامغاني ، في أثناء تحقيقه لكتاب المجدي ، نقول: ان الثيب شرعاً لا ولاية عليها وأمرها بيدها ، بدلالة قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ، (الثيب تشاور وهي أحق بنفسها من وليها)[1] ، لذلك لا يمكن عد مسألة مشاورة أخيها سبباً في نسبتها له ، كما ذهب الدامغاني ، ومن جانب ثاني ، ربما يطرح تساؤل ، كيف للإمام الصادق(عليه السلام) أن يقوم بخطبة كلثم سواء أكانت ابنته أو أخته للحسين بن زيد ، وهو على خلاف مع محمد الأرقط ، لدرجة ان دفع الإمام(عليه السلام) الى الدعاء عليه ، والإجابة تكون ، أن رواية الخلاف بينهما إن صحت ، فلا نتصور ان الإمام ممكن أن يأخذ كلثم بذنب أبيها أو أخيها ، لأن سيرتهم(عليه السلام) تطبيقاً عملياً لتعليم القرآن ، فهم(عليهم السلام) حجج الله في الأرض ، وقد قال الله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[2] ، وقد أشار البعض الى ان كلثم ذات جمال ، ومال ، وخدم ، فنال منها الحسين بن زيد ، وببركة الإمام الصادق(عليه السلام) خيرا كثيرا ، فصار معدودا في أهل الثرة والمال[3].

وكلثم أم لثلاثة من بنات الحسين ذو الدمعة(مليكة وعلية وميمونة)[4].

وبما أن تعدد الزوجات هي ظاهرة بارزه على مر العصور الإسلامية ، فقد تعددت زوجات الحسين ذو الدمعة ، على الرغم من عدم ذكرهن بصورة مباشرة ، قيل إن زوجته الأخرى هي ابنة عمه خديجة بنت عمر الأشرف[5] بن علي(زين العابدين) بن

---

(١) الشافعي ، الأم: ٥/٥٥٣ ؛ السغناقي ، الكافي في شرح البزودي: ٤/١٩٥٦ ؛ الزيلعي ، نصب الراية: ٣/٣٦٠.

(٢) سورة فاطر ، آية ١٨.

(٣) العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ٣٧٥ ؛ ينظر القمي ، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٥٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٣٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال: ٦/ ٣٧٧ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأعلام الباهرة: ٣٦١.

(٥) يلقب بالأشرف تميزاً له عن عمر الأطرف عم أبيه فأن هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول (عليها السلام) وهو أخو زيد الشهيد لامه وأسن منه، ويكنى أبا علي، وقيل أبا جعفر، وعقبه قليل بالعراق وسمي عمر الأخر بالأطرف، لأن فضيلته من طرف أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)=

الحسين بن علي(عليهم السلام) وأمها أم ولد ، وأنجبت له عبد الله ، والقاسم ، ويحيى ، وسكينة ، وفاطمة[1].

وقيل أن أم يحيى بن الحسين ذو الدمعة ، هي خديجة بنت محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[2] ، لكن هذه الرواية تُعدُّ ضعيفة لأن أغلب من تحدث عن بنات الإمام الباقر(عليه السلام) لم يذكر من ضمنهن بنت تدعى خديجة ، إذ أشارت أن للإمام الباقر ابنتين هما زينب وأم سلمة وهما لأم ولد[3] ، كما أشار التستري بقوله(الظاهر كونها محرفة سابقا ، فلم يذكر الزبيري ، نسب قريش ، وإرشاد المفيد ، في بنات الباقر(عليه السلام) سوى زينب ، وأم سلمة)[4] ، ومن زوجاته الأخريات هن أمهات ولد[5].

وقد ورد أن للحسين ذو الدمعة تسع بنات[6] ، هنَّ مليكة ، وميمونة التي تزوجها الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي والخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/

=فقط، ينظر أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٢ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث: ١٤ / ٥٣ ؛ ينظر ايضاً البغدادي ، الجمع بين الصلاتين: ٢٧٨.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥ / ٤٣٤ ؛ الزبيري ، نسب قريش: ٦٦ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٢ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٦/٦.

(٢) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦١ ؛ ينظر الامين ، أعيان الشيعة: ٢٦/٦.

(٣) الزبيري ، نسب قريش: ٦٣ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٣٣ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأعلام الباهرة: ١١٩.

(٤) قاموس الرجال: ١٢/ ٢٥٠.

(٥) هي الأمة التي ولدت من سيدها ولد حر في ملك الواطئ، صارت أم ولد له، فلا يملك بيعها، ولا هبتها، ولا الوصية بها، فإن مات السيد عتقت ، وأمهات أولاد هن أحرار وعن ابن عمير أن النبي(صلى الله عليه وآله) نهى عن بيع أمهات الاولاد، وقال (لا يبعن، ولا يهبن، ولا يورثن، يستمتع بها سيدها ما دام حيا ، فإن مات فهي حرة) وكان أهل المدينة يكرهون أتخاذ أمهات الأولاد، حتى نشأ فيهم القراء والساده، ففاقوا أهل المدينة فقها وورعا، فرغب الناس في السراري، ينظر الدار قطني ، السنن: ٢٣٦/٥ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن: ١٨/ ١٨ ؛ النووي ، المجموع: ١٦/ ٣٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان: ٢٦٨/٣ ؛ ابن قدامة ، الشرح الكبير: ١٢/ ٤٨٨.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال: ٦/ ٣٧٧ ؛ الموسوي، المعقبون: ٥٤٠/٢.

٧٧٤-٧٨٥م)[١] فتوفى عنها وخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور[٢] ، ولم تلد منه شيئا[٣] ، وعلية التي تزوجت من عبدالله الافطح بن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)[٤] ، فولدت له فاطمة[٥] ، وأمهن كلثم الصماء بنت عبدالله الباهر ابن الإمام علي بن الحسين(عليهم السلام)[٦] وخديجة وزينب وفاطمة التي تزوجها محمد ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس[٧] ، وولدت له حسن ، وسليمان وتوفى عنها ، وأمهن خديجة بنت عمر الأشرف بن الإمام علي بن الحسين(عليهم السلام)[٨] ، وقد أشار أحد الباحثين الى ان الحسين ذو الدمعة كانت له ابنتان ، كلثم(كلثوم) وعاتكة ، ولم تذكر المصادر عن حالهن سوى أنهن لأم ولد[٩] ،

---

(١) ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور ثالث خلفاء بني العباس الهاشمي الإيذجي، ولد بإيذج في سنة(١٢٧هـ/٧٤٤م) واستخلف يوم مات المنصور بمكة، وأمه بربرية يقال لها أرومي وتكنى أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر من حمير ينظر القلقشندي ، مآثر الانافة: ١/ ١٨٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ٢ / ٥٨.

(٢) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور، كان من وجوه بني هاشم، وسراتهم، وولي إمارة البصرة، وخرج من بغداد يقصد هارون الرشيد، وهو إذ ذاك بخراسان، فأدركه أجله سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥٨/١١.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٣٤.

(٤) هو الابن الثاني للإمام الصادق (عليه السلام) بعد إسماعيل أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يقال انه كان مخالفاً لأبيه، وادّعى الإمامة بعد وفاته (عليه السلام) لقب عبد الله بهذا اللقب، لأنه كان أفطح الرأس، أو أفطح الرجلين، ينظر الحلي ، نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر: ٥٨ ؛ ينظر أيضاً الزرباطي ، بغية الحائر في أولاد الامام الباقر(عليهم السلام): ١٠٧.

(٥) الزبيري، نسب قريش: ٦٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٣٤/٥ ؛ الزبيري ، نسب قريش: ٦٤؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأعلام الباهرة: ٢٥٤.

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، العباسي، المدني، الملقب بالإمام ، وقيل ابن الإمام ، من أمراء بني العباس، وكان محدثا، كان يقيم في بغداد، وتولى عدة مناصب كأمارة الحج، توفي في بغداد في سنة (١٨٥هـ/٨٠١م) ينظر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ٤٠٢/٢؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٣٠٥/٦ ؛ الشبستري ، الفائق: ٣/ ٢٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٣٤/٥ ؛ ينظر الدرويش وحسين، الأعلام الباهرة: ٢٨٦.

(٩) الدرويش وحسين ، الاعلام الباهرة: ٢٣٥ -٣٦٩.

وبنت ثالثه ذكرت بالكنية دون الاسم هي أم الحسن بنت الحسين ذو الدمعة هي لأم ولد ، وقد تزوجها حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[1].

نلاحظ اختلاف المصادر في عدد أولاده والمشهور فيهم ، ان للحُسَين ذو الدمعة ابن زيد(١٨) من الذكور[2] ، نذكر منهم أبو الحسين يحيى المحدث ، وفي ولده البيت والعدد ، أمه خديجة بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين(عليهم السلام) توفي في بغداد وقبره بمقابر قريش[3][4] ، وأبو عبدالله الحسين وهو لأم ولد ، مسكنه المدينة وقيل بغداد ، وهو قعدد[5] ، بني هاشم وشيخهم ، وقتل مع أبي السرايا[6] السوس[7][8]

---

(١) الزبيري ، نسب قريش: ٦٧ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأعلام الباهرة: ٦٤.

(٢) أبو نصرالبخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٠.

(٣) مقابر قريش ببغداد: وهي مقابر باب التبن، مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل، والحريم الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس، وفيها قبر الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر (عليهم السلام) وكان جعفر الأكبر هو أول من دفن بها، والمنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى بها مدينته سنة (٥١٤٦/٧٦٣م) ينظر أبو الفرج الاصفهاني ، الاغاني :٦ /٤٧٥ ؛ الحازمي ، الاماكن: ٧٧١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٤ / ٣٣٧.

(٤) الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

(٥) رجل قعدد وقعدد: إذا كان قريب الآباء الى الجد الأكبر فهو الطريف وهو مدح، فلان أقعد من فلان: أي أقرب منه الى جده الأكبر، أقعدهم أقربهم، ينظر ابن السكيت ، إصلاح المنطق :٨١ ؛ ابن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم: ١٧٢/١.

(٦) ابو السرايا: السري بن منصور من ولد هانئ بن قبصة بن هانئ بن مسعود الشيباني، خرج أول خلافة المأمون، التقى بمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبن طباطبا في الرقة فبايعه، وكان القيم بأمره وكان ذلك سنة (١٩٩هـ/٨١٤م) وقاد مؤيديه ضد والي العراق الحسن بن سهل، في سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م) هرب أبو السرايا من الكوفة بعد محاصرة هرثمة له، فظفر به الحسن بن سهل وقتله في نفس السنة وبعث برأسه للمأمون ينظر ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ٦ / ٣٠٤ -٣٠٥ ؛ أبي الفدا ، المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٢١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٨٤/١٥

(٧) السوس: بلد في المغرب كانت الروم تسميها قمونية، وقيل السوس في المغرب كورة مدينتها طنجة وهناك السوس الاقصى كورة اخرى مدينتها طرقلة، ومن السوس الانى الى السوس الاقصى مسيرة شهرين، والسوس أيضا، بلدة بما وراء النهر، قال ابن طاهر المقدسي، السوس بلدة في بلاد خوزستان وقد وجدت فيها جثة دانيال النبي (عليه السلام) فدفن في نهرها تحت الماء، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٢٨١/٣ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع: ٧٥٥/٢.

(٨) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦١ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

وعلي الأصغر الشبيه[1] وهو لأم ولد وكان ببغداد وقتل بها ، والقاسم وهو لأم ولد وله بقية بالمغرب[2] ، ومحمد الأكبر روى الحديث وكان في الري[3] ، وإسحاق وهو لأم ولد أعقب حسنا قتل مع أبي السرايا بالسوس[4] وعلي الأكبر خرج مع محمد ابن الإمام الصادق(عليه السلام) والحسن وهو لأم ولد ، روى الحديث ، قتله هرثمة[5] ، أيام خلافة المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)[6] في الحرب مع أبي السرايا وكان له ولد درج بعضهم وانقرض الباقون ، وعبد الله كان محدثا فهما ، أما الباقون فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا عنهم سوى أنهم ليس لهم أعقاب[7].

---

(١) الشبيه: وهو علي بن الحسين بن زيد ، وقيل أنه كان أحد المشبهين بالنبي(صلى اله عليه وآله) ولقب بالشبيه الكبير لتميزه عن الشبيه الصغير حفيده محمد بن زيد بن علي بن الحسين وأولادهم ، والمشبهون بالنبي (صلى الله عليه وآله) كثيرون ، ينظر ابن ماكولا ، إكمال الكمال: ٨٦/٥ ؛ الدمشقي ، توضيح المشتبه: ٣٨١/٥ -٣٨٢.

(٢) العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ١٦٠ -١٦١ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

(٣) مدينة مشهورة من أعلام المدن وأمهات البلاد الاسلامية، وكانت تعد أعمر مدينة في المشرق بعد بغداد، وكانت تسمى في صدر الخلافة العباسية بالمحمدية؛ لان محمد المهدي نزلها في خلافة أبيه المنصور، وبها ولد أبنه هارون الرشيد، وصارت أكبر دار ضرب في اقليم الجبال، ينظر ابن طباطا، منتقلة الطالبية.

(٤) العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ١٦٠ -١٦١ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

(٥) هو هرثمه بن أعين الأمير، من القواد العباسيين، وأحد أمراء الرشيد وخواص قواده، ولاه على إمرة مصر، و خراسان، انحاز الى جانب المأمون في صراعة مع أخيه الأمين، ثم نقم عليه المأمون لأمر فحبسه ومات في الحبس سنة(٢٠٠هـ/ ٨١٥) وقيل سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) وكان من رجال الدهر ورؤوس الدولة، ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٨/ ٥٤٢ ؛ التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٤٥/٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ٦/ ٣١٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢١٢/٥ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ٨٨/٢.

(٦) عبد الله المأمون العباسي، بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور القرشي، الهاشمي، العباسي، أبو جعفر أمير المؤمنين، أمه أم ولد، أسمها مراجل، ولد سنة (١٧٠هـ -٧٨٦م) تولى الخلافة بعد مقتل أخيه الامين سنة (١٩٨هـ/ ٨١٣م) واستمر بالخلافة ٢٠ سنة، وفي سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) ، بايع بولاية العهد من بعده لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (عليهم السلام)، وخلع السواد، ولبس الخضرة ، ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٢٧٣/١٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢١٤/١٤.

(٧) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٦٠ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٥٤١/٢.

في حين انفرد الرازي(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) في ذكره أن العقب الصحيح للحسين ذو الدمعة ، هو من ثلاثة بنين: هم يحيى المحدث ، وأبا عبد الله الحسين بكرمان ، وعلي الشبيه ، وذكر أيضا أن له ثلاثة آخر من البنين هم أسحاق ، ومحمد ، والقاسم ، منهم من كان له عقب لكنهم انقرضوا ومنهم من درج(مات) ولم يعقب ، ومنهم من كان له أعقاب ، وكان لهم أدوار في الحياة العامة في المجتمع[١].

وفاة الحسين ذي الدمعة :

هناك آراء في تاريخ وفاة الحسين ذو الدمعة بن زيد بن علي حيث ذهب بعضهم الى أنه مات في سنة(١٣٥-١٤٠هـ/٧٥٢-٧٥٧م)[٢] ، وذهب آخرون الى أن وفاته كانت في سنة(١٩٠-١٩١هـ/٨٠٥-٨٠٦م)[٣] ، وكل يرتأى تاريخ حسب الدلائل التي تتوفر لديه ولعل أختيار تاريخ وفاة الحسين ذو الدمعة بن زيد في سنة(١٩٠-١٩١هـ/٨٠٥-٨٠٦م) هو بالاعتماد على ما حدث به المؤرخون من أن الحسين بن زيد بن علي قد شهد حرب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن[٤] والتي كانت في سنة(١٤٥هـ-٧٦٢م)[٥] فضلاً عن أن المؤرخين قد أشاروا الى أن الحسين ، كان يبلغ من العمر عند وفاته٧٦ سنة وقيل٨٠ سنه وبجمعها مع سنة ولادته التي حددناها بـ(١١٤- ١١٥) فتكون سنة وفاته هي سنه الـ(١٩٠-١٩١هـ/٨٠٥-٨٠٦م).

---

(١) الشجرة المباركة: ١٢٨.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار: ١٥٧/٤٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس: ١١/ ١٢٠، ينظر المنصور فوري ، رحمة للعالمين: ٣٧٤ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ١٣١/٣ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث: ٢٦٢/٦.

(٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب: ٢١٥/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٧/١٢ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٣/٦ ؛ الشبستري ، الفائق: ٣٩٩/١.

(٤) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ١٥٩ ؛ ينظر الابطحي ، تهذيب المقال: ١٠٥/٢ ؛ الشبستري ، الفائق :٣٩٩/١.

(٥) وهي الحرب التي تزعمها محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية، ومعه أخوه إبراهيم، حيث امتنعا عن مبايعة أبو العباس السفاح وأخيه أبو جعفر المنصور، فاختفيا، وأخذا يعملان سرا، في الدعوة لنفسيهما ، والخروج على الدولة العباسية، فخرج النفس الزكية في المدينة، وفي الوقت نفسه كان أخيه إبراهيم يدعوا له في البصرة ويأخذ من أهلها البيعة له، فقتلها عيسى بن موسى سنة (١٤٥هـ-٧٦٢م). ينظر الماتريدي ، تفسير الماتريدي: ٢٤/١ ؛ مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الامة: ٢٥٩/١.

وقد استبعد الشيخ الأمين(١٣٧١هـ/١٩٥١م) أن تكون وفاة الحسين ذو الدمعة في سنة(١٣٥-١٤٠هـ/٧٥٢-٧٥٧م)[١] لأن المسألة بالنسبة اليه غير دقيقة ، حيث ان هناك عدة وجوه لبطلان سنة الوفاة هذه منها ، إن بعض المؤرخين ذكر إن الحسين زوج أبنته ميمونه للخليفة المهدي العباسي[٢] والذي كانت ولادته سنة(١٢٦هـ/٧٤٣م)[٣] وقيل سنة(١٢٧هـ/٧٤٤م)[٤] وبما إن وفاته سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م)[٥] فيكون عمره٤٢ أو٤٣ سنة ، فلو كان الحسين ذو الدمعة قد توفى في سنة الـ(١٣٥ أو١٤٠) بمعنى أن الحسين زوج ابنته للمهدي وهو في سن٨ سنوات ، أو١٣سنة ، ومنها ان أخاه يحيى هو أكبر ولد أبيه ، وقد قتل سنة١٢٥ وكان عمره١٨ سنة[٦] فلو كانت وفاة الحسين سنة١٣٥ أو ١٤٠ وعمره٧٦ سنة بمعنى ان ولادته ستكون سنة٥٩ أو ٦٤ وهذا يعني أن الحسين ولد قبل أخيه يحيى ، وحتى قبل أبيه زيد ، ومنها روايته عن الإمام الكاظم(عليه السلام) المولود سنة(١٢٨هـ/٧٤٥م)[٧] هذا يعني إن الحسين روى عنه وعمر الكاظم٧ سنوات أو١٢ سنة ، كذلك من أوجه البطلان هو رواية أصحاب الإمامين الرضا والجواد(عليهم السلام) عن الحسين ذو الدمعة وهؤلاء متأخرة اعصارهم كمحمد بن أبي عمير المتوفي سنة(٢١٧هـ/٨٣٢م)[٨] ممن أدركوا عصر الإمام الكاظم(عليه السلام) المتوفي سنة

---

(١) اعيان الشيعة: ٦/ ٢٤.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥/٤٣٤ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٢ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الاعلام الباهرة: ٤١٣.

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٠/٢٣٩.

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٠/٢٣٩.

(٥) الصفدي ، نزهة المالك والمملوك: ١/٨٩.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية :٦١؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب :١/٥٦؛ ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٠.

(٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٦/٣٧٢ ؛ العصامي ، سمط النجوم العوالي: ٤/١٤٣.

(٨) أبو أحمد محمد بن أبي عمير، زياد بن عيسى الأزدي، بغدادي الأصل والمقام، أدرك الإمام أبا الحسن موسى (عليه السلام) وسمع منه أحاديث، وروى عن الرضا عليه السلام أيضاً، جليل القدر، ذات منزلة عظيمة عند العامة والخاصة صنف كتباً كثيرة ، مات سنة (٢١٧هـ/٨٣٢م) ينظر المفيد، جوابات=

(١٨٣هـ/٧٩٩م)[١] ولم يرووا عنه ولم يدركوا عصر الإمام الصادق(عليه السلام) المتوفي سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م)[٢] فكيف أدركوا ذو الدمعة لو كانت وفاته في سنة(١٣٥-١٤٠هـ)هذه الأمور كلها ربما شكلت دافعا قويا لاختيار الرأي الثاني ليكون تاريخاً لوفاة الحسين ذو الدمعة.

أما بالنسبة إلى مكان دفنه ، فينبغي أن يكون في المدينة المنورة ، التي هي محل سكناه[٣] حيث أنه كان مقيم في منزل الإمام الصادق(عليه السلام) ويبدو أنه خرج مع محمد ذو النفس الزكية بالمدينة ، وهذا ما جعلهم يشيرون اليه بالمدني[٤] لكن يقال أن هناك مشهد بنواحي الحلة القريبة من الكوفة منسوب إليه ، وأعراب تلك الجهات يسمون صاحبه أبو دميعه ، لعله توفي هناك أيام تردده الى الكوفة ، أو أنه سكن الكوفة ، وهذا ما جعلهم يلقبونه بالكوفي[٥] حيث أنه خرج من المدينة ، بعد قتل ذو النفس الزكية وألتحق بإبراهيم بالبصرة ثم انتقل للمدينة ، وربما رجع في وقت لاحق للكوفة ، وتوفي فيها.

=اهل الموصل: ٤٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار: ١٧٩/٤٨ ؛ التبريزي ، مرآة الكتب: ٥٧.

(١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ٣١٠/٥ ؛ ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر: ١٥/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٣٤.

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٣/٦ ؛ الشبستري ، الفائق: ٣٩٩/١.

(٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٧/١٢.

(٥) الأمين ، أعيان الشيعة: ٢٣/٦.

المبحث الثاني

أماكن إنتشارهم

من الملاحظ إن الحسين ذو الدمعة قد أعقب عدد من البنين وأنه وبحكم الظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة فقد تفرقوا في أنحاء البلاد الاسلامية ممن سكن الحائر[1] من بني الحسين ذي الدمعة:

بنو الضنك:

نسبة الى الحسين المعروف بأبن ضنك ، أمه بنت ضنك المحمدية ، بنت عبد الله الملقب بضنك بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن محمد المعروف بابن الحنفية بن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) وقيل إنهم محمديون نسبة الى محمد بن الحنفية ، وهم من عقب الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة[2].

بنو طوغان:

وهم من ولد السيد بدر الدين حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد الله الحسين المقرى بن محمد بن عيسى[3].

بنو المقرئ:

نسبة الى أبو عبدالله الحسين المقرئ بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد ابن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة[4].

---

(١) الحائر: ويقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف وجمعه حوران، ويسمى ايضاً الحير، وهو قبر الإمام الحسين بن علي(عليهم السلام) وقيل ايضاً الحائر باليمامة، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٢٠٨/٢ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع: ٣٧٣/١.

(٢) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٦٠ -٢٦١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٢.

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٦.

(٤) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٦.

بنو هيفاء:

نسبة الى أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى ابن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة يعرف بابن هيفاء ويقال لولده بنو هيفاء[١].

ممن سكن الكوفة من بني الحسين ذي الدمعة:

آل الأقساسي[٢]:

نسبة الى محمد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ، وقد ولّاه المأمون مكة والمدينة في عهد المأمون ، ثم بايعه أبو السرايا ، وولده سادة معظمون[٣] ، ومن عقبه أحمد الأقساسي بالكوفة ، وعلي بن الحسين الأكبر نقيب الكوفة ، وأمهم فاطمة بنت الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى[٤].

الرطبيون:

وهم أعقاب القاسم رطب بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، ويعرف بابن علية ، وأمه آمنه بنت محمد بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد[٥].

بنو الزيد:

وهم من ولد أبو عبد الله الحسين الأديب بن عبد الله الملقب ببرغوثا بن الحسين ابن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد الشهيد وكان محل سكنهم في قرية نصيبين ، ومنهم الشريف النقيب بالموصل أبو عبد الله الزيدي بن محمد عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسين ، وكانت له بالموصل جلالة وتقدم[٦].

---

(١) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٧٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٦.

(٢) الأقساسي نسبة إلى أقساس قرية بالكوفة أو كورة، يقال لها: أقساس مالك، منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم، وإن أول من نسب اليها محمد الأصغر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ثم جرت النسبة على من بعده من أولاده، ينظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ١٣ / ٣٨٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان :١ / ٢٣٦ ؛ ينظر الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥.

(٣) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٣٩ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٣.

(٤) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٣٩.

(٥) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٦.

(٦) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٣.

بنو الصعوة:

وهو محمد أبو جعفر الزاهد بن علي النقيب بن محمد الأقساسي بن يحيى المحدث بن الحسين بن زيد الشهيد ويعرف بـ(صعوة) صاحب دار الصخر[١] ، أمه زينب بنت محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وهم نقباء ورؤساء[٢].

بنو أبي الصلت:

وهم بنو يحيى بن أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، ومنهم من سكن الوصل أيضاً[٣].

بنو أبي العباس:

وهم بنو أبي الحسن علي الزيدي المحدث بن أبي العباس محمد بن زيد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وقد سكن عدد منهم قزوين[٤].

بنو الغلق:

وهم بنو عبد الله الغلق المحدث ، بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، وقد سكنوا ايضاً الموصل[٥].

بنو كتيلة:

وهم من كبار بيوت العلويين ، ويرجع نسبهم الى علي بن يحيى بن يحيى ، ويلقب بكتيلة ، وهم سادة عظماء منهم نقباء ورؤساء وفضلاء ونسّابون وزهاد هم بالكوفة والغريّ ، ومنهم طائفة قليلة في الموصل[٦] ، وقيل إن له بنين تفرقوا في عدة أماكن هم: الحسين أبو عبد الله بالكوفة ، والقاسم أبو محمد بأرجان ، وأحمد الدر في الأهواز وكان نقيباً فيها[٧].

---

(١) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٨ -١٢٩ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٠.

(٢) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٢٨ -١٢٩.

(٣) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٤.

(٤) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٤.

(٥) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٤.

(٦) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٦٣ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٧.

(٧) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٣٥ ؛ ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٦٣.

بنو المخير:

وهم من ولد أبو عبد الله النقيب الأحول المخير بن علي بن عيسى بن يحيى ابن الحسين بن زيد الشهيد[١].

ومن ورد الكوفة ايضاً عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، أمه أم ولد عقبه يحيى وخديجة ومحمد ، وورد الكوفة ايضاً النقيب النسابة أبو عبد الله الحسين ابن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد[٢].

وورد الكوفة النقيب أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي كتيلة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد وعقبه علي والحسين وأحمد والحسن[٣].

ممن سكن الحلة من بني الحسين ذي الدمعة:

بنو أسامة:

وهم من عقب النقيب نجم الدين أسامة بن عدنان بن أسامة بن شمس الدين أحمد أبو عبد الله بن محمد بن عمر أبو طالب بن يحيى بن الحسين النسابة ، وقيل انهم بقوا بالحلة الى سنة(٧٦٠هـ/١٣٥٩م) ويعتقد أنهم أنقرضوا[٤].

بنو الخالصي:

نسبة الى أحمد الخالصي بن أبي الغنائم محمد بن زيد بن الحسين بن أحمد ابن محمد بن الحسن الزاهد ، وكانوا أهل بيت رياسة وزهداً[٥].

بنو الشكر:

وهم من ولد شكر بن الحسن الأسمر أبو محمد بن شمس الدين أحمد أبو عبد الله بن محمد بن عمر أبو طالب بن يحيى بن الحسين النسابة[٦].

---

(١) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٣٣ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٤.

(٢) ابن طباطبا ، منتقلة الطالبية :١٨٧.

(٣) ابن طباطبا ، منتقلة الطالبية: ٢٧٥.

(٤) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦.

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٢.

(٦) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦.

بنو مكارم:

وكانوا قد انفصلوا من بني الخالصي وهم عقب أبو المكارم محمد بن معد بن عبد الباقي بن معد بن أبي المكارم محمد بن أحمد الخالصي[1].

وكان ممن سكن البصرة من بني الحسين ذو الدمعة هم:

بيت الدخ:

هم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن يحيى بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[2] ، وقيل ان علي الأطروش بن محمد الدخ قد وردوا شيراز[3].

بنو السخطه:

وهو نسبة الى أبي عبد الله الحسين سخطه بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد[4] ، ومنهم الشريف أبو الهيجاء عبدالله بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحسين بن يحيى بن يحيى ، يقال لولده بنو سخطه ، ومنهم بالكوفة والأهواز والبصرة [5] ، ومنهم فخر الدين أبو منصور محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين ، نقيب البصرة وكان عالي الهمة حسن المودة[6] ، ومنهم أبو الغنائم محمد بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد السخطة بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد[7].

ومن بني سخطة في البصرة ، فخر الدين أبو منصور محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين سخطة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي

---

(١) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٢.

(٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٣.

(٣) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية: ١٩١.

(٤) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٧.

(٥) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٢.

(٦) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٢.

(٧) ابن طباطبا ، منتقلة الطالبية: ٨٠.

طالب(عليهم السلام) نقيب البصرة وكان عالي الهمة حسن المودة[1] ، من أولاده مجد الدين محمد وأخوه فخر الدين أبو الحسن محمد ، ومجد الدين أبو القاسم علي يدعون بني النقيب وهم من أعلام القرن الخامس الهجري[2].

بنو الشبيه :

نسبة الى جدهم الشبيه بالنبي محمد(صلى الله عليه وآله) وهو محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) ويسمى بالشبيه الصغير تميزاً له عن جده علي بن الحسين بن زيد الملقب بالشبيه الكبير[3] ، وقيل إن محمد الشبيه الصغير كانت له منزلة عند المأمون العباسي[4] ، ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن الفقيه بن محمد الشبيه ، وأيضاً منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد نقيب الأبلة بن أحمد بن الحسن الفقيه بن محمد الشبيه[5].

بنو الأعلم :

وهم عقب أبو عبد الله أحمد المنجم بن محمد الأعلم بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد[6] ، وعقبه من أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد الأعلم ، وعقبه من أحمد وحسنان وزيد حمزة ومحمد الأكبر ومحمد الأوسط ومحمد الأصغر وأحمد وحسين ومبارك[7].

وأيضاً هناك من سكن البصرة من آل الأقساسي وهو النقيب أبو الحسن محمد ابن الحسن الأزرق ، وأمه سكينة بنت علي بن محمد الأقساسي[8].

---

(١) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٢ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأسر العلوية في البصرة: ٨٤.

(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٩٦ ؛ ينظر الدرويش وحسين ، الأسر العلوية في البصرة: ٨٥.

(٣) الدمشقي، توضيح المشتبه: ٣٨١/٥.

(٤) ابن ماكولا، إكمال الكمال: ٨٦/٥.

(٥) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٨٥.

(٦) الرازي، الشجرة المباركة: ١٣٣ ؛ المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٥.

(٧) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية: ٨٠.

(٨) المروزي ، الفخري في أنساب الطالبين: ٤٠.

بنو الكلكوني:

وهم بيت كبير فيه نقابة البصرة والاهواز، وهم عقب أبو عبد الله الحسين الكلكوني، بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد، وينتهي عقبه الى ابو الحسن علي، وأمه بنت طاهر بنت يحيى بن يحيى بن الحسين[1].

بنو يحيى:

وممن سكن البصرة من بني يحيى بن يحيى الحسين ذي الدمعة، هو محمد بن إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، والذي يعرف بـ(بدنه) وله أعقاب بالبصرة وهم بنو عمّ بني سخطة[2].

من سكن بغداد:

وكان ممن سكن بغداد بنو صفية:

وهم ولد محمد بن العباس بن يحيى بن يحيى أبا الحسن عليا، ومنهم محمد ابن أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن عيسى بن يحيى ابن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)، ويكنى أبا الغنائم مولده الكوفة يعرف بالصياد أمه قطر الندى بنت خزر، أولد عدة أولاد ببغداد، منهم رجل يقال له حمزة أضر، وهو اليوم بمقابر قريش الشيخ بمقابر قريش ابن زيد ابن محمد بن العباس[3].

العمريّون:

وهم من ولد أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العابدين(عليه السلام)[4] اذ كانوا يقيمون بالكوفة لكنهم لم يثبتوا فانتقلوا الى بغداد ومنهم: عمر بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ

---

(١) المروزي، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٩.

(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٧ ؛ ينظر الدرويش وحسين، الأسر العلوية في البصرة: ٨٧.

(٣) العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ٤٦.

(٤) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٧١.

ابن الحسين ومنهم: عمّ النقيب الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ ابن الحسين[1].

من سكن الموصل:

ومن بني الحسين من سكن الموصل مثل بيت الكبرى ويرجع نسبهم الى أبي طالب محمد بن الحسين وكنيته أبو القاسم بن محمد الغلق بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، ويعرف بابن الغلق ، ومن بيت الكبرى أبو البركات محمد وقيل عنه شاب حافظ للقرآن قليل الشر ، ومنهم ايضاً الشيخ الشريف ابو الحارث محمد بن علي بن علي بن محمد بن زيد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ويعرف بأبن أبي العباس[2].

وكان أبو الغنائم عبد الله ويرجع نسبه الى عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد قد سافر مراراً وكرر سفره وله أعقاب كثيرة بالشام مازالوا الى يومنا هذا[3].

من سكن بكر آباد

أما أعقاب عبد الله بكر آبادي بن عيسى بن زيد بن علي بن عيسى بن يحيى ابن الحسين بن زيد الشهيد فقد سكنوا ببكر آباد جرجان.

بنو الوارف:

وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسين بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد ، كانوا ممن سكنوا الري[4].

من سكن الأهواز:

وهناك من ورد الأهواز من ولد الحسين بن زيد الشهيد ، وهم ولد أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، ومنهم النقيب بالأهواز أبو محمد الحسن بن حمزة بن الحسن بن محمد الأعلم بن عيسى بن

---

(١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٨ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر: ٤ / ١١٥.

(٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٧٨.

(٣) المروزي، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٥ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٠.

(٤) المروزي، الفخري في أنساب الطالبيين: ٤٤.

يحيى بن الحسين بن زيد وعقبه أبو البركات النقيب علي بالإضافة الى أحمد بن علي كتيلة نقيب الأهواز بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين الشهيد(عليهم السلام)[1].

من سكن مصر:

ومن ورد مصر من أولاد الحسين بن زيد هم أبو القاسم طاهر بن أبي طاهر محمد المبرقع من أولاد عيسى بن يحيى بن الحسين ومات بمصر، وعقبه المطهر بالري، فضلاً عن أحمد بن عبد الله والأزرق بن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد[2].

(١) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية: ١٣.

(٢) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية: ٢٩٩.

الفصل الثاني

الدور السياسي والاداري
لبني الحسين ذي الدمعة

المبحث الأول

الدور السياسي
لبني الحسين ذي الدمعة

أولاً: الحسين ذو الدمعة وعلاقته بالعباسيين

عاصر الحسين ذو الدمعة بن زيد بعض من خلفاء بني أمية ، منهم هشام بن عبد الملك(١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م)[١] والذي في عهده قتل زيد بن علي ، والوليد بن يزيد بن عبد الملك(١٢٥-٧٤٢ هـ/١٢٦-٧٤٣م)[٢] وفي عهده قتل يحيى بن زيد بن علي ، وغيرهم من الخلفاء حيث كان الحسين في هذه الفترة صغير السن ، ثم فترة الانتقال من الحكم الأموي الى الحكم العباسي ، حيث عاصر من خلفاء بني العباس أبي العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٤٩-٧٥٣م)[٣] والخليفة أبو جعفر المنصور الدوانيقي والخليفة المهدي وغيرهم من الخلفاء العباسيين.

---

(١) هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان رابع ابناء عبد الملك الذين تولوا الخلافة ولد في دمشق سنة(٧٢هـ/ ٦٩١م) استخلف بعهد من أخيه يزيد وتولى الخلافة سنة(١٠٥هـ/٧٢٣م) وكان مقيما بالرصافة من بلاد الشام في دار له صغيرة فجاءته الخلافة على البريد، فركب من الرصافة إلى دمشق فكانت بيعته ولما ولى الخلافة اختار الرصافة منزلا لطيب هوائها وبعدها من الوباء وابتنى بها قصرين ونزلهما ومن هنالك نسبت إليه فقيل رصافة هشام، وكان له من الستور والكسوة والطرز ما لم يكن لمن قبله من الخلفاء وكان نقش خاتمة الحكم للحكم الحكيم، توفى مطلع سنة (١٢٥هـ / ٧٤٢ م) ينظر القلقشندي ، مآثر الانافة في معالم الخلافة١/ ١٥٠؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء: ١٨٤.

(٢) الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان كنيته ابو العباس ويلقب خليع بني مروان والفاتك والزنديق تولى الخلافة بعد هشام بن عبد الملك سنة (١٢٥هـ/٧٤٢ م) حتى وفاته(١٢٦هـ/٧٤٣م)قتله وليد الناقص، ينظر ابن حبان ، السيرة النبوية واخبار الخلفاء٢/ ٥٦٧؛ السيوطي،تاريخ الخلفاء: ١٨٦.

(٣) عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين، لقب بـ(السفاح) لكثرة ماسكب من دماء بني امية، ولد سنة(١٠٥هـ/٧٢٣م) وأغتصب الخلافة(١٣٢هـ /٧٤٩م)حتى موته في الانبار سنة(١٣٦هـ/٧٥٣م) ينظر العلامة الحلي، منتهى المطلب٤/ ٢٤٤؛ الخميني ، الرسائل العشر: ٦٢.

شهدت الخلافة في هذه الحقبة صراعا قويا ، ودمويا ، على السلطة بين الأمويين والعباسيين ، ولما استقر الامر للعباسيين ، تحول الصراع الدموي بين العباسيين ، وبين بني عمومتهم من العلويين ، اذ قاموا بقتل العديد من نسل أئمة أهل البيت ، محاولةً منهم للقضاء على قوتهم بطرق مختلفة ، لذلك كان العلويون ناقمين من بني العباس ؛ لأنهم عدّوا بني العباس قد خدعوهم ، وخالفوا سيرة رسول الله(صلى الله عليه وآله) فضلاً عن اغتصابهم حقهم بالخلافة ، إلا أن أغلب تحركات العلويين كانت بهدف طلب الاصلاح ، وتحقيق العدل والمساواة ، وهذا ما خرج من أجله الإمام أبا عبد الله الحسين(عليه السلام) في عهد الامويين حيث قال: (إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب النجاح والصلاح في أمة جدي محمد(صلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد(صلى الله عليه وآله) وسيرة أبي علي بن أبي طالب(عليه السلام))[1] فلهذا كان العلويون يترقبون الفرص للانقضاض عليهم.

وعلى الرغم من هذا الجو المشحون بالظلم والإرهاب والفساد وخذلان الناس لأجداده ولأبيه زيد وأخيه يحيى في ساعات الشدائد والمحن التي اصيبوا بها ، الا أن الحسين ذو الدمعة كان ذا رحمة ورفق بالناس ، فكانت له مكانه اجتماعيه مرموقة ، وذلك بسبب الصفات الحميدة التي أتصف بها والتي ذكرناها سابقا[2] ، فكان محبوبا لدى الناس ، حتى انه زوج ابنته ميمونة من الخليفة محمد المهدي رغم ان المهدي يُعدَّ مغتصب للخلافة ، كل هذه الامور مجتمعة أكسبته حب الناس ، وهذا جعله منصرفاً عن السياسة ، ومشاكلها الى العلم وخدمة الاسلام عن طريق العلم ، فقد اكتسب علما كثيرا ، من ابن عمه الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) لأنه كان مقيما في منزلة ، وتربى في حجره ، بعد مقتل أبيه وأخيه على يد خلفاء بني أمية.

ان اتجاه الحسين ذي الدمعة للعلم ، وابتعاده عن السياسة ، لم يغير موقفه من بني العباس اذ بقى ناقماً على العباسيين ، ليس فقط كونهم مغتصبين حق العلويين بالخلافة ، وإنما كذلك خذلانهم للعلويين ، ومحاولتهم للقضاء عليهم ، اذ أرتقى العباسيون على أكتاف العلويين ، مستغلين بذلك حب الناس لآل البيت ، فكان

---

(١) ابن أعثم ، الفتوح: ٥/٢١.

(٢) ينظر صفحة ١٣.

ينتظر الفرصة للوقوف بوجه السلطة العباسية الحاكمة التي تتصف بالطابع الاستبدادي ، اذ بلغ بها تردي الأوضاع وانتشار الظلم ، والفساد ، والفقر ، الى اقصى الدرجات ، وكانوا يرغمون الناس على ما يكرهون ، وأصبح القتل سنة لهم ، فالنظام العباسي لا يختلف في جوهره عن النظام الاموي اذ مارس كلا منهم الظلم والجور بحق الشعب عامه ، وبحق العلويين خاصة.

فالسلطة العباسية والضغوط التي مارستها على النّاس ولاسيَما اتباعَ اهل البيت(عليهم السلام) جاءت بردود أفعال مُختلفة ، ولعلَ أبرزها تمردهم على السّلطة ، وخاصة في عهد الطاغية أبو جعفر المنصور الدَوانيقي ، الذي هوَ أول من أوقعَ الفتنة ، والفرقة بَين العَباسيين والعَلويين ، وكانوا قبل ذلك امراً واحداً[1] ولّما رأى العلويون إنهم قد نحّوا ، قاموا بعدة ثَورات ، وبمجرد أن أعلن مُحَمد ذو النفس الزكية وكان من وجهاء بني هاشم علماً ، ومكانة ، ثورتهُ في المدينة المنورة على أبي جعفر المنصور في سنة(١٤٥هـ/٧٦٢م) حتى انضم اليه الحُسين ذو الدَمعة يُسانده ، لأنه لم يكن بوسعه أن يتجاهل الأسباب ، والدَواعيَ التي أستشهد لأجلها أبيهَ زيد وأخيه يحيى ، فَكانَ الحُسين ذو الدَمعة ذو شَجاعة لمواجهة الظُلم ، وهذا موروث من جده الأعظم الإمام الحُسين بن علي(عليهم السلام) الذي خَرَجَ ضد ظلم وفَساد بني امية ، ولطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) وبعد مقتل محمد ذو النفس الزَكية في نفس السنة ، تَوارى الحُسين عن الأنظار مدة من الزَمن وبعدها ظَهر في البَصرة ، اذ انظَم الى إبراهيم بن عبد الله الملقب بقتيل باخمرى بثورته التي هي استكمالاً لثورة أخيه ذو النفس الزّكية ، فَكانَ إبراهيم جارياً على شَاكلةَ أخيه مُحَمد في الدين والعلم والشجاعة والشّدة والثورة على الظُلم[2] ، ولكن إبراهيم قدَ قُتلَ أيضاً وبعدَ مقتله توارى الُحسين مرة اخرى عن الأنظار خوفاً من أبي جعفر المَنصور ، لأنه كانَ يَتّبع كل من خَرَجَ مع إبراهيم ، فكانَ يظنُ أن المنصور قد طلبهُ فيمن طَلب ممن اشتركوا بثورة مُحمد وإبراهيم أبني عبدالله ، وعندما عَلمَ أنه لم يكن مع ممن طلب ظهر في المدينة ظهوراً تاما لمن يأنس به من أهله وإخوانه ، ولم

---

(١) الجوزجاني ، التفسير من سنن سعيد بن منصور، ١/ ٤٦ ؛ المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك: ١/ ١١٦ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ١٩٤.

(٢) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٢١٠.

يكن يجالس ، أو يستقبل إلا من وثق به من الناس[1] والملفت للنظر إن بعض المصادر ذكرت خروجه مع محمد بن الحسن دون ذكر خروجه مع إبراهيم ، حيث ذكر كل من الطبري وابن الأثير(إنَ من خَرَجَ معَ مُحمد من بَني هاشم أخوه موسى بن عبد الله ، وحُسين وعيسى أبنا زيد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام))[2] وعن الحُسين بن زيد قال:(شهد مع مُحمد بن عبد الله بن الحَسن من ولد الحُسين بن علي أربعة ، أنا وأخي عيسى ، وموسى وعبد الله أبنا جعفر)[3] ويبدو أن موسى هو الإمام الكاظم(عليه السلام)[4] وهذا لا يصح وخاصة إن الأئمة لم يكونوا مؤيدين للثورات لعلمهم بفشلها ومقتل رموزها ، وكان الإمام الكاظم(عليه السلام) يرى نفسه هو الإمام دون القيام بثورة ، فكان يَتبعُ التقية حفاظاً على شَعبه من الضَرر ، وقد تَعجب المنصور من اشتراك الحُسين وأخيه عيسى ، بحَرب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله ، اذ ذُكرَ إنه لما بلغَ المنصور إن ابني زيد أعانا مُحمداً عليه قالَ:(عجباً لهما قد خرجا عليَ وَقد قَتلنا قاتلَ أبيهُما كما قتلهُ وَصَلبناه كما صَلبه وأحرَقناهُ كما أحرَقه)[5].

ثانياً: شخصيات أخرى من بني الحسين ذي الدمعة

العمريون:

العمريّون: وهم من ولد أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العابدين(عليه السلام)[6] ، وكان أحمد هذا ، صاحب حديث ، حسن الأدب ، شاعراً رثى أخاه يحيى ، وهو من أهل الكوفة ، وأمه أم الحسن ، بنت عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ، وهي خالة أخيه محمد ، فهو وأخوه محمد أخوان ، لأب وأبناء

---

(١) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ ؛ المجلسي ، روضة المتقين: ٦ / ١١٣ ؛ ينظر الأمين ،أعيان الشيعة: ٦ / ٢٥ ؛ الأبطحي ، تهذيب المقال: ٢ / ١٠٥.

(٢) تاريخ الرسل والملوك :٦/ ٢٢٦ ؛ الكامل في التاريخ :٥ / ٥٥٢.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين: ١٨٦ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٦ /٢٥.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٥.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٦ / ٢٢٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ :٥/ ٥٥٢.

(٦) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٧١.

خالة لام ، وولد سبعة أولاد ، فلم يعقب منهم سوى أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن عمر[1] ، وقد أستولى ، هؤلاء العمريون ، على الكوفة ، وعظم أمرهم بها أيّام الدّيالمة ، ربما لأن(بنو بويه الديلم)[2] ، كانوا دولة شيعية ، زيدية ، يميلون للعلويين ، ويحملون حقد دفين على بني العباس ، حتى انهم أحيوا شعائر المذهب الشيعي وأخصها المناحة في يوم عاشوراء ، والاحتفال بيوم الغدير ، كذلك جردوا الخليفة العباسي ، من جميع سلطاته ، وصادروا أمواله ، بل حاول السلطان البويهي معز الدولة [3] ، نقل الملك للعلوين ، لولا أن نبهه بعض حاشيته لعواقب ذلك[4] ، كل هذه الامور جعلت العمريون ، ذات سيادة ، حتى أنهم حصلوا على مناصب أداريه مهمه في الدولة ، في تلك الحقبة ، وعظم أمرهم ، وازدادت أموالهم ، وأنتعش وضعهم الاقتصادي ، إلَّا أنّهم لم يثبتوا في الكوفة ، ولا منعوا عزل والٍ وولاية آخر ، إنما كانت سيادتهم من قبل السلطان ببغداد فقط ، وكانوا يتكبّرون ببغداد كثيرا ، ومنهم: عمر ابن يحيى بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين ومنهم: عمّه النقيب الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ ابن الحسين[5].

---

(١) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٧١.

(٢) المقريزي، رسائل المقريزي: ٣٤٨.

(٣) هو أبو الحسن، أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام، من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني، من ملوك بني بويه في العراق، فارسي الأصل، مستعرب، كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك هو وأخواه، عماد الدولة، و ركن الدولة البلاد، وكان أصغر منهما سنا، ويقال له الأقطع، لان يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد، تولى في صباه كرمان، وسجستان، والأهواز، تبعا لأخيه عماد الدولة، ثم امتلك بغداد سنة (٣٣٤ هـ/٩٤٥م) في خلافة المستكفي، ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة، إلا شهرا، ولد سنة (٣٠٣/٩١٥م) وتوفي (٣٥٦/٩٦٦م) ببغداد، ودفن في مقابر قريش، ينظر بحر العلوم ، الفوائد الرجالية: ٣ / ٩٦ ؛ القمي ، الكنى والالقاب: ٢ / ٤٧١ ؛ الزركلي، الاعلام: ١ / ١٠٥.

(٤) الباقلاني ، التقريب والارشاد: ١ / ١٢ -١٥ ؛ الهروي ، إسفار الفصيح: ١ /٥٨ ؛ ينظر الغامدي، حقيقة البدعة وأحكامها: ١ / ١٣٧.

(٥) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٨ ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر: ٤ / ١١٥.

محمد بن عمر العلوي:

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[١] ، يكنى أبا الحسن العلويّ ، ولد في سنة(٣١٥هـ/٩٢٧م)[٢] ، وهو من أهل الكوفة وقد لقب بالكوفي[٣] ، سكن بغداد ، وكان رئيس الطالبيين في وقته ، يمتلك الكثير من الأموال والضياع[٤][٥] ، وكان يخدم عضد الدولة(٣٦٧ -٣٧٢هـ/٩٧٧-٩٨٢م)[٦][٧] ، وناب عن بني بويه[٨] ، وقيل ان عضد الدولة كان يسخط عليه لكثرة ماله وعلو همته ونفوذ أمره[٩] ، فكانت له منزلة رفيعة بين عامة الناس وخاصتهم ، بحيث أن عضد الدولة لما دخل إلى بغداد سنة(٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، قال له: (امنع العوام من لقائنا بالدعاء والصياح ، ففعل فعجب من طاعة العوام له)[١٠].

---

(١) التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٥ / ٢٢٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥ / ٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٧ / ٢٠٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٤ / ١٧٢.

(٢) التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٥ / ٢٢٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥ / ٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٧ / ٢٠٥.

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥/ ٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٧/ ٢٠٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات٤ /١٧٢.

(٤) الضياع، جمع ضيعة بمعنى القرية، أبو العلاء المعري ، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي: ١٣٥٠.

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ٢٢/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٠٥/٢٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٤ / ١٢٧.

(٦) عضد الدولة، أبو شجاع فناخسرو بن الحسن، الملقب ركن الدولة ابو بن بويه الدليمي، كان يلقب بشاهنشاه، دخل بغداد فاتحا سنة (٣٦٧ هـ/٩٧٧م)، فاستقبله الخليفة الطائع، وكانت بغداد قد أخربتها الفتن، فعمرها، وأعاد بناء القناطر والجسور، ونظم الري، وأصلح الطرق، وكان ذكيا سائسا، وله نظم بالعربية لا يرتقي إلى مرتبة الشعر، ولد سنة (٣٢٤هـ/٩٣٦م) وتوفي سنة(٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) وعمرة ٤٨ سنة، ودفن بالنجف تولى ملك فارس بعد عمه عماد الدولة ثم ملك الموصل والجزيرة وهو أول من خطب له على المنابر، وكان ممدّحا جوادا، ينظر التنوخي ،نشوار المحاضرة١/ ٢٥ ؛ الشريف المرتضى ، الشافي في الامامة: ٢ /١٦٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٤٩ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ١٣٧.

(٧) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥ / ٢٢.

(٨) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥ / ٢٢ ؛ الذهبي تاريخ الاسلام: ٢٧ / ٢٠٥.

(٩) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥ / ٢٢.

(١٠) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥ / ٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٧ / ٢٠٥.

وقيل: (لما ورد رسول القرامطة[1] إلى الكوفة أمر عضد الدولة وزيره المطهر بن عبدالله[2] أن يتقدم إلى الشريف أبي الحسن ليكاتب نوابه بالكوفة يهيئوا من يقيم بإنزال الرسول وإكرامه ، فتقدم بذلك سرا إلى صاحبه ، وكتب على طائر كوفي بما رسم ، ووصل الطائر وكتب الجواب على طائر بغدادي ، وأتاه رسوله بالرقعة ، وما مضى غير ساعات فقال له الوزير: (أمرك الملك عضد الدولة بأمر فأخرته فينبغي أن تنهض إلى دارك وتقدم بمكاتبة نوابك حتى يعود الجواب في اليوم السادس وتعرضه فقال له: كتبت وورد الجواب ، وعرضه عليه ودخل إلى عضد الدولة ، فأخبره فانزعج لذلك)[3] ، وقد ذكر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)(انه بلغ عضد الدولة أن محمد بن عمر طوق قنينة بلور للشرب بحب قيمته مائة ألف دينار ، فنقم عليه لذلك ، ورأى عضد الدولة في سجل ألف ألف وثلاثمائة ألف باسم محمد بن عمر مما أداه من معاملاته بفارس فاعتقله بها واستولى على أمواله فبقي في الاعتقال سنين حتى أطلقه شرف الدولة[4]

---

(١) القرامطة وهم جماعة من أهل هجر والبحرين والحسا، قتلوا حاج بيت الله في الحرم، ينتسبون إلى رجل من سواد الكوفة يقال له قرمط، وقيل حمدان بن قرمط، وكان ممن قبل دعوتهم، ثم صار رأسا في الدعوة وله مذهب مذموم وكانوا قد ظهروا في سنة (٢٨١هـ / ٨٩٤ م) في خلافة المعتضد بالله وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم وأخافوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة، ينظر السمعاني، الأنساب٤/ ٤٧٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٥.

(٢) المطهر بن عبد الله: لم تذكر المصادر عن ترجمته غير إنه كان وزيرا لعضد الدولة، وقد أرسله على رأس عسكر لمحاربة الحسن بن عمران والي البطيحة، وعندما خسر المعركة أمامه أتهم أبو الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي الذي كان معه في عسكره، بمراسلة الحسن واطلاعه على اسراره، وخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد الدولة ويشمت به أعداؤه كأبي الوفاء وغيره فعزم على قتل نفسه فاخذ سكينا وقطع شرايين ذراعه فخرج الدم منه فصاح فدخل الناس فرأوه وظنوا ان أحدا فعل به ذلك فتكلم وكان باخر رمق ان محمد بن عمر أحوجني إلى هذا، ثم مات، وحمل إلى بلده كازرون فدفن فيها، وهو صاحب القول:(كم تدل علينا بالعظام النخرة)، وقاله عندما قبض على والد الشريف الرضي واعتقاله بفارس، مستهينا بذلك بالسلالة الطاهرة الشريفة، وأصلها الكريم، ينظر الشريف الرضي ،حقائق التأويل: ٢٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٨ / ٧٠١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٨ -٢٧٩ ؛ ينظر الامين، أعيان الشيعة: ٨ / ٤٢٠.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥/ ٢٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٨.

(٤) شرف الدولة أبو الفوارس شير ذيل بن عضد الدولة، وتلقب بتاج الدولة، كان شرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة أبيه سار مجدا إلى فارس فملكها وقبض على نصر بن هارون=

أبو الفوارس بن عضد الدولة)[1].

يبدو أن عضد الدولة كان يحمل في داخله حقدا على العلويين ، وذلك لمكانتهم المميزة عند الناس ، ولما يمتلكونه من الاملاك ، فكان يتحين الفرص المناسبة للانقضاض عليهم ، وهذا ما ذكر في أحداث سنة(٣٦٩هـ/٩٧٩م) حيث قام عضد الدولة بالقبض على بعض العلويين ومنهم والد الشريف الرضي ، وأبو الحسن محمد بن عمر العلوي وأمر بسجنهم في فارس ، وكان سبب قبضه على محمد بن عمر ما تكلم به المطهر وزير عضد الدولة في حقه عند موته ، حيث أتهمه بمراسلة الحسين بن عمران واطلاعه على أسراره وهذا مما ادى الى فشل المطهر أثناء مواجهته للحسين وأرسل إلى الكوفة فقبض على أمواله فوجد له من المال والسلاح والذخائر ما لا يحصى[2] ، وقيل إن شرف الدولة لما بلغه خبر وفاة أبيه كان بكرمان[3] فسار مجدا إلى فارس فملكها وقبض على نصر بن هارون النصراني وزير أبيه وقتله لأنه كان يسيء صحبته أيام أبيه وأصلح أمر البلاد وأطلق سراح الشريف أبا الحسين محمد بن عمر العلوي والنقيب والد الشريف الرضي حيث كان عضد الدولة قد حبسهم[4] ، ثم ان محمد بن عمر بقي مع شرف الدولة وأشار عليه بطلب المملكة ، فتم له ذلك ودخل معه بغداد وتحسن حاله في أيامه[5] ورفع أبو الحسن علي بن طاهر[6]عامل سقي الفرات إلى شرف الدولة أن ابن عمر زرع في سنة(٣٧٨هـ /٩٨٨م) ٨٠٠ ألف وقيل٨٧٨ ألف جريب ، وأنه يستغل ضياعه ألفي ألف

=النصراني وزير أبيه وقتله لأنه كان يسيء صحبته أيام أبيه وأصلح أمر البلاد، واظهر مشاقة أخيه صمصام الدولة وقطع خطبته وخطب لنفسه وفارق الأموال وجمع الرجال وملك البصرة، ينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ٩/ ٢٣ ؛ الأمين، أعيان الشيعة: ٧/ ٣٥٦.

(١) المنتظم: ١٥ / ٢٣.

(٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٨ / ٧٠٩ -٧١٠.

(٣) كرمان ولاية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، حيث من شرقها ارض مكران، ومفازة ما بين مكران والبحر وغربها أرض فارس، وشماليها مفازة خراسان وسجستان، وجنوبيها بحر فارس، ينظر ابن قتيبة ، المعارف: ١٨٦ ؛ المروزي ، الفتن: ٤١٤ ؛ ابن حوقل، صورة الارض: ٢/ ٣٠٥.

(٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٩ / ٢٣.

(٥) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥ / ٢٣.

(٦) لم أعثر على ترجمة له سوى ما ذكر في المتن.

دينار ، فدخل محمد بن عمر على شرف الدولة ، فقال: (يامولانا ، والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الأرض لملك غيرك لأنك أخرجتني من محبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي ، وقد أحببت أن أجعل النصف مما أملكه لولدك ، وجميع ما بلغك عني صحيح فقال له شرف الدولة: لو كان ارتفاعك أضعافه كان قليلا لك ، وقد وفر الله عليك مالك ، وأغنى ولدي عن مداخلتك ، فكن على حالك)[1] ، وهرب ابن طاهر إلى مصر ، فلم يعد حتى مات بن عمر ، وقيل إن أبا نصر بهاء الدولة(٣٧٩-٤٠٣هـ/ ٩٨٩-١٠١٢م)[2] أبن عضد الدولة الشريف قد أخذ من أبي الحسن على ألف ألف دينار عينا ، وأخذ منه شيئا آخر واعتقله سنتين و١٠ أشهر ولزمه يوم إطلاقه ٩٠ألف دينار ، ثم استنابه ببغداد[3].

توفي الشريف في ربيع الأول من سنة(٣٩٠هـ/٩٩٩م)[4] ، وعمره ٧٥سنة ، في بغداد ، ودفن في حجرة بدرب المنصور بالكرخ ثم بعد ذلك لسنة او اقل نقل إلى الكوفة فدفن بها[5].

آل الأقساسي

وكان بيت الأقساسي ، وهم بيت محمد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة[6] ، وهم من أرفع البيوت العلوية ، لهم أغصان شامخة ، موصولة بالدر النبوي الشاهق ، أشرق بهم العراق عصورا طويلة ، وكان منبع غرسهم الطيّب ،

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥ / ٢٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٤ / ١٧٢.

(٢) فيروز بن فناخسرو ابو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، وقيل اسمه خاشاذ، وهو الذي قبض على الطائع وقطع أذنه وفعل به ما فعل، ونهب داره وإزالة الخلافة عنه كان ظالما غشوما سفاكا للدماء، ولم يكن في بني بويه أظلم منه ولا أقبح سرة، كان سلطانا على العراق في سنة(٣٧٩هـ/٩٨٩م) بعد وفاة أخيه أبى الفوارس شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه، وتوفي بجرجان بعلة الصرع في سنة(٤٠٣هـ/١٠١٢م) وعمره ٤٢سنة و٩ أشهر، ينظر الشريف الرضي ، تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٢٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء :١٧ / ١٨٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٧٣.

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٥/ ٢٣ ؛ ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٥٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٧ / ٢٠٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٨.

(٤) التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٥ / ٢٢٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٧٢/٤ ؛ ينظر التستري ، قاموس الرجال: ٩ / ٤٨٥.

(٥) مسكويه ، تجارب الامم: ٧ / ٤٠٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٥.

(٦) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٣.

الكوفة من قرية أقساس ، وهم ذو ثقافة ، وعلم وافران بين عالم متبحر ، ومحدث ثقة ، ولغوي متضلع ، وشاعر متألق ، وأمير ظافر ، ونقيب فاضل[1] ، وقد كان لهم دوراً سياسياً من خلال بعض رجالاتهم مثل:

قطب الدين[2]

(الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة)[3] ، بن محمد الحسن بن محمد بن علي ابن محمد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام)[4] ابو عبد الله بن ابي محمد العلوي الحسيني[5] ، المعروف بابن الاقساسي[6] الكوفي[7] ، ولقب بالكوفي لان أصله من الكوفة ، كما لقب بقطب الدين[8] ، المولود سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م)[9] ، وتوفي قطب الدين الحسين بن الحسن ، في المحرم سنة (٦٤٥هـ /١٢٤٧م)[10] ، وقد جاوز عمره ٧٠سنة[11].

وقد أوردَ الذهبي(٧٤٨هـ/١٣٤٧ م) قائلاً: (اتفق انه قال على سبيل التصحيف: نريد حلقة حديد ، اي خليفة جديد ، فنقلت الى الخليفة الناصر فقال: بل حلقتان ،

---

(١) الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٣.

(٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الشيخ الأميني، الغدير: ٩/٥.

(٣) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦١/٢.

(٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات:٢٢٠/١٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٤ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة:٢٦١/٢.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام:٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢.

(٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩.

(٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة :٤٩ ؛الذهبي ، تاريخ الاسلام:٢٦٨/٤٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٤ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة:٥٠٥ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة:١٥٠/٦ ؛ الشيخ الأميني، الغدير: ٨/٥.

(٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة:٤٩.

(١٠) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٧/ ٢٦٨ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(١١) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٤٧ / ٢٦٨.

فقيّده ، وسجنه بالكوفة الى ان مات الناصر ، ثم اخرج ، تولى في اول الدولة المستنصرية النقابة)[1] ، وقيل انه لما استخلف الظاهر(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م)[2] ، بعد وفاة الناصر لدين الله قام بإطلاق سراح قطب الدين[3].

وبعد تولي المستنصر بالله(٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)[4] ، الخلافة قرّبه اليه وجعله من ندمائه[5][6].

يقال إن قطب الدين كان يخرج لاستقبال من يفد على الخليفة ، وربما لكونه كان فصيحاً ، لطيف العشرة ، سريع الجواب ، حسن المفاكهة[7] ، في المحرم سنة(٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) ، وصل الملك الناصر ناصر الدين داود بن عيسى[8] الى بغداد فخرج إلى

---

(١) تاريخ الاسلام: ٤٧ / ٢٦٨.

(٢) الظاهر بأمر الله، الخليفة ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ابي العباس احمد، بن المستضئ حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي الهاشمي، العباسي ، البغدادي، ولد سنة (٥٧١ هـ /١١٧٥م)، ووفاته في ١٣ رجب سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، وله ٥٢ سنة، وكانت خلافته ٩ اشهر، وقيل النصف، وكان شديد القوى، دينا وعاقلا ووفرا، وخيرا، وعادلا، لقد اظهر من العدل والاحسان، وبويع بولاية العهد، وخطب له وهو مراهق، واستمر ذلك سنين، ثم خلعه ابوه، وولي العهد لاخوه علي، فدام ذلك حتى مات علي، فأعاده ابوه لولاية العهد، وكان معاصرا لابن الاثير المؤرخ، الذي قال فيه كان مستقيما محبا للخير، ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء:٢٢/٢٦٤ - ٢٦٥ ؛ دميري، حياة الحيوان الكبرى: ١/١٤٢ ؛ ينظر ايضا الزركلي، الاعلام:٥/٣٢١.

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٤ / ٥١٤ ؛ ينظر الشيخ الأميني: ٥ / ٩.

(٤) المستنصر بالله، هو ابو جعفر منصور ، بن الظاهر بأمر الله محمد، بن الناصر لدين الله احمد، بن المستضئ بأمر الله حسن، بن المستنجد بالله يوسف، بن المقتفي، الملقب بالمستنصر بالله، العباسي البغدادي، بنى المستنصرية التي لا نظير لها، مولده سنة(٥٨٨هـ/١١٩٢م)، وامه تركية، وكان مليح الصورة، عاقلا حازما سائسا، ذا راي ودهاء ونهوض بأعباء الملك، وكان جده الناصر، يحبه ويسميه القاضي؛ لحبه للحق وعقله، بويع عند موت والده، سنة (٦٢٣هـ١٢٢٦م)، وكان عمره ٣٥سنة ، وبايعه من الكبراء والعلماء والامراء، ولما توفى كان عمره ٥٢ سنة، و٤ اشهر، و٩ أيام، ينظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/٤٣٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء:٢٣ /١٥٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٣/١٣٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة :٦/٣٤٥ ؛ ينظر ايضا الدمشقي ، شذرات الذهب: ٥/٢٠٩.

(٥) الندامى للأصحاب يقال: فلان نديم فلان اذا شاربه، وفلانه نديمة فلان، ويقال ذلك ايضا اذا صاحبه، وحدثه وان لم يكونوا على شراب، ينظر البغدادي خزانة الادب ولب لباب لسان العرب:٤/ ٣٠٤.

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٤ / ٥١٤ ؛ ينظر الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٩.

(٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ ينظر الشيخ الأميني ، الغدير :٥ / ٩.

(٨) الملك ناصر الدين ولد سنة(٥٦٠٣/١٢٠٦م) وملك دمشق بعد أبيه، ثم أخذها منه عمه الاشرف فتحول الى الكرك فملكها ١١ سنة، ثم أخذها منه الملك الصالح صاحب مصر، وتوفي الملك ناصر سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٧٤.

لقائه النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد الله الحسين ابن الأقساسي ، وفي ربيع الأول من نفس السنة وصل الأمير ركن الدين إسماعيل[1] صاحب الموصل إلى بغداد وخرج إلى لقائه النقيب الحسين بن الأقساسي وخادمان من خدم الخليفة[2].

وفي الثالث من رجب سنة(٦٣٤هـ/١٢٣٦م) قصد الخليفة المستنصر بالله مشهد الإمام موسى بن جعفر(عليهما السلام) فلما عاد أبرز ثلاثة آلاف دينار إلى أبي عبد الله ابن الحسين الأقساسي نقيب الطالبيين وأمره أن يفرقها على العلويين المقيمين في مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسين وموسى بن جعفر(عليهم السلام)[3].

---

(١) لم أعثر على ترجمة له سوى ما ذكر في المتن.

(٢) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٧٤ -٧٥.

(٣) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٨٦ -٨٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ٤٨٣ ؛ الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٩.

المبحث الثاني

الدور الإداري لبني الحسين ذي الدمعة

بحكم قرابتهم لأهل البيت ، وانتمائهم لهم فسح المجال أمام بعض الشخصيات لتقليد مناصب مهمة في الدولة العباسية والتي تعتبر من التشكيلات الحكومية الإدارية الخاصة بالعلويين.

أولا : نقابة العلويين

وهي منصب استحدثه العباسيون ، يكون صاحبه مسؤولا عن العلويين أمام الخلفاء والملوك ، ويقوم بتدبير أمورهم ، وإقامة العدل بينهم والأخذ على يد المسيء منهم ، ومعاقبة مدعي النسب ، وقد استمرت هذه المؤسسة الى عصور متأخرة ، فكان للنقيب واجبات أخرى تعدت النظر في أمور الطالبيين الى مجالات شتى[1].

والنقابة: هي بمثابة نقابة الاشراف الآن ، سمّوها بذلك إشارة إلى أنها تتعلق بأشراف المسلمين ، وهم أهل بيت النبي(صلى الله عليه واله) وذلك أن عائلة النبي كانت في أوائل الإسلام محفوظة الحرمة ، لقرب عهدهم من النبوة ، فكانوا يجعلون على أهل بيت النبي(صلى الله عليه واله) رئيساً منهم يتولى أمورهم ، ويضبط أنسابهم ، ويدوّن مواليدهم ووفياتهم ، وينزههم عن المكاسب الدنيئة ، ويمنعهم من ارتكاب المآثم ، ويطالب بحقوقهم ، ويدعوهم إلى أداء الحقوق[2].

ويتولى النقابة شيوخ الطائفة نفسها ، ويكون جليل القدر ، وله النظر في أمورهم ، ومنع من يدخل فيهم من الأدعياء ؛ وإذا ارتاب بأحد أخذه بإثبات نفسه ، وعليه أن

---

(١) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٨٦.

(٢) السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٢٤٣.

يعود مرضاهم ، ويمشي في جنائزهم ، ويسعى في حوائجهم ، ويأخذ على يد المعتدي منهم ، ويمنعه من الاعتداء ، ولا يقطع أمرا من الأمور المتعلقة بهم إلا بموافقة مشايخهم[1] هذه النقابة وضعت لصيانة ذوي الأنساب الشريفة ، عن ولاية من لا يكافئهم في النسب ، ولايساويهم في الشرف ، ليكون عليهم أحبى وأمره فيهم أمضى[2] ، وعن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: (**اعْرَفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً وَلَا بُعْدَ بِهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً**)[3].

وقد ذكر الماوردي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م): (أَنَّ المولى إذا أراد أن يُوَلِّي عَلَى الطَّالبيِّينَ نَقيبًا أَوْ عَلَى الْعَبَّاسيِّينَ نَقيبًا يخير مِنْهُمْ أَجَلَّهُمْ بَيْتًا وَأَكْثَرَهُمْ فَضْلًا وَأَجْزَلَهُمْ رَأْيًا فَيُوَلِّي عَلَيْهِمْ لتَجْتَمِعَ فيه شُرُوطُ الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ فَيُسْرِعُوا إِلَى طَاعَتِه بِرِيَاسَتِه وَتَسْتَقِيمُ أُمُورُهُمْ بِسِيَاسَتِه)[4].

والنقباء ، جمع نقيب ، وهو صاحب الفضل والمنقبة ، والكفيل للسادة ، الأمين على حفظ أنسابهم ، حتى لا يخرج منهم من كان منهم ، ولا يدخل فيهم من ليس منهم[5] ، وسمي رئيس السّادة النّقيب ، لأنه شاهدهم ، والمسؤول عنهم[6] ، وهو كالعريف على القوم ، المقدم عليهم ، الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش ، والنقيب ، شاهد القوم وضمينهم وعريفهم[7].

وقيل رجل نقيب ، ونقّاب ، يدرك غاية الامور واسرارها بنظره وفكرته بالغائب ، النقيب الأمين والنّقباء الأمناء والكفلاء[8].

---

(١) القلقشندي، صبح الاعشى: ٣ / ٥٥٧.

(٢) الماوردي، الاحكام السلطانية: ٩٦ ؛ ينظر الشيخ الأميني ، الغدير: ٤ / ٢٠٥.

(٣) الماوردي، الاحكام السلطانية: ٩٦.

(٤) الاحكام السلطانية: ٩٦.

(٥) الزرباطي، بغية الحائر: ١٨٥.

(٦) الزرباطي، بغية الحائر: ١٨٥.

(٧) المجلسي، مرآة العقول: ٦ / ٢٣٤.

(٨) ابن فندق، معارج نهج البلاغة: ٢٠.

ان نقابة الاشراف ، تعني النقابة التي تهتم بأنساب من تسلسل من الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام) ، وإن أول من أطلق كلمة شريف على النسب العلوي ، هما الشريفان الرضي[1] ، والمرتضى[2] ، سنة(٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، وإن أصل هذه النقابة ، هو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) الذي يجمع النسب للإمامين ، الحسن والحسين(عليهم السلام) ولم تظهر أي نقابة اشراف ، قبل نقابة الاشراف في الكوفة المقدسة والنجف[3].

وقد ذكر القلقشندي(ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) نقابة الأشراف فقال: (وهي وظيفة شريفة ، ومرتبة نفيسة ؛ موضوعها التحدّث على ولد عليّ بن أبي طالب كرم اللّه تعالى وجهه من فاطمة بنت رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله) وهم المراد بالأشراف ، في الفحص عن أنسابهم والتحدّث في أقاربهم والأخذ على يد المتعدّي منهم ونحو ذلك ، وكان يعبّر عنها في زمن الخلفاء المتقدّمين بنقابة الطالبيين)[4].

---

(١) الشريف الرضي: هو ابو الحسن، محمد الطاهر ذو المناقب، بن أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) المعروف بالموسوي، لقبه بهاء الدولة بـ(الرضى ذي الحسبين) سنة (٣٩٨ هـ/١٠٠٧م) وهو بالبصرة، كما أنه كان قد لقبه بـ(الشريف الاجل، وذو المنقبتين) أول من خوطب بذلك من حضرة الملك، ولد سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م) وهو شاعر بغداد، وصاحب ديوان الشعر، وفي سنة(٣٨٨هـ/٩٩٨م) تولى نقابة الطالبيين بعد أبيه في حياته، وعهد إليه بالنظر في المظالم، ثم جدد له التقليد سنة(٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وهو أشعر الطالبيين، وكان كاتبا بليغا مترسلا، وقد توفي الرضي سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م) ينظر خطب الامام علي(ع)، نهج البلاغة: ١٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ٤/ ٤١٤ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٢٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٦ / ٨٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٠٧ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان: ٥ / ١٤١.

(٢) الشريف المرتضى، علم الهدى، ذو المجدين، هو أبو القاسم الموسوي، البغدادي، نقيب العلويين، علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق عليه السّلام، أخو الرضي، وكان متكلما شاعرا أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، مات سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ينظر المفيد ، الحكايات: ٣؛ الطوسي ، الخلاف:١/ ١٩؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢ / ٢٣١ ؛الشهيد الاول ، البيان: ٣٨.

(٣) منشد، كتابات في الميزان ، الام لنقابات الاشراف الكوفة والنجف الأشرف.

(٤) صبح الأعشى: ٤ / ٣٨.

كانت نقابة الأشراف ، من المناصب السامية ، ولها الشأن الأول من الشرف بعد الخلافة[1] ، ولذلك قال الشريف الرضي ، نقيب الأشراف ، يخاطب الخليفة القادر بالله العباسي ، (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م)[2] ، من قصيدة:

عطفاً أمير المؤمنين فإننا في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلانا في المعالي معرق[3]

كما ذكر الورداني (إن الأشراف من أبناء الإمام علي(عليه السلام) متواجدون في مصر من قبل ظهور الدولة الفاطمية ، ولهم أنشطتهم المشروعة ، والمعترف بها من قبل حكومات الولاة المتعاقبة على مصر.. ولم تكن أنشطة الأشراف هذه لها صلة بالسياسة إنما كانت أنشطة تقليدية هدفها تدبير أمور الأشراف ، والدفاع عن مصالحهم ورعايتهم من قبل نقيب يمثلهم كما هو حال أعيان المجتمع المصري وطوائفه آنذاك)[4].

ونظرا لأهمية الوظيفة ، فقد وضعت شروط فيمن يتولى نقابة العلويين(الطالبيين) لكن أهم شرطين هما ، الاول: إن من يتولاها يتكفل بحفظ أنسابهم ، من دخل فيها وليس منها ، أو خرج عنها وهو منها ، والثاني: أن يكون عارفا بأنسابهم ، جيلا بعد جيل ، ويقوم بتثبيتهم في ديوانه(السجل) وذلك للحفاظ علية من الضياع[5].

---

(١) السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٢٤٤.

(٢) القادر بالله: أحمد ابن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا العباس، تقلد الأمر، وبويع بالخلافة، عند القبض على الطائع، في سنة (٣٨١هـ/٩٩١م) وكان مولده سنة (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) وصنف كتابا في الأصول، ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن، مدة خلافته هي ٤١سنة، وتوفى سنة (٤٢٢هـ/ ١٠٣١م) ودفن بدار الخلافة، ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٥ / ٦١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٥٠.

(٣) خطب الامام علي ، نهج البلاغة: ١/ ٧ ؛ الشريف الرضي ، خصائص الأئمة: ٢٣ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية: ٣ / ٤٣٦ ؛ ينظر ايضا السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٢٤٤.

(٤) الشيعة في مصر من الإمام علي(عليه السلام) حتى الامام الخميني: ٧٢.

(٥) الماوردي ، الاحكام السلطانية: ٩٦ ؛ السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٢٤٣ ؛ الشيخ الأميني ، الغدير:٤ / ٢٠٥.

وقد ورد أن أول من تولى هذه الوظيفة ، من بني الحسين ذو الدمعة ، وكان له دورا في تأسيسها ، هو أبو عبد الله ، الحسين النسابة[١] ، بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين(عليه السلام)[٢] ، وهو لام ولد أسمها غنى وقيل(عتى)[٣] ، وهو أول نقيب ولى على سائر الطالبيين كافة[٤] ، اذ وصف بأنه سيدا شريفا ، فقيها شاعرا ، محدثا عالما نسابة[٥] ، وقيل هو أول من أسس نقابة الطالبيين[٦] ، وكان قد ورد الى العراق من الحجاز في عهد المستعين(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)[٧] ، سنة(٢٥١هـ/٨٦٥م)[٨] ، وقيل أنه طلب من المستعين بالله ، أن يولي رجلا منهم على الطالبيين ، يطيعونه ، ويعرف اقدارهم ومنازلهم ويتولى شؤنهم ، ويدفع عنهم سلطة الأتراك ، وقيل أنه دعي من الحجاز الى العراق في عهد المستعين سنة(٢٥١هـ/٨٦٥م)[٩] وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على الفوضى ، وتدهور الأوضاع التي سادت في هذه الفترة ، حيث كان الأتراك هم من

---

(١) النساب، والنسابة: البليغ، العالم بالأنساب، وجمع الاول: النسّابون، وأدخلوا الهاء في نسابة للمبالغة في المدح، ولم تلحق لتأنيث الموصوف، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بلغ الغاية والنهاية، وفلان يناسب فلان فهو(نسيبه)، أي قريبه، (ونسبت) الرجل ذكرت نسبه وبابه، ينظر الرازي ، مختار الصحاح: ١ / ٣٠٩؛ الزبيدي ، تاج العروس: ٤ / ٢٦٣.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية:٧٦؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٢٤٩؛ القاسمي شرف الاسباط: ٧؛ كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١؛ الزرباطي، الجريدة في اصول انساب العلويين: ٢/ ٤٤٤.

(٣) العمري، المجدي في انساب الطالبين:١٧١ ؛ كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٤ ؛ ينظر القاسمي ، شرف الاسباط: ٧؛ الموسوي، المعقبون :٢ /٥٥١.

(٥) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ ينظر كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١ ؛ الموسوي، المعقبون:٢/ ٥٥١.

(٦) أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية: ٧٦؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣.

(٧) الخليفة المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد، ولد سنة(٢٢١هـ/٨٣٦م) أمه ام ولد، بويع بالخلافة بعد وفاة المنتصر بالله سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) وكان عمره ٢٨ سنة، وكان مبذرا للمال فرق الجواهر وفاخر الثياب، اختلت الخلافة بولايته، واضطربت الأمور، ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٤٧؛ الطيب بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر:٢ / ٥٤٨.

(٨) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٤.

(٩) كمونة الحسيني ، منية الطالبين: ١٤١.

يتحكم ، في مصير الخلفاء العباسيين أنفسهم ، يخلعون هذا ويقتلون ذلك ، كالمتوكل العباسي(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م)[١] الذي كان ضحية لهذه الفتنة ، والذين أتوا من بعده فإنهم لم تكن لهم قيمة سوى ما كان ينادى بأسمائهم على المنابر في الخطب ، ومصائرهم كانت مرهونة بيد الأتراك الذين لم يكونوا ينفكون من مؤامرة إثر مؤامرة[٢] ، وكذلك كان المستعين بالله مستضعفا في رأيه ، وعقله وتدبيره ، وكانت أيامه كثيرة الفتن ، ودولته شديدة الاضطراب[٣] ، فستصوب الخليفة رأيه ، فعينه المستعين بعد مشاورة الطالبيين[٤] ، وأمرهم أن يختاروا من يوليه عليهم ، فقالوا: (حيث ان الحسين رأى هذا الرأي ؛ فإنا نختاره ، فولي النقابة عليهم)[٥] ، حيث كانت له مكانة رفيعة ، وفضل كبير على العلويين.

كان أبو عبد الله الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة المعروف(بالنهر سابرسي ، وقيل سابسي)[٦][٧] أول نقيب علوي يتولى النقابة

---

(١) المتوكل هو أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور، القرشي العباسي البغدادي، ولد سنة (٢٠٥هـ/٨٢٠م) أمه أم ولد اسمها شجاع، تولى الخلافة سنة(٢٣٢هـ/٨٤٧ م) وكان عهده بداية ضعف وتدهور الخلافة العباسية، لم يستطع ان ضع حدا لاستفحال النفوذ التركي في عهده، وسبب مقتله أنه كان بينه وبين ابنه المنتصر مباينة، فاتفق مع جماعة من الأمراء على قتله، وقتل وزيره الفتح بن خاقان، فهجموا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح معه وكان ذلك في سنة(٢٤٧هـ/ ٨٦١ م) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ١٧٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ١١ / ٣٥٧ ؛ القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة:٢/ ١١٥ ؛ الذهبي ، سير علام النبلاء: ١٢/ ٣١ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء: ٣٧٣.

(٢) العجلي، معرفة الثقات:١ / ٢٢.

(٣) القفطي، إنباه الرواة على أبناه النجاة: ٣ / ١٥٨.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٧٦.

(٥) ينظر القاسمي ، شرف الاسباط: ٧.

(٦) سابرسي، وقيل سابسي: نسبة الى نهر سابوس قرية مشهورة، من قرى واسط، على الطريق القاصد لبغداد، وقيل ايضا نهر سابس فوق واسط بيوم، وعليه عدة قرى، وقيل هي قرية من نواحي الكوفة، ينظر القاضي التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة: ٣ / ١٨٤ ؛ السمعاني الانساب: ٥ /٥٤٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ١ /٤١٦.

(٧) كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٢ / ٥٥١.

الهاشمية منذ تأسيسها عام(٢٥١هـ/٨٦٥م) وحتى وفاته عام(٢٩٠هـ/٩٠٢م)[١] وكان مقره في بادئ الأمر في الكوفة ، وأطلق عليه النقيب ، وبقى مدة من الزمن هناك ، ولما توسعت أعماله أنتقل بالنقابة من الكوفة الى بغداد ، حيث مركز الخلافة العباسية ، وفي بغداد سمي بنقيب النقباء ، الذي أشرف على جميع نقباء المدن المهمة في العالم الاسلامي[٢].

وبما أن حفظ الانساب ، هو أحد شروط من يتولى النقابة ؛ لذلك كان هو أول من كتب المشجر[٣] ، في النسب وسماه(الغصون في آل ياسين)[٤] ، وجمع فيه الأنساب ، وأخذ تعليقه ابن دينار النسابة الكوفي[٥] ، وظفر ابن دينار بجرائده وقد أستفاد منها كثيرا[٦] ، ونلاحظ أن صاحب كتاب معارج نهج البلاغة(ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩ م) قد أنفرد بقوله إن أول من سنّ النقابة ، وعيّن رئيسا للسادة والاشراف ، وسمّاه النقيب ، هو الخليفة العباسي ، أحمد المعتضد باللّه(٢٧٩-٢٨٩ هـ/٨٩٢-٩٠١م)[٧] بسبب رؤيا رآها ،

---

(١) كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١.

(٢) السوداني ، نقابة الطالبيين في العصر العباسي: ٩٧.

(٣) ويقال: شجرة وشجرات وشجر ، والمِشْجَرُ، المِشْجَب، وفي المحكم: المَشْجَر أَعواد تربط كالمِشْجَب يوضع عليها المتاع، وشَجَرْتُ الشيء: طرحتُه على المِشْجَر، المشجر ضرب من التصاوير على صفة الشجر، وقد شجر بينهم أمر وخصومة أي اختلط واختلف، و اشتجر بينهم، تشاجر القوم: تنازعوا واختلفوا ويقال: سمي الشجر لاختلاف أغصانه ودخول بعضها في بعض، ينظر الفراهيدي ، العين: ٦ / ٣١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب: ٤ / ٣٩٧.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٤ ؛ كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١.

(٥) ابو الحسين ، محمد بن إبراهيم بن علي الأسدي ، الكوفي، المعروف بأبن دينار النسابة، ينظر العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ٧٠٩ ؛ مؤسسة أهل البيت ، مجلة تراثنا: ٥٩ / ١٨١.

(٦) العمري ، المجدي في انساب الطالبين: ١٧١ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٤ ؛ ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٢٤٩ ؛ كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١.

(٧) أحمد بن طلحة: المعتضد بالله أبو العباس، بن الموفق بالله، بن المتوكل، ولد في سنة(٢٤٢هـ/٨٥٦م) قدم دمشق لحروب خمارويه الطولوني، وهزمه على حمص، و قد استخلف بعد عمه المعتمد، كان شجاعا مهيبا معتدل الخلق، لقب الأغر ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة، كان من ساسة الخلفاء وذوي التدبير، وسمّي السفاح الثاني لأنه؛ جدّد الدولة العباسية بعد اضمحلالها، قيل في عهده سكنت الفتن، وصلحت البلدان، وارتفعت الحروب، ورخصت الأسعار، وهدأ الهرج، وسالمه كل مخالف، ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٥ / ١٧١ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية: ١ / ٤٥٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٤٦٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٦ / ٢٦٤.

بغض النظر عن الاختلاف في سرد هذه الرؤيا[1][2]. يبدو ان هناك رأي آخر لأحد المؤرخين اذ قال(هذه حكاية الأحلام التي وجهوا بها قصة اقبال المعتضد على العلويين ، ليحوكوا بذلك فضلاً لخليفة المسلمين المعتضد بالله ، ولو قرأنا إلى جانب هذه الأحلام ما نقل من خوفه وحذره من آل علي(عليه السلام) لأبعدنا رؤية الخير عنه بالمرّة أو أطلقنا عنان الشك على أقل تقدير في كل خير تظاهر به بالنسبة للعلويين)[3] ، ولعل تأسيس النقابة سنة(٢٥١هـ/٨٦٥م) على يد ابي عبد الله الحسين النسابة ، بن أحمد المحدث ، والتي تأسست لحماية العلويين من تدخل الاتراك في تلك الفترة ، هي أقرب للصحيح من رواية المعتضد.

تولى النقابة بعد أبو عبد الله الحسين النسابة ، أبنه يحيى بن الحسين النسابة ، بن أحمد المحدث ، بن عمر بن يحيى بن الحسين ذو الدمعة[4] ، ويكنى بابي الحسين ، لقب ايضا نقيب النقباء[5] ، كذلك كان أبنه أبو محمد الحسن الفارس نقيبا ايضا[6] ، وقيل يكنى أبا طالب[7] ، ربما كان اسم أحد أولاده ، وهو والد محمد التقي السابسي ، حيث بقوا مده من الزمن في هذا المنصب قبل ان تتحول ولايته الى البيت العباسي.

يبدو أن الظروف السياسية كانت السبب وراء نشأة نقابة العلويين ، وبالرغم من ذلك لم يقتصر اهتمام النقابة بالجانب الاداري فقط ، وإنما تعداه الى الجانب الاجتماعي ، حيث أهتمت بالإضافة الى النسب العلوي ، فقد أبدت اهتمامها ايضا

---

(١) ابن فندق: ٢٠.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٨ / ١٧٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤ / ١٨١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ١٢ / ٣٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ / ٤٧٤ ؛ ينظر ايضا الأمين ، أعيان الشيعة: ٢ / ٦١٩ ؛ الزرباطي ، بغية الحائر: ١٨٦.

(٣) الزرباطي ، بغية الحائر: ١٨٧.

(٤) النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣.

(٥) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٤.

(٦) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٥ ، ينظر الموسوي ، المعقبون: ٥٦٢.

(٧) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٥.

بالنسب العباسي ، هذ الأمر فسح المجال أمام بعض الشخصيات العباسية أن تتقلد منصب نقيب النقباء ، لفترات من الزمن.

إن المتتبع لتأريخ النقابة ، يلاحظ أن النقابة ، قد تولتها شخصيات مختلفة ، تارة تكون من البيت العباسي ، ومن البيت العلوي تارة اخرى ، سواء كانت من بني الحسن أو من بني الحسين(عليهم السلام) وقد ذكر ابن ابي الحديد(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) أن الخليفة العباسي القادر بالله ، قد غضب على الشريف الرضي الذي كان يتولى النقابة في عهده ، وذلك بسبب خلاف بينهم ؛ مما جعل القادر يضمر السوء للشريف الرضي فقام بعزله عن النقابة وأولاها الى محمد بن عمر النهر سابسي[١] ، ربما أخطأ ابن أبي الحديد ، عندما لقب محمد بن عمر بالنهر سابسي ، وهو بذلك أختلف عن بقيتهم ، وقد يكون هذا الخطأ قد نتج بسبب تشعب الأحداث التاريخية ، أو لكثرة الاسماء ، وتداخلها ، اذ ترجمت له البعض من المصادر بأنه(محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) أبو الحسن العلوي من أهل الكوفة ، سكن بغداد وكان المقدم على الطالبيين في وقته)[٢] [٣] ، ونلاحظ إن الراوندي عند ذكره لحادثة الخليفة العباسي ، القادر بالله ، والشريف الرضي ، فإنه يقول:(النهر سايس ، هو أبو الحسن محمد التقي ، بن أبى محمد الحسن الفارس ، بن يحيى بن الحسين النسابة ، بن أحمد بن عمر بن يحيى ، بن الحسين الشهيد ذي الدمعة ، وهو ختن[٤] ، الشريف الرضي رحمه اللّه ، ومعارضه في النقابة ، فلما عزل الخليفة القادر

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١ / ٣٩.

(٢) التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٥ / ٢٢٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم: ٢٢/١٥ ؛ ينظر التستري، قاموس الرجال: ٩ / ٤٨٥.

(٣) ينظر صفحة ٤٤ -٤٥.

(٤) الختن: كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأختان، هكذا في كلام العرب، وأما عند العامة فختن الرجل: زوج ابنته، والخَتَنُ: الصِهْرُ وهو زَوْجُ ابْنَتِهِ، ختن القوم: صهرهم، والمتزوج فيهم، أصهر بهم الختن: أي صار فيهم صهرا، والختونة المصاهرة، وخاتنه، تزوج إليه. والخاتون: للمرأة الشريفة. وفي الحديث: عليٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللّه" صلى الله عليه وسلم"، أَي زَوْجُ ابْنَتِهِ؛ أَو زَوْجُ أُخْتِه؛ أَو كلُّ مَن كانَ مِن قِبَلِ المرْأَةِ كالأَبِ والأَخِ، ينظر الفراهيدي ، العين: ٣/ ٤١١ ؛ الشيخ الطبرسي،=

الشريف الرضي عن النقابة ولاها محمد السائسى هذا)[1] ، وقد ذكر بحوادث سنة (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) توفى ولي نقابة الطالبيين أبو الحسن النهر سابسي ، وعزل عنها أبو أحمد الموسوي وولداه المرتضى والرضي اللذان كانا ينوبان عنه في نقابة الطالبيين[2] ، وهذا ما أشار اليه ايضا ، كل من العمري(ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) ، وابن عنبة(ت٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) ، حيث ذكروا ان أبا الحسن محمد التقى(السابسي)[3] ، بن الحسن الفارس النقيب ، بن يحيى بن الحسين النسابة ، بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ، الذي عزل الرضى الموسوي عن النقابة ، وكان الرضى ختنه ، وكان نقيب النقباء ببغداد ، وقيل انه كان أميرا على الحجاج العراقيين[4].

وقد ذكر إن دار محمد التقي السابسي كانت في الكرخ ، وبالرغم من صلة القرابة التي تربط الشريف الرضي وأبو الحسن محمد التقي العلوي ، لكن يبدو أن هناك خلاف بينهم حول منصب النقابة ، ولربما كانت علاقة أبو الحسن محمد التقي ، بالخليفة القادر بالله جيده هذ الأمر جعل الخليفة ، القادر بالله ، يولّيَ النقابة الى أبو الحسن محمد التقي ، عندما عزل الشريف الرضي عنها.

القاضي أبو الحسن زيد بن محمد بن القاسم بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ، فقد تولى إضافة الى نقابة أرجان[5] نقابة البصرة ايضاً ، وكان عالماً ،

=تفسير جوامع الجامع: ٢ / ٣٣٨ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط: ٤/ ٢١٨ ؛ البرماوي ، اللامع الصبيح: ٨ /٣٢٧ ؛ الكركي، جامع المقاصد:١٠/ ٦٧؛ الزبيدي ، تاج العروس: ١٨/ ١٧٣.

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٤.

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٩ / ١٠٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ / ٣٥٧.

(٣) عرف بهذا اللقب لما كان يملكه من الاقطاعات، في(سابس) من جانبي نهرها المشهور، ودفن بها بعد وفاته، ينظر العمري ، المجدي في انساب الطلبين:١٧٢ ؛ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٨٠.

(٤) هذِهِ الْوِلَايَةُ (الإمارة) الحج،نوعان: أحدهما ان تكون عَلَى تسيير الْحَجِيجِ، وَالثَّانِي:عَلَى إقامة الحج، فأما تسيير الحجيج هي ولاية سياسة وزعامة، وتدبير،َوالشروط المعتبرة في المولى، أن يكون مطاعا ذا رأي، وشجاعة، وهيبة، وهداية، ينظر الماوردي ، الاحكام السلطانية: ١٠٨ ؛ النووي ، المجموع:٨ / ٢٧٩.

(٥) أرجان: مدينة بناها قباذ بن فيروز فيما بين حدّ فارس والأهواز وسماها ابرقباد، و تسمى أرجان، ينظر ابن الفقيه، البلدان: ٤٠٦.

فاضلاً ، نسابة ثابت القدم[1] ، ثم من بعده تولى النقابة على أرجان أبنه أبو الحسن محمد الأصغر ، لكنه قتل مع أبي كاليجار[2] في وقعة الديالمة سنة(٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)[3].

أما النقيب نجم الدين أبو الفتح ، اسامة بن أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي ، العلوي[4] ، لقب بالمرتضى[5] ، ترجمه ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، بقوله (شمس الدين أسامه بن أبي عبد الله بن علي)[6] ، قيل إن أمه أخت الوزير أبو القاسم المغربي[7][8] ، تولى أبو الفتح اسامة نقابة العلويين في بغداد سنة(٤٥٣هـ/

---

(١) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٩.

(٢) أبو كاليجار: هو صمصام الدولة المرزبان بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه، قتله الديالمة سنة(٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) وكان عمره ٣٥سنة، ومدة ولايته بفارس ٩ سنين، ينظر ابو الفدا، المختصر في تاريخ البشر: ٢/ ١٣٤.

(٣) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٩.

(٤) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٦/ ٦٩ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ١٧٧ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٣ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٣ / ٢٥١.

(٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠ / ١٨ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ١٧٧.

(٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠ / ١٨.

(٧) الوزير المغربي، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف من ولد بهرام جور، وأمه فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، ولد بمصر في ذي الحجة سنة(٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، نشأ أبو القاسم في أيام الحاكم بالله صاحب مصر وتقلد له ديوان الشام، لما قتل الحاكم أباه عليا وعمه محمد، وقتل أخويه أيضا، هرب إلى العراق، وقصد فخر الملك، وبلغ القادر بالله أمره فاتهمه بالورود في إفساد على الدولة العباسية، وخدم بني بويه ووزر لغير واحد من ملوك الشرق ولي الوزارة للملك مشرف الدولة أبي علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة أبي شجاع ببغداد في سنة(٤١٤ه/١٠٢٣م) وعزل في سنة(٤١٥هـ/١٠٢٤م) وكان عارفا فاضلا وبليغا مترسلا ومتفننا في كثير من العلوم الدينية والأدبية، والنجومية، وكان خبيث الباطن، كثير الحيل، شديد الحسد على الفضل، وإن أظهر الميل إلى أهله، ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ٢ /١٧٢ ؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال: ١٢٠ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٧٤٩ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٤ / ٢٦٦.

(٨) النجفي ، منتخب الانوار المضيئة :١٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٣ / ٢٥١.

١٠٦١م)[١] ، وقيل سنة(٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م)[٢] ، ولعله قلت رغبته فيها فأستعفى منها بعد ٤ سنوات[٣] ، لربما بسبب الظروف السيئة التي أصابت الدولة وخاصة بعدة سيطرة السلاجقة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م)[٤] على العراق ، وانتشار الفتن والمعاملة السيئة من قبلهم للشيعة ، وقيل ان أبو الفتح اسامة أقام بالنقابة الى سنة(٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ثم أستعفى منها ، وجعل مكانه أبي الغنائم المعمر[٥][٦] ، وعاد المرتضى أبو الفتح الى الكوفة ، وأقام بمشهد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) الى ان مات[٧] ، وقيل أنه صاهر بني خفاجة[٨] ، وانتقل معهم الى البرية[٩] ، وذكر أنه مات بمشهد أمير المؤمنين علي(عليه السلام) في شهر

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم: ١٦/ ٦٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ :١٠/١٨ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب:٥ / ١٧٧.

(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٣.

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٣ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٣/ ٢٥١.

(٤) السلاجقة من قبائل الغز التركمانية، سيطروا على خراسان سنة(٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ثم على بغداد سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) وأسقطوا الدولة البويهية، وقاموا على أنقاضها وحكموا حتى أسقطهم الخوارزميون سنة (٥٩٠هـ/ ١١٩٤م) تتسم بالجمود والعنف البعيد عن المنطق، وسعوا إلى تدمير كل ما بناه آل بويه وخاصة الشيعة، ينظر الراوندي ، النوادر: ٤١ ؛ ينظر ايضاً الكوراني ، قبيلة بنو أسد: ٥/ ٩٢.

(٥) ابو الغنائم المعمر بن محمد بن عبيد الله تولى النقابة ببغداد سنة(٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) بعد ان استعفى منها او الفتح اسامه، لقب بالطاهر، وذي المناقب، ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠/ ٤٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥/ ١٧٧ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣٠ / ٢٨٧.

(٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠/ ٤٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ١٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٣٠ / ٢٨٧.

(٧) ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ١٧٧ -١٧٨.

(٨) بنو خفاجة: بطن من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية، وقد انتقلوا في أواخر الأيام إلى العراق والجزيرة وكان لهم ببادية العراق دولة، وهم أمراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن، ومنهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية، ولهم اليوم بقية في العراق يسكنون الفرات ودجلة، ينظر الجاحظ ، البرصان والعرجان: ٣٦٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ / ٤٠٠ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى: ١ / ٣٩٦ ؛ السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٤٢٧.

(٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٤٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٣٠ / ٢٨٧.

رجب سنة(٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م)[١] ، وله من العمر٤٥ سنة[٢] ، وذكره ابن الفوطي بقوله(كان أسامة المرتضى من أفاضل النقباء ولم يبلغ ال ٥٠ من العمر)[٣].

وكان بيت الأقساسي ، وهم من أرفع البيوت العلوية وكان منبع غرسهم الطيَب ، الكوفة من قرية أقساس ، وهم ذو ثقافة ، وعلم وافرين بين عالم متبحر ، ومحدث ثقة ، ولغوي متضلع ، وشاعر متألق ، وأمير ظافر ، ونقيب فاضل[٤] ، هذه الصفات مجتمعة أهلتهم ليكون لهم نصيبا في تسلم إدارة هذه الوظيفة ، منهم:

النقيب الأقساسي

وهو الحسن بن علي بن حمزة ، بن كمال الشرف أبو القاسم محمد بن الحسن ، بن محمد بن علي الزاهد ، بن محمد الأصغر ، بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[٥] وقد أختلف الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) في ترجمته للنسب حيث اسقط وأضاف بعض الأسماء لعل ذلك بسبب النسخ ، فقد ترجمه(الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن ابن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام))[٦] ، أبو محمد العلوي ، الحسيني ، المعروف بابن الأقساسي[٧] ، الهاشمي ، الزيدي ، ولد سنة(٥٠٩هـ/ ١١١٥م)[٨] ، من أهل

---

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٤٢ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ١٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٣٠ / ٢٨٧ ؛ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٣.

(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٦ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٣ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٣/ ٢٥١.

(٣) مجمع الآداب: ٥ / ١٧٨.

(٤) الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٣.

(٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٤٢ / ١٢٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ٢٠ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥.

(٦) الوافي بالوفيات: ١٢ / ٨٠.

(٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢٥/٤٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٨٠/١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠/١٣.

(٨) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٢ / ١٢٦.

الكوفة مولدا ومنشأ[1] ، ولقب بعلم الدين الطاهر[2] ، وأنه كان من بيت مشهور بالأدب والرياسة والمروءة[3] ، لعله كان كبير قومه لامتلاكه مميزات تميزه عنهم ، كالقوة ، والثبات ، والبلاغة ، والفصاحة ، وهذا ما أشار اليه الذهبي بقوله(هو أحد الرؤساء ، وسنان ، صعده ، البلغاء ، ونجم أفق الأدباء)[4] ، وكان قد تولى نقابة العلوين بالكوفة[5] سنة(٥٦٨هـ/١١٧٢م)[6] ، فضلاً عن النقابة بالحضرة العلوية ، سنة(٥٨٩هـ /١١٩٢م) إلى أن عزل عنها سنة(٥٩٠هـ/١١٩٣م)[7] ، وقد انتقل من الكوفة الى بغداد وأقام بها ، وكان شيخا نبيلا جليلا أديبا مهيبا فاضلا ، أهتم بالنظم والنثر[8] ، وكونه شاعرا فقد قام بمدح الخلفاء العباسيين الاربعة الذين عاصره وهم ، المقتفي(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م)[9] ، والمستنجد بالله(٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م)[10] ، وأبنه

---

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢ / ٨٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٣ / ٢٠.

(٢) الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ٢٠ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٤) تاريخ الاسلام: ٤٢ / ١٢٥.

(٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٤٢ / ١٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٢ / ٨٠.

(٦) الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٨٠.

(٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٤٢ / ١٢٦.

(٩) المقتفي لأمر الله: محمد أبو عبد الله، بن المستظهر بالله، أحمد بن المقتدي بالله، جعفر بن المعتضد الهاشمي، العباسي، كان عالماً، ديناً، شجاعاً، حليماً، حسن الأخلاق، كامل السؤدد، لا يجري في دولته أمر وإن صغر إلا بتوقيعه، ولد في٢٢من ربيع الأول سنة(٤٨٩هـ/١٠٩٦م) وبويع بالخلافة في ٢٦من ذي القعدة سنة(٥٣٠هـ/ ٥٥٥ م) وقد جاوز عمره٤٠سنة، ولقب بالمقتفي لأمر الله، وسبب لقبه بهذا أنه رأى النبي(صلى الله عليه واله) في المنام قبل خلافته بستة أشهر، وقيل بسنة، وهو يقول له:(إنه سيصل إليك هذا الأمر فاقتف بي) وكانت أيامه نضرة بالعدل، زهرة بفعل الخيرات، وكان على قدمٍ من العبادة قبل إفضاء الأمر إليه وكان في أول عمره متشاغلاً بالدين، ومات وهو ابن ٦٦سنة، وكانت خلافته ٢٣سنة وقيل ٢٥سنة، وقد جدد باب الكعبة، وعمل لنفسه من العقيق تابوتا دفن فيه، ينظر الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٣٨ / ١٧١ -١٧٤ ؛ الدميري، حياة الحيوان الكبرى:١/ ١٤٠.

(١٠) المستنجد بالله: أبو المظفر، يوسف بن محمد المقتفي لأمر الله، بن أحمد المستظهر، بن المعتمد بن القائم، بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي، مولده سنة(٥١٨هـ/ ١١٢٤م)، وتوفي ثامن شهر ربيع الآخر سنة(٥٦٦هـ /١١٧٠م) وعمره ٤٨سنة وولايته ١١سنة، أمه أم ولد اسمها طاووس رومية، توفيت في خلافته وكانت أيامه أيام خصب، ورخاء وأمن عام، ودولته زاهرة، وسياسته قاهرة، وهيبته رائعة، وسطوته قامعة، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٩ / ١٣٤ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات: ٢ / ٦٦٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ / ٣٠١.

المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٦٠-١١٧٩م)[١] ، وأبنه الناصر(٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م)[٢] ، ولعل سيرتهم الحسنة ، وعلاقته الطيبة بهم ، دفعته الى مدحهم بأشعاره. وقد ولاه الخليفة الناصر لدين الله النقابة في بغداد[٣] ، كما إنه مدح ايضا الوزير ابن هبيرة[٤] وأقام في بغداد إلى أن توفى سنة(٥٩٣هـ/ ١١٩٦م)[٥] ، وقد تجاوز عمره(٨٠) سنة[٦] قيل ان ابو الحسن ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد يحيى بن الحسين

---

(١) المستضئ بأمر الله الخليفة: أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي، أمه أم ولد أرمينية، اسمها غضة، تولى الحكم سنة(٥٦٦/ ١١٦٠م) بعد موت أبيه المستنجد بالله، وكانت خلافته نحو ٩ سنين و٧ أشهر، كان عادلا، حسن السيرة في الرعية، كثير البذل للأموال، حليما رحيما شفوقا لينا سهل الأخلاق كريما جوادا معطاء، كثير الصدقة والمعروف شديد البحث عن الفقراء وأحوالهم وتفقدهم بالبر والعطايا، وكانت أيامه مشرقة بالعدل وتوفي رحمه الله سنة (٥٧٥هـ/ ١١٧٩م)، ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٢١ / ٦٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٢ / ١٩٢ ؛ القلقشندي ، مآثر الانافة في معالم الخلافة: ٢ / ٥٠؛ ينظر الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ٤/ ٢٥٠.

(٢) الناصر لدين الله: أبو العباس احمد بن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله، وأمّه أمّ ولد تركية اسمها زمرّد، ولد ببغداد سنة (٥٥٣ هـ/ ١١٥٨م)، وبويع له بالخلافة بعد موت أبيه سنة(٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) وتوفي سنة(٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) فكانت خلافته ٤٧سنة إلّا شهرا، ولم يقم أحد من الخلفاء العباسيين قبله في الخلافة هذه المدة الطويلة، كان سيء السيرة في رعيّته، ظالما لهم، فخرّب العراق في أيامه، وأخذ أموال أهل البلاد، وأملاكهم، وقيل بقى الناصر ٣ سنوات عاطلا عن الحركة بالكلية، وقد ذهبت إحدى عينيه والاخرى يبصر بها إبصارا ضعيفا، وكان عمر الإمام الناصر نحو ٧٠ سنة، ينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ١٢ / ٤٣٨ ؛ ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر: ٣ /١٣٦ ؛ النويري، نهاية الأرب:٢٣ /٣٠٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا: ٨ / ٢٧٢.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية:١٣/ ٢٠ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥.

(٤) ابن هبيرة: أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم، الشيباني، الدوري العراقي الحنبلي، لقب ب(عون الدين) الوزير الكامل، الامام العالم العادل، يمين الخلافة صاحب التصانيف، ولد بقرية بني أوقري سنة(٥٤٩٩ه/ ١١٠٥م) ودخل بغداد في صباه، وطلب العلم، وجالس الفقهاء، وشارك في علوم الاسلام، ومهر في اللغة، وفي سنة(٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) ولي أبو المظفر يحيى بن هبيرة وزارة الخليفة المقتفي لأمر الله وكان قبل ذلك صاحب ديوان الزمام، ينظر ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ١١/ ١٤٦ ؛ النويري ، نهاية الأرب: ٢٣/ ٢٨٧ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٢٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/ ٢٨١.

(٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٨٠؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٣ / ٢٠ ؛ الشيرازي الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٦) ابن الكثير ، البداية والنهاية: ١٣ /٢٠ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥/١٨٨.

ابن زيد بن علي بن الحسين السبط(عليهما السلام) كان نقيبا بالكوفة ، واميرا للحاج[1] ويلقب بكمال الشرف ، وابنه الشريف ابو الحسين حمزة الملقب بفخر الدين ، ايضا تولى النقابة بالكوفة[2] ، وهم اجداد علم الدين طاهر ، ابو محمد العلوي السابق الذكر.

ومن الشخصيات الأخرى التي تولت هذا المنصب (الحسين بن الحسن بن علي ابن حمزة)[3] ، بن محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) [4] ابو عبد الله بن ابي محمد العلوي الحسيني[5] ، المعروف بابن الاقساسي الكوفي[6] ، ولقب بالكوفي لان اصله من الكوفة[7] كما لقب بقطب الدين[8] ، ولد سنة ٥٧١هـ/١١٧٥م)[9].

وفي أول خلافة المستنصر بالله ، ولاه الخليفة العباسي المستنصر بالله ، نقابة الطالبيين سنة(٦٢٤هـ/١٢٢٧م)[10] واضيف اليه الإشراف على المخزن ، ثم عزل عن

---

(١) العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٠ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٤ ؛ الشيرزاي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ١٨٨/٥ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٥٤٤/٢.

(٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٠ ؛ ينظر الموسوي، المعقبون: ٥٤٤/٢.

(٣) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦١/٢.

(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات:٢٢٠/١٢ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٤ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦١/٢.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام:٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢.

(٦) الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢.

(٧) ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة :٤٩ ؛الذهبي ، تاريخ الاسلام:٢٦٨/٤٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٤ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة:٥٠٥ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة :١٥٠/٦ ؛ الشيخ الأميني، الغدير: ٨/٥.

(٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩.

(١٠) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات :٢٢٠/١٢.

الإشراف وبقي على النقابة[1] ، وقد ذكر الشيرازي(ت١١٢٠هـ-١٧٠٨م) ان قطب الدين قد تولى نقابة النقباء في بغداد[2].

ولم يزل على ذلك الى أن توفي في المحرم سنة(٦٤٥هـ/١٢٤٧م) ، وقد جاوز عمره٧٠سنة[3] ، وكان حسن الأخلاق ، وإضافة الى كونه نقيبا كان اديبا شاعرا ، فاضلا[4] ، له نظم وفيه تواضع[5] ، وقد وصفه ابن الفوطي(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) بقوله: (كان فصيحا لطيف العشرة ، حاضر الجواب ، لذيذ المفاكهة)[6] ، هذا يدل على مكانته الكبيرة بين الناس وهذا ما يوضح لنا سبب اتخاذ الخليفة المستنصر بالله قطب الدين نديما له ، وقد وردت له أشعار كثيرة.

وممن تولى نقابة الحلّة من بني الحسين ذي الدمعة في أيام الخليفة العباسي المستعصم بالله(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م)[7] أبو الحسين زيد صفي الدين بن أبي الفضل علي ظهير الدين بن أبي الحسين زيد ، وكان تحت عناية شرف الدين اقبال الشرابي[8] ، وكان صفي الدين سيد جليل القدر كريم مضياف ، رقيق الحال قليل

---

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٢٠.

(٢) الدرجات الرفيعة :٥٠٥.

(٣) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٢٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٢٠.

(٦) الحوادث الجامعة: ٤٩.

(٧) المستعصم بالله، الخليفة عبد الله ابن المستنصر بالله منصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد ابن المستضئ الهاشمي العباسي البغدادي، كنيته أبو أحمد ولد سنة(٦٠٩هـ/ ١٢١٢م) واستخلف يوم موت أبيه سنة(٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) كان ضعيف الرأي فاستبد كبراء دولته بالأمر وحسنوا له قطع الأجناد وجمع المال ومداراة التتر ففعل ذلك وقطع أكثر العساكر، قتل سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) هو وابناه أحمد وعبد الرحمن، ينظر ابو الفدا، المختصر في تاريخ البشر: ٣/ ١٧١ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٧٤ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٤٣.

(٨) هو إقبال الشرابي القائد العسكري المشهور وصاحب المدارس الشرابية، من أرباب الدولة وكان له دور في تولي المستعصم للخلافة، ينظر ابو الفدا ، المختصر في تاريخ البشر: ٣/ ١٧١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء:٢٣/ ١٣٣.

المال ، وكثير التواضع ، ويبدو انه كان على خلاف مع بني المختار[1] حول النقابة اذ حاولوا ابعاده عن النقابة لكنهم لم يقدروا[2].

ومن الشخصيات الأخرى التي تولت هذا المنصب أيضاً هوتاج الدين علي بن أبي الحسين مجد الدين بن أبو الفتح بن عبد الحميد بن شمس الدين عبد الله أبو طالب بن أُسامة ، النقيب أمير الحاج وهو سيد جليل كبير القدر ، قيل إنه كان أحد مشايخ الطالبيين بالعراق ، وكان مقيماً بالمشهد الغروي وتولى نقابة المشهد مدة طويلة ، وكان يتولى ماأحدثه صاحب الديوان عطاء الملك الجويني ، بالمشهد والكوفة من العمارات ، والقنى ، والأربطة[3].

ثانياً: إمارة الحج:

ولاية الحاج من الوظائف الإدارية التي كان لبني الحسين ذي الدمعة نصيباً في تولي إدارتها وهي على نوعان أحدهما يكون على تسيير الحجيج ، والثاني على إقامة الحج ، وهي ولاية سياسة ، وتدبير وشرط المتولي أن يكون مُطاعاً ذا راي وشجاعة وهداية[4].

ومن الذين تولوا إمارة الحج ويرجع نسبه الى الحسين ذو الدمعة هو: كمال الشرف.

يقال ان كمال الشرف ، هو أبو القاسم محمد ، وقيل أبي الحسن محمد ، وهو أحد أجداد النقيب الحسن بن علي بن حمزة ، قد كان نقيبا و ولاه الشريف المرتضى نقابة الكوفة ، وإمارة الحج ، وحج بالناس مرات عديدة[5].

لكن الشريف المرتضى(ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) عند ذكره لنخبة من العلماء والقضاة والادباء ، لم يذكر بانه قد ولاه النقابة نيابة عنه ، وانما ذكر ان ابا الحسين الاقساسي

---

(١) لم أعثر على ترجمة لهم، يبدو انهم أحد الأسر العلوية التي كانت تتولى النقابة في تلك الفترة.

(٢) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٥٢.

(٣) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٥٨.

(٤) الماوردي، الأحكام السلطانية: ١٠٨ ؛ النووي، المجموع: ٢٧٩/٨.

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٦٤ ؛ الشيرازي ، الدرجات الرفيعة :٥٠٥ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

العلوي ، قد تولى إمارة الحج نيابة عنه مرات عديدة ، وقد توفي سنة(٤١٥هـ/١٠٢٤م) حتى انه رثاه بالفائية التي مطلعها:

عرفت ويا ليتني ما عرفت فمر الحياة لمن قد عرف[١]

فها أنا ذا طول هذا الزمان بين الجوى تارة والأسف

فمن راحل لا إياب له وماض وليس له من خلف

فلا الدهر يمتعني بالمقيم ولا هو يرجع لي من سلف[٢]

أيضاً ذكره ابن كثير(ت ٧٧٤هـ/١٢٧٢م) بقوله(محمد بن الحسن ابو الحسن الأقساسي ، نائب الشريف المرتضى في إمرة الحجيج ، حج بالناس سنين متعددة وله فصاحة ، وشعر ، وهو من سلالة زيد بن علي بن الحسين)[٣].

وقد ذكرت عدد من المصادر ، انه في سنة(٤١٢هـ/١٠٢١م) ، وبعد انقطاع الحج للسنتين الماضيتين ، قد حج بالناس ابو الحسن الاقساسي ، فلما بلغوا فيد[٤]حصرهم العرب اعطى لهم الناصحي[٥] خمسة الاف دينار فلم يقنعوا وصمموا العزم على اخذ الحاج ، وكان مقدمهم رجلا يقال له(جماز) بن عدي[٦] من بني نبهان قد انضم

---

(١) الانتصار: ٤٦.

(٢) الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣/١٢.

(٤) فيد وهي بليدة بنجد في مكة، منتصف طريق حجاج العراق من الكوفة، وهي موجودة الى الان، يودع الحجاج فيها مايثقل من امتعتهم عند اهلها، فاذا رجعوا اخذوها ووهبوا لمن اودعوها شيئا مقابل من ذلك، وهم مغوثة للحجاج في مثل ذلك الموضع المنقطع، ومعيشة اهلها من ادخار المواد طول العام الى ان يقدم الحجاج فيتم بيعها عليهم، وقيل سميت فيد نسبة الى فيد بن حام اول من نزلها، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٢٨٢/٤ ؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب: ٤٥٠/٢.

(٥) الناصحي عبد الله بن الحسين، ابو محمد النيسابوري، المعروف بالناصحي: قاضي القضاة بخراسان، وشيخ الحنفية في عصره، ولي القضاء للسلطان محمود بن سبكتكين بخاري، ومر ببغداد حاجاً سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م) وحدث بها، له كتاب (الجمع بين وقفي هلال والخصاف) توفى سنة(٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ينظر الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٥٦/٣٠.

(٦) وفي بعض النسخ حمار، لم أعثر على ترجمته سوى ماذكرناه في المتن، ينظر ابن الاثير،=

اليه الفا رجل ، وكان جبارا فركب فرسه وعليه درعه وسلاحه وجال جولة يرهب بها ، وكان من سمرقند شاب يعرف بابن عفان ، يوصف بجودة الرمي فرماه بسهم فقتله ، وتفرق اصحابه وسلم الحاج فحجوا وعادوا سالمين[1].

ويذكر ايضا ان في سنة(٤١٥هـ/١٠٢٤م) عاد الحجاج من مكة الى العراق على طريق الشام لصعوبة الطريق المعتاد ، وعندما وصلوا الى مكة أعطى لهم صاحب مصر الظاهر لإعزاز دين الله(٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م)[2] أموالاً كثيرة ، وخلعاً نفيسة ، وكان على تسيير الحاج الشريف أبو الحسن الاقساسي ، وعلى حجاج خراسان حسنك نائب يمين الدولة ابن سبكتكين ، فعظم ما جرى على الخليفة القادر بالله ، ولخوف حسنك من الخليفة لم يدخل بغداد وعبر دجلة وسار الى خراسان ، فكتب الى محمود بن سبكتكين بما فعله حسنك فنفذ برسوله ومعه الخلع المصرية ، فأحرقت على باب النوبي[3] وعبر حسنك دجلة وسار الى خراسان ، وتهدد القادر بالله ابن الأقساسي فمرض ابن الأقساسي ومات ورثاه المرتضى وغيره[4].

ومنهم أبو على عمر الشريف الجليل ، بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد ابن عمر بن يحيى ، بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي ، ابن الإمام سيد الشهداء السبط الحسين ، بن الإمام أمير المؤمنين ويعسوب

=الكامل في التاريخ: ٩/٣٢٥؛

(١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك: ١٥/١٤٥ -١٤٦ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٩/٣٢٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٨/٢٤٥ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٥ -٢٥٦ ؛ ينظر الشيخ الاميني، الغدير: ٥/٦.

(٢) هو الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله أبي على منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل المصري المولد والمنشأ والوفاة الرابع من خلفاء مصر، ولد بالقاهرة (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) وولي الخلافة بعد قتل أبيه سنة(٤١١هـ/ ١٠٢٠م) ينظر ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ٤ / ٢٤٧.

(٣) باب النوبي: وهو باب من أبواب الخلافة في بغداد، وفيه العتبة التي يقبلها الملوك والرسل، ينظر الدمشقي ، توضيح المشتبة: ٣ / ٢٠٢.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم: ١٥/١٦٣ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٩/ ٣٤٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٨/٢٥٣ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٠ ؛ ينظر الشيخ الأميني، الغدير: ٥/ ٦.

الدين علي بن أبي طالب(عليهم السلام) نقيب الكوفة ، وأمير الحاج[1] ، حج بالناس أميراً عدة مرات ، قيل ١٣حجة ، من جملتها سنة(٣٣٩هـ/٩٥٠م) ، والتي فيها رد الحجر الأسود الى مكة وكانت القرامطة أخذته الى الاحساء وبقي عندهم عدة سنين[2] ، مات في بغداد سنة (٣٤٣هـ/٩٥٤م)[3].

ذكر في أحداث سنة(٣٣٩هـ/٩٥٠م) (أن القرامطة أعادوا الحجر الأسود إلى مكة وقالوا: (أخذناه بأمر وأعدناه بأمر) وكان بحكم[4] قد بذل لهم في رده ٥٠ ألف دينار فلم يجيبوه وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة فلما أرادوا رده حملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم حملوه إلى مكة وكانوا أخذوه من ركن البيت الحرام سنة(٣١٧هـ/٩٢٩م) بعد أن بقي عندهم ٢٢سنة)[5].

---

(١) النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣ -١٤.

(٢) أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٢ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٥ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٢/ ٥٥٢.

(٣) ابن الطقطقي، الأصيلي: ٢٥٤ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة :١٢.

(٤) بجكم وهو بجكم التركي الذي خرج على ابن رائق ودخل بغداد سنة(٣٢٧ هـ/٩٣٨م) وآلت إليه إمرة الأمراء، ينظر القلقشندي، صبح الأعشى: ٤ / ٤١٦.

(٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٨ / ٤٨٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٥ / ٤٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٥ / ٢٢٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ / ٢٥٢ ؛ ابن خلدون ،العبر وديوان المبتدأ والخبر: ٤/ ٩٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ٣ / ٣٠١.

الفصل الثالث

الدور العسكري لبني الحسين ذي الدمعة

المبحث الأول

سياسة السلطة العباسية اتجاه العلويين

إن المتتبع للحوادث وملابساتها منذ فجر الخلافة الاسلامية ، يلاحظ ان أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وأتباعهم لاقوا ظروفا قاسية من التعذيب والظلم ، والجور في جميع الأدوار والمراحل التي مروا بها ، ولا نستطيع أن نفاضل بين عصر وعصر ، ولا بين حاكم وحاكم ، ففي الشطر الأول من العهد الأموي ، لم يكن يعني معاوية واتباعه شيء غير مطاردتهم ، والتنكيل بهم في مختلف أنحاء البلاد ، واكراههم على سب الإمام علي(عليه السلام) والبراءة منه ومن أبنائه ، فلم يسلم منهم إلا من تستر بعقيدته ، وأظهر مجاراتهم في القول والفعل ، ونسج على منواله جميع الأمويين وعمالهم نحوا قرن من الزمن تقريبا ، ولما جاء دور العباسيين ، وهم الأقربون للإمام علي واله(عليهم السلام) ، ترقب الشيعة إنها ساعة الخلاص من ذلك العهد الجائر وقبل ان تمتلئ رئتاهم من النفس المريح ، وإذا بالحكام الجدد الذين تستروا أولا بمكافحة الظلم ، وتباكوا على القتلى من بني عمومتهم ، يمارسون أسلوب أسلافهم بأقبح الصور[1] ، وكانت سياسة ملوك بني العباس متشابهة في الظلم والجور يقول احمد بن ابي نعيم[2]:

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس

---

(١) الحسني: دراسات في الحديث والمحدثين :٣٣٥ -٣٣٦.

(٢) لم أعثر على ترجمة له سوى إنه ذم يحيى بن أكثم ، فوصفه يحيى بالفاجر وذلك عندما سأله المأمون قال:(قاله الفاجر أحمد بن أبي نعيم) ينظر المستعصمي ، الدر الفريد وبيت القصيد: ٨ / ٢٢٢ ؛ مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال: ١٢ / ٢٨٤.

وبسبب هذه الأبيات نفى المأمون أحمد بن أبي نعيم الى السند[1] [2].

وذكر الشيخ السبحاني أن العباسيين قد أتوا من الجرائم التي يندى لها الجبين وتقشعر منها الجلود في حق أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وأتباعهم بحيث تغص بذكرها المجلدات الكبيرة الواسعة ، بل فاقوا بأفعالهم المنكرة ما فعله الأمويون من قبل[3] ، فلما حاول المتوكل هدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) أنشد الشاعر عبد الله بن دانية[4] حيث قال:

تـــالله إن كانـــت أميـــة قـــد أتـــت ... قتـــل ابـــن بنـــت نبيهـــا مظلومـــا

فلقـــد أتـــاه بنـــو أبيـــه بمثلـــها ... هـــذا لعمـــرك قـــبره مهـــدوما

أســـفوا علـــى أن لا يكونـــوا شـــايعوا ... في قتلـــه فتتبعـــوه رميمـــا[5]

يقول أبو عطاء السندي[6]:

---

(١) السند: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، قالوا: السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج، وقيل هي خمس كور، فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، وقصبة السند، مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل وهي على ضفة بحر الهند والتيز، وهي أيضا على ساحل البحر فتحت في أيام الحجاج بن يوسف، ومذهب أهلها الغالب عليها مذهب أبي حنيفة، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان:٣/ ٢٦٧.

(٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء الزمان: ٦ / ١٥٣ ؛ المستعصمي ، الدر الفريد وبيت القصيد: ٨/ ٢٢٣ ؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقضان :٢ / ١٠٤ ؛ السيوطي ، المحاضرات والمحاورات: ١٧٢ ؛ ينظر القرشي، حياة الإمام الرضا(ع): ٢ / ١٩٩.

(٣) اضواء على عقائد الشيعة الامامية: ٥١.

(٤) وقيل عبد الله بن رابية الطوري، وهو أحد شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وهو من أصحاب الإمام الباقر(عليه السلام) حج سنة (٢٤٧ه‍/٨٨٧ م) وزار قبر أمير المؤمنين والإمام الحسين(عليهم السلام) ينظر ابن شهر اشوب ، معالم العلماء: ١٨٦ ؛ الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ٥ / ١٣.

(٥) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب: ٣ / ٢٢١.

(٦) أبو عطاء: اسمه أفلح بن يسار، وقيل مرزوق، مولى بني أسد، ثم مولى عمرو بن سماك بن حصين الأسديّ، منشؤه الكوفة ، وكان أبوه سنديا أعجميا لا يفصح، وكان في لسان أبي عطاء عجمة ولثغة وكان إذا تكلم لا يفهم كلامه وهو من مخضرمي الدولتين (الأموية والعباسية)=

ياليت جور بني مروان دام لنا وليت عدل بني العباس في النار[1]

وقد بين لنا أحد المؤرخين المعاصرين أن ذلك المثل الاعلى للعدالة والمساواة الذي أنتظره الناس من العباسيين قد أصبح وهما من الأوهام فغلاظة المنصور ، والرشيد[2] وجشعهم ، واضطهاد أولاد علي بن عيسى وعبثهم بأموال المسلمين يذكرنا بالحجاج[3] ويوسف بن عمرو الثقفي ، وعم الاستياء أفراد الشعب بعد أن استفتح أبوعبد الله المعروف بالسفاح ، وكذلك المنصور بالإسراف في سفك الدماء على نحو لم يعرف الشعب من قبل ، لقد نقم المسلمون من الحكم العباسي الذي لم يحقق أي هدف من أهدافهم ولا أي أمل من آمالهم ، وانما كان سادرا في الطيش والعنف وإرغام الناس على ما يكرهون ، وقد توقدت البلاد الاسلامية بالفتن ، وشاعت فيها الثورات الشعبية ، وهي من دون شك كانت ناجمة من سوء السياسة العباسية التي

=مدح بني أميّة وبني هاشم، ينظر ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء: ٧٥٤/٢ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني: ١٧ /٢٠٨ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات: ١ / ٢٢٨.

(١) ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء: ٢ / ٧٥٨ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف: ٤ / ١٦٥ ؛ ينظر كاشف الغطاء أصل الشيعة وأصولها: ٢٠٤.

(٢) الرشيد هارون بن محمد المهدي، ويكنى أبا جعفر، وأمه الخيزران، ولد بالري(١٤٩/٥٧٦٦م) في خلافة المنصور، وقيل سنة(١٥٠هـ/٧٦٧م) وكان الفضل بن يحيى البرمكي ولد قبله بسبعة أيام، فجعلت أم الفضل ظئرا له، فأرضعت الرشيد بلبان الفضل وأرضعت الخيزران الفضل بلبان، بويع له بالخلافة في الليلة التي مات فيها أخوه الهادي سنة(١٧٠هـ/٧٨٦م)، ينظر ابن الجوزي ، المنتظم: ٨/ ٣١٨ ؛ القلقشندي، مآثر الانافة في معالم الخلافة: ١ / ١٩٢.

(٣) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، ولد في الطائف، أشهر من أن يعرف واشتهر بولائه للبيت الأموي، ولاه عبد الملك بن مروان، مكة والمدينة والطائف والعراق، أسس مدينة واسط، اشتهر بالخطابة والظلم والشدة في الحكم وسفك الدماء، رمى الكعبة المعظمة بالمنجنيق وقتل ابن الزبير، وتبع شيعة أمير المؤمنين عليه السلام تحت كل حجر ومدر قتلا وتشريدا حتى بلغ من قتل على يده(١٢٠الف) ووصفه عمر بن عبد العزيز الأموي بقوله((لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم)) وقال طاووس: عجبت لمن يسميه مؤمنا ، توفي بواسط(٩٥هـ/٧١٣م)، ينظر القاضي النعمان، شرح الاخبار: ٣ / ٩٢؛ الشيخ الطوسي ، الخلاف: ١ / ٦٥٧.

لم ترع بأي حال من الأحوال مصالح المجتمع ورغباته الهادفة إلى تحقيق العدل السياسي ، والعدل الاجتماعي بين الناس[1].

وعن أبي العباس السفاح قال أبو فرج الأصفهاني(ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ((ولا أعلمه قتل أحدا منهم ، ولا أجرى الى جليس له مكروها لكن محمد وإبراهيم خافاه فتواريا عنه وكانت بينه وبين أبيهما مخاطبات في أمرهما))[2].

كانت الدعوة العباسية في بدايتها تسير مع التشيع جنبا الى جنب الى أن جاء أبو جعفر المنصور فنحى أولاد الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وذلك خوفا على سلطان بني العباس وهو أول من أوقع الفتنة بين العباسيين ، والعلويين أي ولد العباس ، وولد الامام علي(عليه السلام) ، وكان قبل ذلك أمرهم واحد ، وقد آذى المنصور الكثير من العلماء ممن خرج أو ساند وأمر بالخروج مع العلويين ، ولما رأى العلويون أنهم قد نحوا قاموا بثورات عديدة منها ثورة محمد وإبراهيم أبني عبد الله وثورة فخ[3] وغيرها من الثورات[4].

أما المتوك الطاغية العباسي جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد المقتول سنة(٢٤٧هـ/٨٦١م) من أكثر خلفاء بني العباس عداء لأهل البيت ، (وكان شديد البغض للأمام علي بن أبي طالب ولأهل بيته(عليهم السلام) ، وكان يقصد من يبلغه عنه أنّه يتولّى عليّاً وأهل بيته بأخذ المال والدم ، وكان من جملة ندمائه عبادة المخنَّث[5] ،

---

(١) القرشي، حياة الإمام الرضا(عليه السلام): ٢ / ١٩٩ -٢٠٠.

(٢) مقاتل الطالبيين: ١٦٢.

(٣) وهي ثورة حدثت بوادي فخ الذي يبعد عن مكة ستة أميال، وذلك في سنة (١٦٩هـ/٧٨٥ م) أبان خلافة الهادي العباسي ،قام بها العلويين بزعامة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن الذي بايعه أهل المدينة بالإمامة، امه زينب بنت عبد الله المحض وأخت محمد النفس الزكية، وكان سبب الثورة هو المعاملة السيئة التي عامل بها عمر بن عبد العزيز العلويين، ينظر أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٢٨٥ ؛ ينظر ايضاً مالكي ، تعدد الخلفاء :١ / ٢٦١.

(٤) الجوزجاني ، التفسير من سنن سعيد بن منصور: ١ / ٤٦ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء: ٢٨٥.

(٥) عبادة، المخنث، كان ينادم المتوكل، له نوادر ومضاحيك، كان ببغداد توفي في حدود (٢٥٠هـ/٨٦٤م) دخل على المأمون فأمتحنه بخلق القرآن فقال يعظم الله أجرك فقال فيمن، فقال في القرآن فقال القرآن يموت، فقال أليس بمخلوق من بقى يصلي بالناس التراويح فقال اخرجوه، ينظر: ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء=

وكان أصلع فيشدّ تحت ثيابه مخدّة ويكشف رأسه ويرقص والمغنّون يغنّون ، قد أقبل الأصلع البطين خليفة المسلمين ، يريدون بذلك الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، والمتوكل يشرب ويضحك)[1].

لقد كان المتوكل يقتل ، أو يحبس من يظهر من آل أبي طالب(عليه السلام) ، وكان شديد الوطأة على آل أبي طالب ، غليظا على جماعتهم ، مهتما بأمورهم ، شديد الغيظ والحقد عليهم ، وسوء الظن والتهمة لهم ، واتفق له ان عبيد الله ابن يحيى بن خاقان[2] ، وزيره يسئ الرأي فيهم ، فحسن له القبيح في معاملتهم ، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بني العباس قبل ، وكان من ذلك أن حرث قبر الحسين(عليه السلام) وعفى آثاره ، ووضع على سائر الطرق مسالح له ، لا يجدون أحدا زاره إلا أتوه به ، فقتله أو أنهكه عقوبة[3].

أما(المنتصر(٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م)[4] ، فكان يظهر الميل إلى أهل هذا البيت ، ويخالف أباه في أفعاله فلم يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس ولا مكروه فيما بلغنا ، والله أعلم)[5].

=والكنى والانساب: ٦/ ٢٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات :١٦/ ٣٥٩ ؛ الكتبي، فوات الوفيات:٢/ ١٥٣.

(١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧ /٥٥ ؛ ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر: ٢ / ٧٣٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب: ٢٢ / ٢٨٢ ؛ ينظر: الهرساوي، الإمام البخاري وفقه اهل العراق :٤٨.

(٢) عبيد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج أبو الحسن التركي البغدادي ، الوزير الكبير للمتوكل قدم مع المتوكل من دمشق نفاه المستعين الى برقة سنة ٢٤٨وعاد الى بغداد سنة ٢٥٣ ثم استوزره المعتمد سنة ٢٥٦ ينظر ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٨ / ١٤٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء :١٧ / ٢٤٥.

(٣) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٣٩٥ ؛ ينظر القمي ، الكنى والالقاب: ٣ / ١٤٤.

(٤) ابو جعفر محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم وهو الحادي عشر من خلفاء الدولة العباسية، أمه ام ولد روميه اسمها حبشية، ولد في سامراء بويع بالخلافة بعد قتله اباه سنة (٢٤٧هـ/٨٦١ م) لما كان يراه منه ويسمعه من تنقص لآل البيت(عليهم السلام) وخلع اخويه المعتز والمؤيد اللذان كانا ولي عهده، أخذ يسب الاتراك ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء، ينظر ابن حزم ، جوامع السيرة: ٣٧٢،٣٧٣ ؛ النويري، نهاية الأرب: ٢٢/ ٢٩٨ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ٢٦٠.

(٥) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين :٤١٩.

عندما مات المنتصر أجتمع الأمراء وأكابر المماليك وقالوا: (متى ولينا أحدا من ولد المتوكل طالبنا بدمه ، وأهلكنا ، فأجمعوا على مبايعة المستعين وقالوا هو ابن مولانا المعتصم(٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م)[١] فإذا ما بايعناه لم تخرج الخلافة من ولد المعتصم ، فبايعوه في سنة(٢٤٨هـ/٨٦٢م) فكانت تلك أيام فتن ، وحروب ، وخروج خوارج)[٢].

ويبدو ان سياسة العباسيين تجاه العلويين واتباعهم كانت لها انعكاسات تجلت بأشكال متعددة ولعل ابرزها كثرة الثورات العلوية والملاحظ ان هذه الثورات في اغلبها نسبت الى زيد بن علي بن الحسين(عليهم السلام) حتى وان لم يكن تابع لهم مثلا ثورة زيد الشهيد ، وابنه يحيى من بعده ثم ثورة محمد وإبراهيم ابني عبد الله ، وواقعة فخ التي كان قائدها الحسين بن علي بن الحسين ، وغيرها من الثورات التي قامت ضد ظلم وجور العباسيين ، وكان أبرز شعار ثوراتهم هو الرضا من آل محمد.

---

(١) المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون المهدي بن عبدالله العباسي ولد سنة(١٨٠هـ/٧٩٦م) أمه أم ولد تسمى ماردة، وكان يقال له الخليفة الثامن، تولى الخلافة بعد وفاة أخيه المأمون، سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وهو قتل بابك الخرمي القائم بمحلة المجوس بطبرستان، وكان سكناه سر من رأى، وهو اول من تجند بالعبيد، وضعف أجناد الأحرار، ينظر ابن حزم ، رسائل ابن حزم: ٢ / ١٦٥ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٥ / ٣١٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ٢ / ٢٥٠.

(٢) ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية : ٢٣٧.

المبحث الثاني

شخصيات عسكرية

اختلفت مشاركات بنو الحسن ذو الدمعة في هذه الثورات وتباينت افعالهم فمنهم من كان له دور قوي وفعال ، بحيث ترك أثرا في نفوس الناس ، ومنهم من كان دوره بسيط الا ان هذا يدل على مدى الغضب الذي كان يحمله العلوين ، أتجاه العباسيين ، ومن الذين كانت لهم مساهمات عسكرية.

زيد بن علي

عاصر زيد بن علي(عليه السلام) منذ صباه عدد من خلفاء بني أُمية منهم الظالم الذي قام بسفك الدماء ، ومنهم العادل الذي طبق العدل ، والمساواة ، ومنهم من جعل دار الخلافة مكانا للعب ، والطرب ، والسكر ، فسار بالدولة الأموية نحو الانهيار ، وكان أحد هؤلاء الذين عاصرهم زيد الشهيد هو الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ، وهو الرابع من أبناء عبد الملك الذين وَلّو وقد بويع هشام بالخلافة سنة(١٠٥–١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م)[1] والذي في عهده نشطت حركة زيد بن علي والذي كان ناقماً على بني أميه وسياسة القتل والتشريد التي استخدموها ضد المسلمين عامة وضد العَلَوين خاصة وتأثره بقتل جده الحسين بن علي(عليه السلام) فَخَرَجَ طالباً للثأر من بني أمية فَكان هناكَ اختلاف في سبب خروجه بثورته على هُشام منها تعرضه للإهانة والاذلال من قبل الخليفة هُشام بن عبد الملك ؛ لأنه كان يرى في زيد شخصية قويةٌ قادرةٌ على تَحمل المسؤولة وقيامه بثورةٍ ضد النظام الأموي ، ويقال إن زيد دخل على هُشام بن عبد الملك ولّما مَثُلَ بينَ يديه لم يرى لنفسه موضعاً يجلسُ

---

(١) ينظر صفحة ٤٠.

فيه ، لأن هشام كان قد جمع أهل الشام وأمر أن يتضايقوا له في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول إلى قربه ، فعلمَ أن ذلك مُفتَعل فقال زيد له(ليسَ من عباد الله أحد دونَ أن يوصي بتقوى الله ولا أحد فوقَ أن يوصي بتقوى الله وأنا اوصيك بتقوى الله)[1] فقال له هشام(أنت زيد المؤمل للخلافة الراجي لها وما أنت والخلافة الا ام لك وانت أبن أمة)[2] ، فخرج زيد غاضبا وهو يقول: (لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا)[3] وذكر الجاحظ(ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) أن هشام قال لزيد ((بلغني أنك تريد الخلافة ولا تصلح لها لأنك ابن أمة) فقال زيد(فقد كان إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليه ابن أمة وإسحق عليه السلام أبن حرة فأخرج الله عز وجل من صلب إسماعيل عليه السلام خير ولد آدم محمداً(صلى الله عليه وسلم) فعندها قال له قم قال إذا لا تراني إلا حيث تكره ولما خرج من الدار قال ما أحب أحد الحياة قط إلا ذل))[4] لما بلغ هشام بن عبد الملك ما قاله زيد عرف أن زيداً قد خَرج عليه فقال(ألستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري ما أنقرض مثل هذا خلفهم)[5] والسبب الثاني هو الخصومة بين أولاد الحسن والحسين(عليهم السلام) حول صدقة رسول الله(صلى الله عليه آله) فكانت الخصومة في عهد ولاية خالد بن عبد الملك[6] على المدينة فكان يحب ان يتشاتما فقال له زيد((ياخالد لقد جمعت ذرية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لأمر ما كان يجمعه عليه أبو بكر وعمر)

---

(١) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية :٥٧ ؛ الطبرسي ، إعلام الورى بأعلام الهدى: ١ / ٤٩٤ ؛ الأربلي ، كشف الغمة: ٣٤٢/٢؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية :٥٧ ؛ الأربلي ، كشف الغمة: ٢/ ٣٤٢ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٥.

(٣) أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٥٦.

(٤) البيان والتبيين: ١٦٤.

(٥) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٦ ؛ ينظر الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم: ٥١٤/٥.

(٦) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المعروف بابن مطيرة ولي المدينة لهشام بن عبد الملك، ٧ سنين فقحط الناس حتى جلا أهل البوادي إلى الشام فقيل: (سنيات خالد لا أعاد الله أمثالها وضرب بها المثل كما ضرب بسني يوسف، ينظر أبي فرج الأصفهاني، الأغاني:٣ / ٢٤٩؛ الزمخشري، ربيع الأبرار: ١ / ٧٦.

فقال خالد(ما لهذا السفّيه أحد))[1] ، أما السبب الثالث فقيل هو أن خالد القسري[2] أدّعى أنه أودعَ زيد مالاً وقيل إن خالداً ابتاع من زيد أرضاً بالمدينة بعشرةِ آلاف دينار ثم ردَ الأرض عليه[3].

هذه الأسباب مجتمعة فضلاً عن التفاف شيعة أهل الكوفة علية ومبايعته لأنهم رأوا فيه منقذهم من الظلم والفساد الذي عاشوه في ظل حكم بني أمية ، دفع زيد للخروج بثورته.

ثورة زيد بن علي:

فترة طويلة مضت على استشهاد الإمام الحُسين(عليه السلام) ولم تظهر للعيان أيَ ردود فعل ضد الحكم الأموي بسبب الأزمات التي تعرضوا لها وكذلك بسبب افتقارهم الى قائد قوي يقودهم وذلك لانشغال الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) بالعبادة وإيصال رسالته عن طريق العلم والمعرفة بدل الإنشغال بالسياسة ، لكن ابنه زيد كان دائما ما يطمح للقيام بثورة ضد بني أمية ، ويذكر أن زيداً بعد رجوعه من الشام أقام بالكوفة أربعة أشهر أو خمسة[4] رغم أن يوسف بن عمر[5] أمره بالخروج الا أنه لم يخرج ، وان قدومه للكوفة كان لأجل القضية المالية التي أتهمه بها خالد القسري ، فهرعت اليه شيعة أهل الكوفة وقالوا: (لنرجو أن يكون هذا الزمان الذي تهلك فيه بنو أمية)[6] فجعلوا يبايعونه

---

(١) مسكويه، تجارب الامم:٣ / ١٢٩.

(٢) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أبو القاسم (٦٦ - ١٢٦ هـ /٦٨٥ -٧٤٣م) كان والياً لبني أمية، وكان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكان يرمى بالزندقة، ينظر السمعاني، الأنساب:٣ /٢٠٧.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٥ / ٢٢٩ ؛ ينظر ايضاً الميلاني ، قادتنا كيف تعرفهم: ٥/ ٥١٤.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥/ ٤٨٧.

(٥) ابو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود الثقفي ابن ابن عم الحجاج يجتمعان في الحكم بن ابي عقيل ولاه هشام بن عبد الملك اليمن ولم يزل قائما عليها حتى كتب اليه هشام سنة(١٢٠هـ / ٧٨٠ م) بولايته للعراق فأستخلف يوسف ابنه الصلت على اليمن فكانت ولايته على العراق(١٢٠ – ١٢٤ هـ/٧٨٠ – ٧٨٤ م) ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ٧ / ١٠١.

(٦) ابن العبري ، تاريخ المختصر الدول: ١١٦.

سرا على جهاد الظالمين والرفع عن المستضعفين[1] حتى أن هناك من بايعه من وجهاء أهل الكوفة ومن البصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة[2] هذه الامور مجتمعة شجعته على القيام بالثورة رغم معارضة بعض القريبين اليه ونصحهم له وتذكيرهم له بما حل بآل بيته من خذلان القوم لهم وهم أعز منه وهو أبا عبدالله الحُسين(عليه السلام) حيث ذكر الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) أن داود بن علي[3] لما رأى ذلك قال له((يا أبن العم لا يغرنك هؤلاء من نفسك ففي أهل بيتك لك عبره وفي خذلان هؤلاء إياهم) فقال زيد(يا داود أن بني امية قد عَتّوا وقست قلوبهم))[4] رغم كل التحذيرات الا ان زيدا أعلن ثورته بالكوفة على بني أمية في سنة(١٢١هـ/٧٣٨م) ويقال سنة(١٢٢هـ/٧٣٩م)[5] وكان خروجه قبل الموعد المتفق عليه وذلك بسبب معرفة والي العراق يوسف بن عمر بأمر الثورة ، وخوف زيد من أن يؤخذ فتعجل قبل الأجل الذي كان بينه وبين أهل الكوفة[6] فتوعد يوسف أهل الكوفة بالعقوبة لكل من يساند زيداً ، وجمعهم في المسجد الاعظم ثم حصرهم فيه وقال:(من أدركناه في رحله فقد برئت منه الذمة أدخلوا المسجد الأعظم)[7] فأتى النّاس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد بيوم ، وطلبوا زيداً في المواضع الَّتى كان يتنقّل فيها ، وكان زيد قد خرج ليلة الأربعاء[8] ، وهذا

---

(١) ابن العبري ، تاريخ المختصر الدول: ١١٦.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٥٨.

(٣) داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو سلمان الهاشمي عم السفاح والمنصور الدوانيقي ولي الكوفة في عهد السفاح ثم المدينة مات سنة(١٣٣/٥/٧٩٣ م) ينظر ابن حبان ، الثقات:٦/٢٨١؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار: ٣ / ٣٠٢ ؛ الجرجاني ، الكامل: ٣ /٨٨ ؛ الخزرجي الانصاري ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:١١٠؛ ينظر ايضاً المباركفوري ، تحفة الاحوذي: ٩/ ٢٥٩.

(٤) تاريخ الرسل والملوك: ٥ / ٤٨٨.

(٥) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ مسكويه ، تجارب الامم :٣ / ١٤٢ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٥٦.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٥ / ٤٩٨.

(٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥ / ٤٩٩؛ مسكوية، تجارب الامم: ٣ / ١٤٢.

(٨) مسكويه، تجارب الامم: ٣ / ١٤٢.

يفسر لنا سبب خذلان أهل الكوفة للإمام زيد ولم يخرج معه سوى فئة قليلة مما أدى الى قتله أضافة الى أن يوسف بن عمر أراد بث روح التفرقة بين صفوف الإمام زيد فدس بين أنصار زيد من يسأله عن رأيه في أبي بكر وعمر فقال زيد: (رحم الله أبا بكر وعمر صاحبي رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) وقال(ما أقول فيهما الا خيراً)[1] لذلك تبرأوا منه ونكثوا بيعته فلما خرج لم يخرج معه سوى فئة قليله وكان شعارهم(يا منصور أمت)[2].

قيل إن زيداً لّما رأى الأرض قد ملئت جوراً ورأى قلة الأعوان ورأى تخاذل النَّاس كانت الشهادة أحب المنيات إليه[3] ، ولّما حدثت الاشتباكات بين زيد بن علي وأنصاره وبين جيش يوسف بن عمر الذي كان أضعاف أنصار زيد ، رُميَ زيد بسهم أصابَ جبينه ولّما خفقت الرّاية على رأسه قال(الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله أني كنت أستحي من رسول الله(صلى الله عليه واله) أن أرد عليه غدا الحوض ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر)[4] ، ويقال إن زيداً بن علي كان يقول: (أعينوني على قتال الفاسقين ، أعينوني على جهاد من قد أمركم الله بقتاله ، والله لا يقاتل معي أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة حتى أدخله الجنّة)[5] وقيل إن من رماه بالسهم في جبينه هو مملوك ليوسف ابن عمر الثقفي يقال له راشد[6] وقيل ان داود بن كيسان[7] هو من رمى زيد بنشابة فأصاب جبينه[8] وبعد الخلاف أتفق أ صحابة على دفنه قرب النهر في بستان رجل يقال له زائده وكان من ضمنهم مملوك سندي لزيد بن علي فقام بأخبار يوسف بن عمر بمكان

---

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :٥ / ٤٩٨ ؛ ابن العبري ، تاريخ المختصر الدول :١١٦ ؛ ينظر الشهرستاني، وضوء النبي: ١/ ٣٢٧.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٥ / ٤٩٩ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٣ / ١٤٢.

(٣) الجاحظ ، البيان والتبيين: ١٦٤.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٥٨ ؛ الشيرازي ، رياض السالكين: ١ /٩١.

(٥) إبن كرامة ، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٢٩.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٦ ؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٣٩٥.

(٧) لم أعثر على ترجمة له، سوى ما ذكر بالمتن.

(٨) المحلي ، الحدائق الوردية :١ / ٢٦٠ ؛ ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٣٩٥.

الدفن فبعث من أخرجه وقطع رأسه الشريف وأرسله الى هشام فقام بنصبه على باب دمشق ثم سيره لمدينة الرسول(صلى الله عليه وآله) ونصبه مما أحدث ضجة كبرى فسيّره الى مصر ، ويقال إنه صلب بالجامع فسرق ودفن هناك[١].

أمّا بالنسبة الى الجسد الطاهر فقد بقي مصلوبا بالكناسة[٢] قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) (يقتل من ولدي رجل يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو الى الحق)[٣] قيل انه بقي مصلوبا فتره من الزمن الى ان (انزل واحرق وذري ولعن الله قاتله وخاذله)[٤].

اختلفت المصادر في سنة خروجه واستشهاده[٥] وكذلك في سنه عندما استشهد عليه السلام فقد قيل كان عمره عندما استشهد٤٢ سنة[٦] وقيل ٤٨سنة[٧].

يحيى بن زيد :

وهو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية[٨] عندما أصيب زيد بن علي(عليه السلام) في جبينه ، كان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط[٩] جاء يحيى ابن زيد فأكب عليه فقال: (يا أبتاه ابشر ترد على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وعلى

---

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٤٩٩ ؛ الصدوق ، الامالي: ٤٧٧ ؛ مسكويه، تجارب الامم: ٣ / ١٤٣ ؛ ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة :٣٩٨.

(٢) الكناسة: وهي محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي وفيها صلب وموضعه باقي ألآن، ينظر القمي الرازي ، كفاية الاثر :٣٠٧ ؛ العاملي ، مفتاح الكرامة: ١٠/ ٤٢٠.

(٣) زيد بن علي ، مسند زيد بن علي: ٩.

(٤) الصدوق ، الامالي: ٤٧٧.

(٥) ينظر صفحة ١١.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٥ / ٦٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٥٦ ؛ الحلي ، مستطرفات السرائر: ٢٦٠ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب: ٩/ ٤٠٣٠.

(٧) أبو نصر البخاري: سر السلسلة العلوية :٦٠ ، ابن عنبه ، عمدة الطالب: ٢٥٨.

(٨) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٦٢٧ ؛ الشيرازي ، رياض السالكين :١/ ٦٩.

(٩) لم أعثر على ترجمته له سوى ما ذكر في المتن.

وفاطمة وعلى الحسن والحسين(صلوات الله عليهم)[1] ، وقد أوصى زيد أبنه يحيى بالقتال عندما سأله أي شيء تريد أن تصنع فقال: يحيى(أقاتلهم والله ولو لم أجد إلا نفسي فقال: زيد افعل فو الله إنك على الحق وانهم على الباطل)[2] عزم يحيى السير على وصية والده والخروج ضد ظلم بني أمية بعد أن توارى مدة من الزمن خوفاً من هشام بن عبد الملك ولما سكن الطلب خرج في نفر من الزيدية الى خراسان[3] فخرج الى المدائن وهو طريق الناس الى خراسان فبلغ ذلك يوسف بن عمر فأرسل في طلبه لكنه لم يدركه حيث سار الى الري ومنها الى نيسابور فسألوه المقام بها ، فقال:(بلدة لا ترفع فيها لعلي عليه السلام فيها راية)[4] ثم خرج الى سرخس[5] ثم نزل ببلخ[6] على حريش بن عبدالرحمن الشيباني[7][8] فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك وولى الوليد بن يزيد الحكم بعده فكتب يوسف بن عمر الى عامله على خراسان وهو نصر بن سيار[9] يخبره بأمر

---

(١) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ١٢٠/٧.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٥٨ ؛ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٧.

(٣) الكليني ، الكافي: ٨ / ٢٥٠.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٠.

(٥) مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، قيل: سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الإسكندر، وقالت الفرس: إن كيكاوس أقطع سرخس بن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه وهي سرخس، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٣ / ٢٠٨.

(٦) بلخ: مدينة مشهورة في خراسان العظمى، وهي قاعدة خراسان، جليلة عظيمة القدر لها سور و ١٢ باب، وكان الملك طرخان وهو ملك خراسان ينزل بها، وفيه قصور ومنازل للبرامكة لطول ولايتهم لأعمال خراسان في خلافة بني العباس، ينظر اليعقوبي ، البلدان: ١ /١١٦؛ المنجم ، آكام المرجان:١ /٨٢.

(٧) لم اعثر على ترجمة له.

(٨) أبو فرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ١٠٤

(٩) هو نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الكناني، امير من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مضر بخراسان، ووالي بلخ ثم ولي امرة خراسان سنة(٥١٢٠/ ٧٣٧م) وولاه هشام بن عبد الملك=

يحيى ومكان تواجده فألقي القبض عليه وسار الى مرو وحبسه هناك[1] فقال عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار لمّا بلغه ذلك:

ألـــيسَ بعـــينِ الله مـــا يفعلونـــه عشـــية يحيـــى موثقـــاً بالسلاســـلِ

ألم تـــر ليثـــا مـــا الـــذي حتمـــت بـــه لهـــا الويـــلُ في ســـلطانِها المتزايـــلِ

لقد كشفت للنّاس ليثاً عن استها أخـــيراً وصـــارت ضـــحكة للقبائـــلِ

كـــلابٌ عـــوت لا قـــدسَ الله أمرهـــا وجـــاءت بصـــيدٍ لا يحـــل لأكـــل[2]

وقد ذكر اليعقوبي إن يحيى هرب من الحبس[3] وقال آخرون إن الوليد بن يزيد هو من أمر بإخلاء سبيله وذلك تجنبا للفتنة التي قد تحدث[4] فتوجه يحيى الى نيسابور فوجه نصر بن سيار سالم بن أحور التميمي[5] فلحقه في الجوزجان[6] فتقاتلا قتالا شديدا أستمر ثلاثة أيام ، حتى قل جميع أصحاب يحيى ثم قتل يحيى في قرية يقال لها أرغوى[7] سنة(١٢٥هـ/٧٤٢م)[8] وأحتز رأسه وحمل به الى الوليد بن يزيد أما جسده فقد صلب في الجوزجان وبقى مصلوبا الى أن خرج أبو مسلم

=وغزا ما وراء النهر، قويت الدعوة العباسية في ايامه، توفي سنة (١٣١هـ/ ٧٤٨م) ينظر ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ١٨٣.

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٣٣٢ ؛ مسكويه ، تجارب الامم :٣ / ١٧٤.

(٢) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٠.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٣٢.

(٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٣٢ ؛ أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦٠ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب :٢٥٩.

(٥) سالم بن أحور التميمي من بني كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، قيل هو الذي قتل الجهم بن صفوان، ينظر البلاذري ، أنساب الأشراف: ٢٦١/٣ ؛ الدمشقي ، توضيح المشتبة: ١٦٣/١.

(٦) الجوزجان: وهي مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان خرج منها جماعة من العلماء وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) وذكرها دعبل الخزاعي بقصيدته التائيه: وقبر بأرض الجوزجان محله ينظر السمعاني، الانساب: ٣/ ٤٠٠ ؛ اللقاني، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل: ٢/ ١٢٠.

(٧) لم أعثر على ترجمةٍ لها.

(٨) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ١٠٧ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٥٩ -٢٦٠.

الخراساني[1][2] ، وقد ذكر البغدادي(ت٢٤٥هـ/٨٩٥ م) (خرج يحيى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي(عليهم السلام) على الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان هرب أيام هشام إلى خراسان فلم يزل يتنقل في... حتى تولى الوليد فخرج ، وكان على خراسان نصر بن سيار فوجه إليه سلم بن أحوز المازني من بنى تميم فقاتله دون هراة فقتله سورة بن محمد بن عزيز الكندي وصلبه بالجوزجان في طاق...فما زال مصلوبا حتى خرج أبو مسلم فأنزله وواراه وتولى الصلاة عليه ودفنه ثم أخذ أبو مسلم كل من خرج لقتاله ، وذلك أنه تصفح الديوان فنظر إلى كل من كان في بعثه فقتله الا من أعجزه فسود أهل خراسان ثيابهم عليه فصار لهم زيا)[3].

قيل أنه لّما قتل يحيى بن زيد كان عمره١٨ سنة وقد بعث الوليد بن زيد رأس يحيى الى المدينة وجعلة في حجر أمه ريطة فنظرت اليه وقالت: (شردتموه عني طويلاً وأهديتموه الي قتيلاً ، صلوات الله عليه وعلى آبائه بكرة وأصيلا)[4] قام أبو مسلم بأنزال الجسد وغسله وتكفينه ودفنه وتتبع قاتليه ، وأخذ كل من خرج لقتاله إلا من أعجزه فسود أهل خراسان ثيابهم عليه فصار لهم زيا[5].

---

(١) أبو مسلم الخراساني أسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني ، الأمير، وقيل هو إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شنوس بن جودرن من ولد بزرجمهر ابن البختكان الفارسي قال له إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي غير أسمك فما يتم لنا الأمر حتى تغير أسمك فسمى نفسه عبد الرحمن، وهو صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية، قيل مولد سنة(١٠٠هـ/٧١٨م) وأول ظهور له كان بمرو سنة (١٢٩هـ/ ٧٤٦ م) ومتولي خراسان آنذاك الأمير نصر بن سيار الليثي، نائب مروان بن محمد، خاتمة خلفاء بني مروان، ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ١٤٥/٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٦ /٤٨ ؛ ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٩٠ ؛ ابن حجر، لسان الميزان: ١٠٦/٧.

(٢) الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢ / ١٠٩.

(٣) المحبر: ٤٨٤.

(٤) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٦١ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٠.

(٥) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ١٠٨.

قيل إن يحيى لمّا قُتل كانت له بنت ترضع[1] ، وقيل أسمها حسنة وامها محبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[2] ، ويبدو أن يحيى لا عقب له من الذكور ، قيل(ما أعقب يحيى بن زيد ومن ينتسب إلى يحيى بن زيد فهو دعي فإنما النسب الصحيح ليحيى بن الحسين بن زيد وغلط من قال أنا من أولاد يحيى بن زيد وهو من ولد يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين(عليه السلام))[3].

دور بني الحسين ذي الدمعة بثورة أبي السرايا سنة (١٩٩هـ/٨١٤ م)

الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[4] ، وهو لأم ولد[5] ، وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة[6] ، وقد وردَ ان الذي قتله هو هرثمة بن أعين[7] ، أيام خلافة المأمون في الحرب مع أبو السرايا[8] ، أثناء خروج أبو السرايا ضد سلطة المأمون ، وكان قد خالف السلطان ، وخرج في نواحي السواد ، ومعه غلمان له[9] ، وكان ذلك في سنة(١٩٩هـ/٨١٤م) وأظهر الدعاء الى الوصي (محمد بن إبراهيم بن طباطبا)[10] من آل محمد والى كتاب الله وسنة نبيه(صلى الله عليه

---

(١) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٦١.

(٢) الزبيري ، نسب قريش: ٦٦.

(٣) أبو نصر البخاري ، سر السلسة العلوية: ٦١.

(٤) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٣٤٠؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار:٣/ ٣٣٦ ؛ ابن حزم جمهرة انساب العرب: ٥٧ ؛ ينظر الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ٢ / ٣٧٠ -٣٧١.

(٥) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٣٤٠؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٠ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٢/ ٥٤١.

(٦) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٣٤٠؛ ينظر الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٣٧١.

(٧) ابن فندق، لباب الانساب: ٣٥ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٢/٥٤١.

(٨) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٣٦٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب: ٥٧ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٠ ؛ ينظر الموسوي، المعقبون: ٢/ ٥٤١.

(٩) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٣٤٦.

(١٠) محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) خرج بالكوفة يدعو إلى الرضى من آل محمد والعمل بالكتاب والسنة ويقال له (ابن طباطبا) وكان القيم بأمره في الحرب وتدبيرها وقيادة جيوشه أبا السرايا واسمه السرى بن منصور، وفي سنة(١٩٩هـ/ ٨١٤ م) مات محمد بن إبراهيم بن طباطبا فجاءة فذكر أن=

وآله)[1] ، فأنضم اليه جمع من العلويين ، ومنهم المترجم له الحسن بن الحسين بن زيد بن علي(عليه السلام) وقيل أن الحسن قتل بالتنوين[2][3] ، وممن خرج مع أبي السرايا في ثورته من بني الحسين ذي الدمعة ، هو أبو عبد الله الحسين بن الحسين ذو الدمعة بن زيد ، وهو لام ولد ، وقتل بالسوس[4] ، وذلك في سنة(٢٠٠هـ/٨١٥ م) عندما هرب أبي السرايا من الكوفة ، وتوجه الى القادسية ، ومنها الى السوس بخوزستان[5] [6].

وأيضا ممن خرج مع أبي السرايا في ثورته إسحاق بن الحسين ذو الدمعة بن زيد ، وكان من المشاركين في ثورة أبي السرايا وقتل بالسوس[7] ، أما زيد بن عبد الله ابن الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد فكان أيضا من الخارجين مع أبي السرايا في حربه ، وقد قتل ايضا[8].

ومن الامور الملفتة للنظر أن روايات اشتراك أبناء الحسين ذو الدمعة الى جنب أبو السرايا في ثورته لم تقدم تفصيلات عن دورهم فهل كانت لهم قيادة لبعض من جيشه أو هل كان لهم أثرا في خطبة أو حث أم أنهم اشتركوا ضمن المقاتلة ، الأمر الذي نستبعده لمكانتهما بين الناس باعتبارهم ينتسبون لعائلة عرفت برفضها لأي نوع من أنواع

=أبا السرايا سمه، ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ١١٧.

(١) القاضي النعمان، شرح الاخبار:٣/ ٣٣٤.

(٢) لم أعثر على ترجمتها ، ربما تكون منطقة قرب الكوفة.

(٣) القاضي النعمان، شرح الاخبار: ٣/ ٣٣٦.

(٤) الموسوي ، المعقبون:٢/ ٥٤١.

(٥) خوزستان وهي المعروفة بالكتب بالأهواز، وهي تقع في شرقي موضع دجلة، في بحر عبدان، والاهواز قاعدة بلاد خوزستان وارض خوزستان ارض حسنة ثرية موضعها فسيح، وبلادها كثيرة عامرة منها الاهواز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور والسوس ورام، وهرمز والمسرقان، ينظر الهمذاني ، البلدان: ٣٩٥ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق: ١ / ٣٩٢؛ العمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار: ٥ / ١٦٦.

(٦) لمزيد من التفاصيل عن أحداث ثورة أبو السرايا ينظر: ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين:٣٦١ -٣٦٥؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار:٣/٣٣٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٦ / ٣٠٩.

(٧) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦١.

(٨) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٠.

الظلم وربما تغيب دورهم في ثورة أبي السرايا لحرف الأنظار عن الأسباب الحقيقة وراء هذه الثورة ، ومحاول عدم إضفاء الشرعية عليها بخروج أبناء الحسين ذو الدمعة واشتراكهم فيها.

وممن كان له دورا عسكريا مؤثرا من بني الحسين ذي الدمعة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[1] ، ويكنى أبا الحسين وأمه أم الحسين فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(عليه السلام)[2] ويسمى قتيل شاهي[3] ، من أباة أهل البيت ، كان خروجه الأول في أيام المتوكل العباسي سنة (٢٣٥هـ /٨٤٩م)[4] ، أتجه إلى خراسان ومعه جماعة فرده عبد الله بن طاهر[5].

يبدو إن المقصود هنا هو طاهر بن عبد الله بن طاهر الذي تولى ولاية خراسان بعد موت أبيه سنة(٢٣٠هـ/٨٤٤ م) لعل يحيى كان يعاني من ضائقة مالية شديدة ، ولزمه دين ضاق به ذرعا فكلم بعض الأكابر من أصحاب المتوكل فأمر المتوكل بتسليمه الى عمر بن فرج الرخجي[6] ، وكان يتولى أمر الطالبيين عند مقدمه من

---

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٥ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب: ١/ ٥٨ ؛ ينظر الزركلي ، الاعلام: ٨ / ١٦٠.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ / ١٢٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٨/١١.

(٣) شاهي: موضع قرب القادسية، ينظر ياقوت الحموي ، البلدان: ٣ / ٣١٦.

(٤) المفيد، الفصول العشرة: ١١٠ ؛ ابن هبة الله ، المجموع اللفيف: ٣٠٥.

(٥) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي، أبو العباس، ولاه المأمون الشام حرباً وخراجاً فخرج من بغداد إليها واحتوى عليها ثم ذهب إلى مصر ثم عاد فولاه المأمون ولاية خراسان بعد وفاة أبيه سنة(٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) وأقره المأمون على ذلك، وكان من ولاتهم في بغداد ومصر وخراسان، وبقي في خراسان الى ان مات في نيشابور في عهد الواثق سنة(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) ينظر الزراري رسالة في آل أعين: ١٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٩٠.

(٦) عمر بن فرج الرخجي: كان من اعيان الكتاب في ايام المتوكل، يصلح للوزارة، سخط عليه المتوكل واخذ منه ٢٢٠ الف دينار ثم صالحه، وسخط عليه مرات أخرى ثم نفاه، مات في بغداد، ينظر الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٨٩٤/٥.

خراسان في عهد المتوكل ، فكلم يحيى عمر بن فرج في صلته من أهل البيت وأن لهم الحق في بيت المال ، فأغلظ عمر القول ليحيى فسبه يحيى ، فشكى عمر هذا الامر إلى المتوكل فأمر المتوكل بضربه دررا[1] وحبسه[2] في سامراء ، حبسه في دار الفتح بن خاقان[3][4] ، مدة من الزمن الى ان كفلة اهلة فخرج وانحدر الى بغداد مدينة السلام أقام بها مدة من الزمن وهو بحالة سيئة وغير مرضية من الفقر[5] ، ويقول ابن هبة الله(ت٥١٥هـ/١١٢١م) (ربما أقام هو وغلامه ودابته على الطوى)[6] ، ولا يقبل من أحد شيئا [7] ، فلم يزل بها حينا حتى خرج إلى سامراء مرة أخرى ولقي وصيفا[8] فكلمه في رزق يجري له فأغلظ له وصيف في الرد ، وقال: لأي شيء يجري

---

(١) الدرة السوط، والجمع درر، مثل سدرة وسدر، ينظر الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١/١٩١.

(٢) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢٠ ؛ أبن الجوزي ، المنتظم: ١٢/٣٣؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ / ١٢٦ ؛ ينظر الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة(ع):١٤/٣٥٠.

(٣) الفتح بن خاقان الأمير أبو محمد التركي الكاتب: وزير المتوكل، كان فصيحا، وشاعرا محسنا موصوفا بالسخاء والكرم والرئاسة والسؤدد، وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه استوزره، وفوض اليه إمرة الشام، فبعث ابن خاقان اليها من ينوب عنه هناك، ولما قدم المتوكل الى دمشق كان الفتح مرفقا له، قتل مع المتوكل سنة(٢٤٧هـ/٨٦١م) ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ١٢ / ٨٢ -٨٣ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٠.

(٤) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢٠ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/٣٥٠.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٥ ؛ ينظر القمي،الكنى والالقاب: ٢ / ٢٥٢.

(٦) طوى: طويت الشيء طيا فانطوى، والطوى الجوع، هذا رجل طوي البطن أي ضامر البطن، ينظر الجوهري، الصحاح: ٦ / ٢٤١٥.

(٧) المجموع اللفيف: ص ٣٠٧.

(٨) وصيف التركي، الأمير غلام المتوكل، كان من كبار الأمراء القواد، سيطرَ على الدولة وأصبح هو وبغى من المتحكمين في الخلفاء، استولى على المعتز، واحتجر واصطفى لنفسه الأموال، والذخائر فشغبت عليه الفراغنة، والأشروسنية، وطالبوه بالأرزاق فقال، مالكم عندنا إلا التراب فوثبوا عليه وقتلوه بالدبابيس، وقطعوا رأسه ونصبوه على رمح في سنة (٢٥٣هـ/ ٨٦٧ م)، ينظر الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٩ / ٢٦٦ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٧ / ٢٥٩.

على مثلك؟ فأنصرف عنه يحيى[1] ، وذكر ابن طاهر إن ابن الصوفي الطالبي حدثه أن يحيى أتاه في الليلة التي كانت خروجه في صبيحتها فبات عنده ولم يعلمه بشيء مما عزم عليه وأنه عرض عليه الطعام لكن يحيى رفض رغم أنه جائع فقال إن عشنا أكلنا هذا يبين أنه قد عزم على أمرا ما ، فخرج من عندي فجعل وجهه الى الكوفة[2] ، فأجتمع عليه خلق من الاعراب وكذلك خرج وأنظم إليه خلق من أهل الكوفة ثم نزل على الفلوجة وقد كثر الجمع معه[3] ، كان ذلك في أيام المستعين ، وكان يدعوا إلى الرضا من آل محمد(صلى الله عليه وآله)[4] ، واظهر العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل رضوان الله عليه.

يبدو أنّ يحيى خرج على حكم العباسيين بسبب تردّي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والقسوة والظلم والتعسّف الذي كانت تعانيه الأُمّة في أيام حكم المتوكّل وما بعده من حكام العباسيين ، وبالرغم من أنّ الشهيد يحيى بن عمر كان في ضائقة ماليّة ، وأنّ عليه دَين باهض ، وأنّ أذناب العباسيين قد قطعوا حقّه ورزقه وصلته من بيت المال ، إلاّ أنّ أهداف ثورته لم تكن من أجل الحصول على المال وحسب بل كان يهدف إلى إقام العدل وإرجاع الحقّ إلى أهله[5].

وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني ، حديثا عن محمد بن الحسين[6] بن السميدع[7] قال: (قال لي عمّي: ما رأيت رجلا أورع من يحيى بن عمر ، أتيته فقلت له: يا بن رسول الله ، لعلّ الذي حملك على هذا الأمر الضيقة ، وعندي ألف دينار ما أملك

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم: ١٢/ ٣٣؛ النويري ، نهاية الأرب: ٢٥/ ٧٥.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٥؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٧.

(٣) مسكويه، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٧؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ / ٨.

(٤) القمي، الكنى والألقاب: ٢ / ٢٥٢؛ الشيخ الأميني، الغدير :٣ / ٢٧٦.

(٥) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤ / ٣٥٢.

(٦) لم أعثر على ترجمته سوى ما ذكر في المتن.

(٧) السميدع، وقيل السميذع: السيد الكريم، الشريف السخي، الموطأ الاكناف، والشجاع والذئب، والرجل الخفيف في حوائجه، ينظر الفيروز آبادي ، القاموس المحيط: ٣ / ٤٠.

سواها ، فخذها فهي لك ، وآخذ لك من إخوان لي ألف دينار أُخرى قال: فرفع رأسه ثمّ قال: فلانة بنت فلان(يعني زوجته) طالق ثلاثا ، إن كان خروجي إلاّ غضباً لله عزّ وجلّ ، فقلت له: أمدد ، يدك ، فبايعته وخرجت معه)[1].

يبدو ان فشل يحيى بن عمر بخروجه الاول في عهد المتوكل العباسي سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م) والذي كان سببه سوء الأوضاع الاقتصادية فقد خرج للمرة الثانية في عهد الخليفة العباسي المستعين بالله سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤ م)[2] ، وذكر المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧ م) ان خروج يحيى كان في سنة(٢٤٨هـ/ ٩٥٩ م)[3] ، بينما انفرد اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م) بذكره أن خروج يحيى ووفاته كانت في سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣ م)[4] ، أن يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدأ بزيارة قبر الإمام الحسين(عليه السلام)[5] ، وذلك لأنه مكان يكثر فيه الناس ويتجمع فيه الثوار لمناقشة أمور ثوراتهم ، وليجمع أكبر عدد من الثوار الرافضين الظلم والاستبداد ، وخاصتاً انه يرجع نسبه الى أهل البيت(عليهم السلام) ، وقد أظهر لمن حضره من الزوار ما اراده ، فاجتمعت إليه جماعة من الإعراب ومضى فقصد شاهي فأقام بها إلى الليل ، ثم دخل الكوفة ليلا وكان بها أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي[6] عامل محمد بن عبدالله بن طاهر[7][8] ، وجعل أصحابه ينادون: أيها الناس أجيبوا داعي

---

(١) مقاتل الطالبيين ٤٣٠.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك :٧/ ٤٢٥؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٦ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ١٢٦/٧.

(٣) مروج الذهب: ٤ / ٦٣.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٤٩٧.

(٥) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢٠.

(٦) أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي، عامل محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤ م) على الكوفة في خلافة المستعين، ينظر مسكويه، تجارب الامم: ٣٢٧/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١ / ٨.

(٧) أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، كان شيخا فاضلا واديبا شاعرا وهو أمير ابن أمير ابن أمير من الشجعان، من بيت مجد ورياسة، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل العباسي، وكان مألفا لأهل العلم والأدب، مات في بغداد سنة(٢٥٣هـ/٨٦٧ م) ودفن بمقابر قريش، ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ٥/ ٩٢ -٩٣.

(٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧ / ١٢٦ ؛ ابن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر: ٢٨٥.

الله حتى اجتمع إليه خلق كثير[1] ، ثم أتى الفلوجة ثم سار ووصل الى قرية تعرف العمد[2] فكتب صاحب البريد بخبر يحيى بن عمر الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب محمد الى أيوب بن الحسن عامله على الكوفة ، وعبد الله بن محمود السرخسي عامله على معاون السواد[3] يأمرهما بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر[4] ، وكان على خراج الكوفة بدر بن الاصبغ[5] ، اتفقت أغلب المصادر على مضي يحيى إلى بيت مال الكوفة فأخذ ما فيه وحسب ما قيل كان فيها ٢٠٠٠ دينار و٧٠٠٠٠ درهم ، وفتح السجون وإخراج من فيها وأخرج العمال عنها[6]. ووجه إلى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فأخذه منهم ، وصار إلى بني حمان[7] وقد اجتمع أهله ثم جلس فجعل أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحسني وهو المعروف بالأدرع[8] يساره ويعظم عليه امر السلطان ، فبينما هم كذلك إذا عبدالله بن محمود

---

(١) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢١.

(٢) لم أعثر على ترجمة لها.

(٣) أرض السواد والجبل فهي أرض خراج، الارض التي فتحت عنوة، والسواد المال، والسواد من البلدة: قراها وقد يقال كورة كذا وكذا، وسوادها الى ماحوالي قصبتها وفسطاطها من قراها ورساتيقها، وسواد البصرة والكوفة: قراهما، ينظر السرخسي، المبسوط: ٣ / ٨؛ ينظر ايضا الزبيدي ، تاج العروس: ٨ / ٢٢٨.

(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ /١٢٧.

(٥) لم اجد ترجمة له سوى ما ذكر بالمتن.

(٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :٧ / ٤٢٦ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/ ٨؛ ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ والخبر: ٣ / ٢٨٥.

(٧) حمَان: محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وهم بنو حمان بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم حمان عبد العزى، ومن سكن هذه المحلة نسب إليها وإن لم يكن من القبيلة، وقيل قبيلة من بني تميم نزلت الكوفة، ينظر ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني: ٨ / ٢٧٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٢/ ٣٠٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٣ / ٥٠٩.

(٨) الادرع: ابو جعفر محمد بن الامير عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الكوفي قتل اسدا أدرع فسمي به، والادرع لغة: ما اسود رأسه وابيض سائره من الخيل والشاء ينظر الدمشقي ، توضيح المشتبه: ١ / ١٧٨.

قد اقبل وعنده جند مرتبون كانوا معه في طساسيج[1] الكوفة ، فصاح بعض الاعراب بيحيى: أيها الرجل أنت مخدوع هذه الخيل قد أقبلت ، فوثب يحيى فجال في متن فرسه ، وحمل على عبدالله بن محمود فضربه ضربة بسيفه على وجهه ، فولى منهزما وتبعه أصحابه منهزمين[2].

وقد أخذ يحيى ما كان مع عبد الله بن محمود من الدواب والمال[3] ، ثم رجع إلى أصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج يحيى من الكوفة الى سوادها ، تبعه جماعة من الزيدية وأنظم الى نصرته جماعة من تلك النواحي من الاعراب والطفوف[4] ، والسيب الاسفل[5] ، فوصل الى موقع يسمى بستان[6] قريب من جنبلاء[7] ، وكثر

---

(١) طسوج بوزن سبوح وقدوس ، فهو اخص واقل من الكورة والرستاق والاستان كأنه جزء من اجراء الكورة كما ان الطسوج جزء من ٢٤ جزءا من الدينار الان الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي كلمة فارسية اصلها تسو، فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وتستخدم كثيرا في سواد العراق أي انها اسم ناحية واسم لمقدار من الوزن يعدل دانق فالدانق اربعة طساسيج وهو سدس الدرهم ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٣٨؛ الميداني، البلاغة العربية: ١/ ١١١.

(٢) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين:٤٢١.

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٦ ؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٧ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧ / ١٢٧.

(٤) الطف وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، قال الأصمعي: وإنما سمي طفا لأنه دان من الريف، وقيل سمي الطف؛ لأنه مشرف على العراق من أطف أي الشيء بمعنى أطل، والطف: طف الفرات أي الشاطئ، والطف: أرض من ناحية الكوفة على طريق البرية، فيها كان مقتل الإمام الحسين بن علي(عليهم السلام) وهي أرض فلاة قريبة من الريف فيها عدد من عيون ماء جارية، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٤ / ٣٥ -٣٦.

(٥) السيب: وأصله مجرى الماء كالنهر، وهو كورة من سواد الكوفة، وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة، ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابو بكر الشافعي، ووالسيب أيضا: نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة، والسيب أيضا بخوارزم في ناحيتها السفلى: موضع أو جزيرة، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٣ / ٢٩٣.

(٦) وهو موضع على بعد ثلاث فراسخ من جنبلاء ، ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٦.

(٧) جنبلاء، كوره وبليدة بين واسط والكوفة ومنها الى قناطر بني دار الى واسط ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٦٨/٢ ؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع: ٣٥٠/١.

جمعه ، فوصل خبر يحيى بن عمر إلى بغداد ، فأرسل أمير بغداد وهو محمد بن عبد الله بن طاهر له عسكرا بقيادة ابن عمه الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مصعب[1] ، وضم إليه من ذوي النجدة من قواده جماعة منهم خالد بن عمران[2] ، وأبو السنا الغنوي[3] ، ووجه الفلس وهو عبد الرحمن بن الخطاب[4] ، وعبد الله بن نصر بن حمزة[5] ، وسعد الضبابي[6] ، أضافة الى جماعة من الاسحاقية[7] مثل

---

(١) الحسين بن اسماعيل بن إبراهيم بن مصعب الطاهري، كان على حرس المتوكل وقدم معه دمشق سنة(٢٤٣هـ/٨٥٧ م) ولاه حجبته بعد موت ابراهيم بن الحسن بن سهل في سنة(٢٤٤هـ/٨٥٨ م) بعد عودته الى العراق، أنتدب لقتال ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الذي خرج بالكوفة، فخرج بقتله سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤ م) تولى شرطة بغداد سنة(٢٧١هـ/٨٨٤ م) ومات سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦ م) ينظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١٤ / ٤٤.

(٢) لم اعثر على ترجمة له سوى ما ذكر بالمتن.

(٣) ابي السنا: هو محمد بن عبدوس الغنوي، أحد قواد الأمير الحسين بن إسماعيل، ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٩ / ٣٢١.

(٤) عبد الرحمن بن الخطاب وجه الفلس، هو عبد الرحمن بن ميمون بن صلتان البربري عاش حياته في أيام عبد الملك بن مروان فحمل صلتان وابنه ميمونا إلى عبد الملك فأراد قتلهما فاستوهبهما الوليد بن عبد الملك، فكانا معه في خلافة عبد الملك ومات صلتان في خلافة عبد الملك ومات ميمون في خلافة الوليد بن عبد الملك فصار عبد الرحمن مع يزيد بن الوليد بن عبد الملك وخرج معه، وعبد الرحمن الذي دخل على الوليد بن يزيد بن عبد لملك فاحتز رأسه، وكان عبد الرحمن من ضمن العشرة اشخاص الذين قدموا بالرأس الى يزيد بن الوليد، فأعطى يزيد لكل رجل منهم ١٠ آلاف، توفي سنة(٢٣١هـ/٨٤٥م) ينظر البلاذري، انساب الاشراف: ٩ /١٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٣٥/ ٤٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥/ ٥٥٦.

(٥) لم أعثر على ترجمة له سوى ما ذكر بالمتن.

(٦) الضبابي نسبة إلى ضباب، بكسر الضاد، وضباب في بني الحارث بن كعب، وفي ريش، وضباب بالفتح في نسب النابغة الذبياني، وضباب بالضم في بني بكر، وقيل الضبابي: بالكسر نسبة إلى الضباب، بطن من بني عامر بن صعصعة ومعاوية بن كلام العامري يلقب بالضباب لأن أولاده ضب ومضب وحسل وحسيل، ينظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٦٥ / ٢٩٨ ؛ الدمشقي ، توضيح المشتبه: ٥ / ٤٥١.

(٧) الإسحاقية: هم طائفة يقولون بربوبية الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وإمام هذه الطائفة هو إسحاق بن محمد النخعي الأحمر، كان يقول إن عليا هو الله تعالى، واليه تنسب الاسحاقية في المدائن، ينظر الذهبي ، ميزان الاعتدال: ١ / ١٩٦؛ ابن الوزير ، العواصم والقواصم: ٥ / ٢٦٨.

أحمد بن محمد بن الفضل وجماعة من خاصة الخراسانية[1] ، فنفذوا اليه على كره[2] ، وكان هوى أهل بغداد مع يحيى ، حيث كانوا يميلون ميلا شديدا له اكثر من اي طالبي خرج قبله من أهل البيت[3] ، لأنه كان من أباة أهل البيت وكان زاهدا وكان كثير العطف على الفقراء والضعفاء وكان يأمل ان يخلصهم من جور الحكام العباسيين الذين كان همهم فقط السلب و النهب ، لذلك نراهم كانوا مكرهين على قتاله خوفا من إثارة غضب أهل بغداد.

أتجه الحسين بن إسماعيل إلى الكوفة فدخلها وأقام بها أياما ثم مضى قاصدا يحيى حتى وافاه فأقام في وجهه أيام ، ثم ارتحل قاصدا القسين[4] [5] ، حتى نزل قرية يقال لها البحرية وهي قرية بينها وبين قسين خمس فراسخ[6] ، ولو شاء الحسين أن يلحق يحيى لحقه لكن لم يفعل [7] ، مضى يحيى بن عمر في شرق السيب ، والحسين ابن إسماعيل في غربه ، حتى وصل الى أحمد أباذ[8] ، فعبر الى ناحية سورا[9]

---

(١) الخراسانية: وهي فرقة ظهرت في عهد المنصور، وهم عجم من دعاة بني العباس، قامت بنصرة الدولة العباسية، ينظر مالك، الموطأ: ١ / ٢٤ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة: ١٨ / ١١٨؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٨ / ١٥٩.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك :٧ /٤٢٦ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢١؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٤١٤.

(٣) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢١ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع) ١٤: ٣٥٤.

(٤) قسين: كوره من نواحي الكوفة، ينظر ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع:٣/ ١٠٩٣.

(٥) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢١؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة (ع): ١٤/ ٣٥٤.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٧ / ٤٢٦.

(٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٧ / ٤٢٦ ؛ أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢١ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٥/ ٢٩١.

(٨) أحمد أباذ: قرية من قرى ريموند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي اخر حدود ريموند، وقيل ايضا هي قرية من قرى قزوين بناها ابو عبد الله احمد بن هبة الله الكموني القزويني، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١١٧/١.

(٩) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية، وقيل سوراء: هو موضع إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٢٧٨.

وأخذ جند الحسين بن اسماعيل يأخذون كل ضعيف عجز عن اللحاق بيحيى وأوقفوا كل من صار الى يحيى بن عمر من أهل تلك القرى[1] ، وذكر أبو الفرج الأصفهاني كان على خراج تلك الناحية أحمد بن علي الإسكافي[2] ، وعلى حربها أحمد بن الفرج الفزاري[3] ، فحصل أحمد بن علي مال الخراج وهرب ، وثبت ابن الفرج فناوش يحيي مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك[4] ، ربما كان ذلك بسبب خوفهم من يحيى لشجاعته ، بينما ذكر الطبري إن أحمد بن الفرج المعروف بابن الفزاري هو من كان يتولى معونة السيب لمحمد بن عبد الله بن طاهر فحمل ما أجتمع عنده من حاصل السيب وهرب قبل دخول يحيى بن عمر الى أحمد آباد فلم يظفر به يحيى[5].

عاد يحيى وللمرة الثانية يريد الكوفة ، وقبل دخولها عارضه عبدالرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلس فقاتله بقرب جسر الكوفة قتالا شديدا ، فانهزم وجه الفلس عن يحيى فلم يتبعه ، ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل ناحية شاهي ، فصادف فيها الحسين بن إسماعيل فأقام بشاهي ، وأراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم[6] ، فدخل يحيى بن عمر الكوفة ودعا الى الرضا من آل محمد واجتمعت اليه الزيدية واستفحل أمره ، وكذلك اجتمعت إليه جماعة من الناس وأحبوه وتولاه العامة ، و خاصه من أهل بغداد ، كذلك بايعه في الكوفة جماعة لهم

---

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٧ /٤٢٦.

(٢) الإسكافي: نسبة الى إسكاف بني جنيد، وهي ناحية ببغداد صوب النهروان وهي من سواد العراق، والإسكاف تقال لمن يعمل اللوالك، والشمشكات، والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم سعد بن طريف الإسكاف الكوفي، ينظر ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب:١/٥٧.

(٣) الفزاري: منسوب الى فزارة، وهي طائفة من قبائل العرب، ينظر الصدوق ، عيون أخبار الرضا(ع): ١/٥١.

(٤) مقاتل الطالبيين: ٤٢١.

(٥) تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٦.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٦؛ ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢١؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٩؛ ينظر الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة(ع):١٤/ ٣٥٤.

بصيرة وتدبير في تشيعهم ودخلت معهم أخلاط لا ديانة لهم ، وأقام يحيى بالكوفة يعد العدد ويطبع السيوف ويعرض الرجال ويجمع السلاح[١].

يبدو أن جماعة من الزيدية وهم من أصحاب يحيى ممن لا علم لهم ، ولا شجاعة قد أشاروا عليه بمعاجلة الحسين بن إسماعيل ، وألحوا عليه كل أصحابه ، وكان معهم رجل يعرف بالهيضم بن العلاء بن جمهور العجلي[٢] فوافى يحيى في عدة من أهله وعشيرته ، من فرسان بني عجل واناس من بني أسد[٣].

فتقدم يحيى بن عمر الى الحسين بن إسماعيل من ظهر الكوفة من وراء الخندق فساروا ليلة الأثنين١٣رجب من سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، وقد تعبت خيلهم ورجالهم ، بينما الحسين وأصحابه كانوا مستريحون ومستعدين ، فثاروا اليهم في الغلس[٤] ، فصاروا في عسكره وقاتلوهم لمدة ساعة ثم بعد ذلك حمل عليهم فرسان الحسين ، فحين التقوا كان أول من أسر الهيضم بن العلاء وقيل أول من هزم ، بالتالي فسح المجال لانهزام الكثير من رجال يحيى من أهل الكوفة وأكثرهم كانوا بغير سلاح وكانوا ضعيفي القوى خلقان الثياب فداستهم الخيل[٥].

وذكر قوم أن الحسين بن إسماعيل كان قد راسل الهيضم في هذا واجمعا رأيهما عليه ، وقال قوم آخرين: بل انهزم للتعب الذي لحقه[٦] ، وقد ذكر أبي الفرج

---

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٧ ؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٨ ؛ السيد البراقي، تاريخ الكوفة :٤١٤ -٤١٥.

(٢) وهو من قبيلة بني عجل بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل، وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار، ومنازلهم من اليمامة إلى البصرة، وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المنتفق بن عقيل بن عامر وكان منهم بنو أبى دلف العجلي، ينظر ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ والخبر: ٢ / ٣٠٢؛ القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب زمان: ١٣١.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٧ ؛ أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين:٤٢٢ ؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٨.

(٤) الغلس: ظلمة آخر الليل، إذا اختلطت بضوء الصباح،(قام لإداء صلاته في الغلس)، ينظر الجوهري، صحاح: ٣٧٣٦.

(٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك :٧/ ٤٢٧ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٨ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ١٢٨/٧ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب: ٢٥/ ٧٦.

(٦) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٢٢ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ٣٥٤/١٤.

الأصفهاني في كتابه رواية عن علي بن سليمان الكوفي نقلا عن أبيه ذكر فيها:(إن الهيضم تذاكر يوما معه أمر يحيى وحلف بالطلاق الثلاث أنه لم يكن له في الهزيمة صنع ، وإنما كان يحيى رجلا نزقا[1] في الحرب ، فكان يحمل وحده فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل ، وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عيني به وقد صرع في وسط عسكرهم فلما رأيته قد قتل انصرفت بأصحابي)[2] في هذه الرواية اتهم الهيضم يحيى بالعجلة والحمق ، ليبرر موقفه الجبان وهزيمته من المعركة ، بل كان يحيى رجلا فارسا شجاعا شديد البدن قوي القلب بعيدا من زهو الشباب ، وما يعاب به مثله[3] ، فلما رأى يحيى هزيمة الهيضم لم يعبئ للأمر فلم يزل يقاتل مكانه حتى قتل[4].

وقد ورد أن المستعين كان قد وجه كلباتكين التركي[5] ، مددا للحسين ومستظهرا به ، فلحق حسينا بعد ما هزم القوم ، وقتل يحيى بن عمر فمضى ومعهم صاحب بريد الكوفة فلقى جماعة ممن كان مع يحيى بن عمر ، ومعهم أسوقة وأطعمة يريدون عسكر يحيى فوضع فيهم السيف فقتلهم ودخل الكوفة ، فأراد أن ينهبها ويضع السيف في أهلها ، فمنعه الحسين وآمن الأسود والأبيض بها ، وأقام أياما ثم انصرف عنها[6].

لما أنكشف العسكر عن يحيى بن عمر وكان عليه جوشن[7]

---

(١) النزق: الخفة والعجل، خفة في كل أمر، و عجلة في جهل وحمق، ينظر الفراهيدي ، العين: ٥/ ٩٢ ؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٥ / ٤١٦.

(٢) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٣٢٢.

(٣) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢١ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٥ / ٢٩١ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤ / ٣٥٠.

(٤) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٣٢٢.

(٥) في تاريخ مدينة دمشق: كلباتكين التركي، ولي إمرة دمشق في أيام المتوكل خليفة للفتح بن خاقان، ولما عقد المعتز لأخيه الموفق على حرب المستعين ومحمد بن عبد الله، وضم إليه الجيش جعل التدبير إلى كلباتكين، ينظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٥٠ / ٢٢٦ ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ / ١٤٥.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٧ /٤٢٩ ؛ مسكويه، تجارب الامم:٤/ ٣٣٠.

(٧) الجوشن هو الصدر وايضا بمعنى الدرع وقيل هو ماعرض من وسط الصدر ، ينظر القالي ، البارع في اللغة: ٦١٢، الرازي ، مختار الصحاح :٦٣.

وقد تقطر[1] به فرسه ، وقال بعضهم وقد تقطر به البرذون[2] الذي أخذه من عبد الله ابن محمود السرخسي ، وقف عليه ابن خالد بن عمران ويقال له خير فلم يعرف يحيى وظن انه رجل من أهل خراسان لما رأى عليه الجوشن ، ووقف عليه ايضا أبو الغيور بن خالد بن عمران فقال لأخيه خير ياأخي هذا والله أبو الحسين يحيى وقد أنفرج قلبه[3].

ثم أمر خير رجلا من أصحابه المواصلين من العرفاء يقال له محسن بن المنتاب[4] ، فنزل اليه فذبحه وأخذ رأسه وجعله في قوصرة[5] ، وسير الرأس مع عمر ابن الخطاب أخو وجه الفلس عبد الرحمن بن الخطاب الى محمد بن عبدالله بن طاهر في بغداد[6].

كما ذكر الطبري عن العرس بن عراهم[7](أنهم وجدوه أي يحيى باركا ووجدوا خاتمه مع رجل يعرف بالعسقلاني[8] مع سيفه وأدعى أنه طعنه وسلبه)[9] وكذلك

---

(١) تقطر به فرسه: في الاصل تقنطر، قال تقنطر به فرسه القاه ع قطره اي على احد جانبيه، ينظر النويري، نهاية الارب: ٢٥/ ٧٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٨/ ٣٠٤.

(٢) برذون: بكسر الموحدة وفتح المعجمة لغة: الدابة، وعرفا هي نوع من الخيل، ينظر: البرماوي، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح:١٤/ ٢٦٥.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٧ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ١٢٨؛ مسكويه، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٩.

(٤) لم أجد ترجمة له، وعراهم تعني الطويل الضخم، وقال بعضهم عراهم نعت للمؤنث، دون المذكر، ينظر الفراهيدي، العين:٢ / ٢٨١.

(٥) القوصرة: وعاء للتمر من القصب، وهو مما نسب إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: (أفلح من كان له قوصرة يأكل منها كل يوم مره) ينظر الفراهيدي ، العين: ٥ / ٥٩؛ الجوهري، الصحاح: ٢ / ٧٩٣ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤ / ١٢١؛ ابن منظور لسان العرب: ٥ / ١٠٤.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك:٧/ ٤٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/ ٩.

(٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٨) العسقلاني: وهي نسبة الى موضعين، أحدهما بلدة من بلاد الساحل فيما يلي مصر يقال لها عسقلان، والثاني نسبة الى محلة ببلخ يقال لها عسقلان، وعسقلان الشام ودمشق يقال لها العروسان من حسنهما، ومشتق من عسقيل أي الحجارة الضخمة، ينظر الشيخ الكليني، الكافي: ٥ / ٢١؛ السمعاني، الانساب: ٣ / ٢٩٤.

(٩) تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٧.

(ادعى سعد الضبابي بأنه من قتله)[1] وذكر ايضا إن(أبي الحسين خال أبي السنا أنه طعن في الغلس رجلا في ظهره لا يعرفه ، فأصابوا في ظهر أبي الحسين طعنة)[2] ، وقد أدعى قتل يحيى بن عمر اكثر من واحد[3] ، ربما لأنهم اردوا بهذا الادعاء التقرب الى ذوو السلطة والى الخليفة ، والحصول على الفائدة مادية أو معنوية.

وقد ذكر ابو الفرج الأصفهاني أن سعد الضبابي أخذ رأس يحيى بن عمر ، وجاء به إلى الحسين بن إسماعيل ، وكانت في وجهه ضربات لم يكد يعرف معها[4] ، ولم يتحقق أهل الكوفة قتل يحيى ، فوجه إليهم الحسين بن إسماعيل أبا جعفر الحسني الادرع يعلمهم انه قد قتل ، فشتموه وأسمعوه ما يكره وهموا به ، وقتلوا غلاما له ، فوجه إليهم أخا كان لأبي الحسن يحيى بن عمر من أمه يعرف بعلي بن محمد الصوفي من ولد عمر بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكان رجلا رفيقا مقبولا ، فعرف الناس قتل أخيه يحيى فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل وانصرفوا وأتجه الحسين بن إسماعيل إلى بغداد ومعه رأس يحيى بن عمر ، فلما دخل بغداد جعل أهلها يصيحون من ذلك إنكارا له ويقولون ، أن يحيى لم يقتل ، ميلا منهم إليه ، وشاع ذلك حتى كان الغوغاء والصبيان يصيحون في الطرقات: ما قتل وما فر ، ولكن دخل البر[5].

ذكر الطبري إنه(لما وصل الرأس الى دار محمد بن عبد الله بن طاهر وقد تغير ، طلبوا من يقور[6] ذلك اللحم ويخرج الحدقة والغلصمة ، فلم يوجد وهرب الجزارون ،

---

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٧.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ / ٩.

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٧ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٩؛ النويري، نهاية الارب: ٢٥/ ٧٧ ؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٤١٥.

(٤) مقاتل الطالبيين:٣٢٢.

(٥) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢٢ ؛ ينظر: الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/ ٣٥٦.

(٦) قور: قوره واقتوره واقتاره، كله بمعنى قطعه مدوره، ما قور من وسطه ورمي من حواليه كقوارة البطيخ والجيب، وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته، ينظر، الفراهيدي ، العين: ٥/ ٢٠٦؛ الجوهري ، الصحاح:٢ / ٧٩٩ ؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٥ / ٣٩.

وطلب ممن في السجن من الخرمية[1] الذباحين من يفعل ذلك فلم يقدم عليه احد إلا رجل من عمال السجن الجديد يقال له سهل ابن الصغدي[2] فإنه تولى إخراج دماغه وعينيه وقوره بيديه ، وحشى بالصبر والمسك والكافور بعد أن غسل وصير في القطن ، وذكروا أنهم رأوا بجبينه ضربة بالسيف منكرة ، ثم إن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذي وافاه فيه وكتب إليه بالفتح بيده ونصب رأسه بباب العامة بسامراء واجتمع الناس لذلك وكثروا وتذمروا ، وتولى إبراهيم الديرج[3] نصبه لان إبراهيم بن إسحاق خليفة محمد بن عبد الله أمره فنصبه لحظة ، ثم أرسل إلى بغداد لينصب بها بباب الجسر فلم يتهيأ ذلك لمحمد بن عبد الله لكثرة من اجتمع من الناس ، حيث ذكر لمحمد بن عبد الله إنهم اجتمعوا على أخذ الرأس فلم ينصبه ، وجعله في صندوق في بيت السلاح في داره ، ووجه الحسين ابن إسماعيل بالأسرى ورؤوس من قتل معه مع رجل يقال له أحمد بن عصمويه [4] ممن كان مع إسحاق ابن إبراهيم فكدهم وأجاعهم وأساء لهم فأمر بهم فحبسوا في سجن الجديد في بغداد ، وكتب فيهم محمد بن عبد الله يسأل الصفح عنهم فأمر بتخليتهم وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب فدفنت في قصر بباب الذهب)[5].

---

(١) الخرَّميّة: فخرَّم اسم أعجميّ معناه الشّيء المستلذّ، وهم طائفة تنسب إلى بابك الخرمي، وتدين بما تدين الباطنية أولاد المجوس الذين تأولوا آيات القرآن وسنن النبي على موافقة أصواتهم، وهم طائفة من الخوارج تقول بالتناسخ واستباحة المحرمات و إسقاط المفروضات، ينظر ابو حنيفة الدنيوري، الأخبار الطوال: ٣٩١؛ البغدادي، الفَرق بين الفِرق٢٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٧/ ١٨٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ٢٠/ ٢٣٥.

(٢) لم أعثر على ترجمة له سوى ما ذُكر في المتن.

(٣) إبراهيم الديرج: كان ممن بايع المعتز على الخلافة، وقد أقره المعتز على الشرطة واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتابة، ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٩/ ٢٨٧؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ:٧ / ١٤٣.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٥) تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٨ ؛ ينظر مسكويه ، تجارب الامم: ٤/ ٣٢٩.

وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني إن أحمد بن عبيد الله بن عمار[1] ذكر في حديثه وقال: (أدخل الأسارى من أصحاب يحيى إلى بغداد ، ولم يكن فيما رؤى قبل ذلك من الأسارى أحد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال ، وكانوا يساقون وهم حفاة سوقا عنيفا فمن تأخر ضربت عنقه ، فورد كتاب المستعين بتخلية سبيلهم فخلوا ، إلا رجلا يعرف بإسحاق بن جناح[2] كان صاحب شرطة يحيى بن عمر أنه لم يزل محبوسا حتى مات ، فخرج توقيع محمد بن عبد الله بن طاهر في أمره يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ، ولا يدفن مع المسلمين ، ولا يصلى عليه ، ولا يغسل ، ولا يكفن ، فأخرج رحمه الله بثيابه ملفوفا في كساء قومسي على نعش حتى جاءوا به إلى خربة فطرح على الأرض وألقى عليه حائط ، رحمه الله تعالى)[3].

وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني قائلا: (لقد خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه أهل الكوفة وأولى الفضل منهم ، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر أن أبا محمد عبدالله بن زيدان البجلي[4] ، خرج معه معلما ، وكان أحد فرسان أصحابه ، وقد لقيته أنا وكتبت عنه ، وكنت أرى فيه من الحذر والتوقي من كثير من الناس ، ما يدل على صدق ما ذكر عنه)[5].

---

(١) احمد بن عبيد الله بن عمار ابو العباس الثقفي، الكاتب المعروف بحمار العزيز، له مصنفات في مقاتل، الطالبين، وكان يتشيع، وحدث عن عثمان بن ابي شيبه، قيل كان قدريا، توفى سنة (٣١٤هـ/٩٢٦م) ينظر، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/ ٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:٢٣/ ٥٣١؛ ميزان الاعتدال: ١/ ١١٨.

(٢) لم أعثر له على ترجمة سوى ما ذُكر بالمتن.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٤٢٣؛ وينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/ ٣٥٧.

(٤) عبد الله بن زيدان البجلي، وقيل البلخي بن بريد بن رزين بن ربيع بن قطن، الإمام الثقة القدوة العابد، أبو محمد البلخي الكوفي، ولد سنة(٢٢٢هـ/٨٣٦م) وكان ثقة، حج ، كثير الصمت، وكان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك توفي يوم الجمعة وقت الزوال، شهر ربيع الأول، سنة(٣١٣هـ/ ٩٢٥ م) وله ٩١ سنة، ينظر الكوفي ، تفسير فرات الكوفي: ٣٤؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ١٤/ ٤٣٦ -٤٣٧.

(٥) مقاتل الطالبيين: ٤٢٣.

يقال لما ادخل رأس يحيى الى بغداد أجتمع أهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنئونه بالفتح والظفر ، وكان جماعة من الهاشميين والطالبيين وغيرهم حضور ، ودخل فيمن دخل على محمد بن عبدالله بن طاهر ، أبو هاشم داود بن القاسم الهيثم الجعفري[1] ، ولم يكن يعرف في ذلك الوقت أقعد نسبا في آل أبي طالب وسائر بني هاشم وقريش منه كان ذا زهد ، وورع ، ونسك وعلم ، وكان ذا عارضة ولسان ، لا يبالي ما يستقبل به الكبراء وأصحاب السلطان ، دخل فسمعهم يهنونه فقال أيها الأمير إنك لتهنئ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لعزى به فما رد عليه محمد بن عبد الله شيئا فخرج أبو هاشم الجعفري وهو يقول:

يا بني طاهرٍ كُلُوه وبيًّا ... انَّ لحم النبي غير مَرِيٍّ

ان وترا يكون طالبه الله ... لوِتْرٍ بالفوت غير حرى[2]

قيل إن محمد بن عبد الله بن طاهر حينئذ أمر أخته ونسوة من حرمه بالشخوص الى خراسان ، وقال إن هذه الرؤوس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منة النعمة وزالت عنه الدولة فتجهزن للخروج[3].

يبدو أن محمد بن عبدالله بن طاهر ، كان مدركاً تماماً بأحقية ، وشرعية ما قام به يحيى بن عمر ، لأنه يعتبر امتداداً للخط الرسالي الذي خطه نبي الإسلام

---

(١) داود بن القاسم بن اسحاق بن جعفر بن ابي طالب ابو هاشم الجعفري، حدث عن ابيه وعن علي بن موسى الرضا، وكان مقيما بمدينة السلام، وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة، حمل الى سر من رأى وحبس هناك في سنة(٢٥٢هـ/٨٦٦م) ، ومات سنة(٢٦١هـ/٨٧٤ م) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٤١.

(٢) ينظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٤٢٨ -٤٢٩ ؛ أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢٢ -٤٢٣ ؛ مسكويه ، تجارب الامم: ٤ / ٣٢٩ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ١٢٩ ؛ النويري ، نهاية الارب: ٢٥/ ٧٧ ؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٤١٥ ؛ الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/ ٣٥٧.

(٣) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢٣ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/ ٣٥٧.

محمد(صلى الله عليه وآله) ومن بعده أئمة أهل البيت(عليهم السلام) كما أنه كان مدركاً أن قتلة آل محمد(صلى الله عليه وآله) ملعونين الى يوم الدين ، كما ورد في زيارة عاشوراء: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك[1] ، لكن حب الأنا والمصالح الشخصية ، والأطماع المادية ، قد عمى بصيرتهم ، فبطشوا بهم لئلا يزول ذلك السلطان عنهم ، وخير مثال على ذلك هو قبول عمر بن سعد بمقاتلة الإمام الحسين(عليه السلام) مقابل ملك الري[2] ، وايضاً لما أقبل قاتل الإمام الحسين(عليه السلام) بالرأس الشريف على أبن زياد وهو يقول:

امـــلا ركـــابي فضـــة وذهبـــا فقـــد قتلـــت الملـــك المحجبـــا

قتلـــت خـــير النـــاس امـــا وأبـــا وخيرهـــم إذ ينســـبون نســـبا[3]

فغضب ابن زياد من قوله وقال: (ويحك إذا علمت ذلك فلم قتلته ، والله لا نلت مني خيرا ، ولألحقنك به ثم ضرب عنقه)[4].

قال أبو الفرج الاصفهاني: (وما بلغني أن أحدا ممن قتل في الدولة العباسية من آل أبي طالب رثى بأكثر مما رثى به يحيى ولا قيل فيه الشعر بأكثر مما قيل فيه)[5].

وذكر المسعودي: لما قتل يحيى بن عمر جزعت عليه نفوس الناس جزعا كثير ورثاه القريب والبعيد ، وحزن عليه الصغير والكبير ، وجزع لقتله المليء والدنيء[6] ، لما كان عليه من حسن السيرة والديانة ، وفي ذلك يقول بعض شعراء عصره ومن جزع على فقده:

---

(١) الشيخ الطوسي ، مصباح المتهجد: ٧٧٦.

(٢) الكوفي ، الفتوح: ٥ /٩٦ ؛ ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٤٨ ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ: ٤/٥٣.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٨٠ ؛ الفتال ، روضة الواعظين: ١٩٠ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٢/٢١.

(٤) ابن حجر ، الصواعق المحرقة :١٩٨.

(٥) مقاتل الطالبيين: ٤٢٣ ؛ ينظر الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة(ع): ١٤/ ٣٥٧؛ الشيخ السبحاني، أضواء على عقائد الشيعة الامامية: ٥١.

(٦) مروج الذهب: ٤/ ٦٥.

بكت الخيل شَجْوَها بعد يحيى وبكاه المهنَّدُ المصقول

وبكته العراق شرقاً وغربا وبكاه الكتاب والتنزيل

والمصلّى والبيت والركن والحجر جميعا لهم عليه عويل

كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا أبو الحسين قتيلُ

وبنات النبيِّ ينددبن شجوا موجعات دموعُهُنَّ تسيل[1]

كما ذكر المسعودي ايضا ، وكان ممن رثاه علي بن محمد بن جعفر العلوي الحماني[2] الشاعر ، وكان ينزل بالكوفة في بني حمان ، فأضيف اليهم ، فقال:

يا بقايا السلف الصالح والتَّجْرِ نحن للأيام من بين قتيل وجريح

خاب وجه الأرض كم غَيَّبَ من وَجْه آه من يومك ما أوداه للقلب القريح[3]

ومن رثاه ايضا من الشعراء ، أبو الحسن علي بن العباس المعروف بأبن الرومي ، وهي من مختار ما رثي به ، تعرض فيها لمظالم أهل البيت(عليهم السلام) وقارن فيها بينهم وبين بني العباس ، وبين ظلم الحكام العباسيين وجورهم ، حيث ذكر في مطلع قصيدته:

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهج طريقان شتّى مستقيمٌ وأعوجُ

أكلّ أوان للنبيّ محمّد قتيلٌ ذكيٌّ بالدماء مضرّجُ

بني المصطفى كم يأكل الناس لبلواكم عمّا قليل مفرّجُ

أما فيهم راع لحقّ نبيّه ولا خائف من ربّه يتحرّجُ

---

(١) المسعود، مروج الذهب: ٤/ ٦٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٧/ ١٢٩؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب: ٢٥ / ٧٧ -٧٨ ؛ ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٤١٥.

(٢) ابو الحسين علي بن محمد بن جعفر، العلوي، الكوفي، الحماني، شاعر من اهل الكوفة، كان منزله فيها ببني حمان فنسب إليهم، وكان وجيه الكوفة في عصره، وبها وفاته، حبسه الموفق العباسي ثم أطلقه، كان يقول: انا شاعر وابي شاعر الى ابي طالب، كان شعره مجموعا في (ديوان)، يظهر انه بقى حتى القرن التاسع، وذكره صاحب هدية العارفين، ولم يعرف مصيره، وقام أحمد حسين الاعرجي بجمع ما بقي متفرقا من شعره ونشره في مجلة المورد: ينظر الزركلي، الاعلام: ٤/ ٣٢٤.

(٣) مروج الذهب: ٤/ ٦٥.

أبعد المكنّى بالحسين شهيدكم ... تضيء مصابيح السماء فتسرجُ

لنا وعلينا لا عليه ولا له ... تُسَحْسِحُ أسرابُ الدموع وتنشجُ

وكيف نبكّي فائزاً عند ربّه ... له في جنان الخلد عيشٌ مخرفجُ

فإن لا يكن حيّاً لدينا فإنّه ... لدى الله حيٌّ في الجنان مزوّجُ

وكنّا نرجّيه لكشف عماية ... بأمثاله أمثالها تتبلّجُ

فساهَمَنا ذو العرش في ابن نبيّه ... ففاز به، والله أعلى وأفلجُ

مضى ومضى الفُرّاط من أهل بيته ... يؤمُّ بهم ورد المنيّة منهجُ

سلامٌ وريحانٌ وروحٌ ورحمةٌ ... عليك وممدود من الظلّ سجسجُ

ولا برح القاع الذي أنت جاره ... يرفّ عليك الإقحوان المفلّجُ [1]

بعد قتل يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي(عليه السلام) ، قالت الطائفة الجارودية[2] ، إن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين حي لم يقتل ، ولا مات ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[3].

ومن نتائج ثورة يحيى بن عمر ، خروج الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[4] ، اختلفت المصادر والمراجع في تسمية هذا الرجل الثوري ، من المحتمل ان يكون هناك تحريف للاسم ، قد يكون بسبب عملية النسخ فتمت إضافة أسماء أو تساقطها ، أو ربما يكون إلتباس من الناسخ.

---

(١) ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٢٤ ؛ ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٤١٦ ؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة (ع): ١٤/ ٣٥٨.

(٢) وهم فرقة من الزيدية، ينسبون الى ابي جارود زياد بن ابي زياد، وهم القائلون بإمامة علي(عليه السلام) بعد النبي (صلى الله عليه وآله) حيث زعموا إن النبي (صلى الله عليه وآله) نص على علي (عليه السلام) بالوصف دون التسميه وهو الإمام بعده، والناس قصروا حيث لم يتعرفوا الوصف، ولم يطلبوا الموصوف، وإنما نصبوا أبا بكر باختيارهم، فكفروا، وبهذا يكون ابو الجارود قد خالف إمامة زيد بن علي، ينظر الشهرستاني، الملل والنحل: ١/ ١٥٨ ؛ الفاضل الابي ، كشف الرموز: ٢/ ٤٩.

(٣) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل: ٤ / ١٧٩.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم: ١٢ /٣٤، وقد نسبه الطبري الى الامام الحسن(عليه السلام) ينظر تاريخ الرسل والملوك: ٧/ ٤٢٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٠/ ٧٧.

ومن الشخصيات التي لها دور عسكري من بنو الحسين ذو الدمعة زيد بن الحسين ، زيد الاطروش[1] ، بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[2] ، ويكنى أبا الحسين ، أمه أم ولد ، يقال كان يدعى بالأقطع[3][4] ويسكن قصر أبن هبيرة[5] [6] ، قيل أنه قتل على طريق مكة على يد القرمطي[7] ، في أيام الخليفة العباسي ، المكتفي بالله(٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م)[8][9]

---

(١) الطرش: الصمم، ورجل أطروش ورجال طرش، وقيل طرش طرشا من باب التعب وهو الصمم وقيل أقل منه، ورجل أطرش وامرأة طرشاء والجمع طرش، وقال الازهري: رجل أطروش ولا ادري أعربي أم دخيل، ينظر الازهري ، تهذيب اللغة: ١١ / ٢١٣ ؛ الزمخشري، اساس البلاغة: ٥٨٢ ؛ الفيومي ، المصباح المنير:٢ / ٣٧١.

(٢) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٤٦ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦١ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٢/٦١٣.

(٣) الاقطع المقطوع اليد، انقطعت بداء عرض لها، ينظر العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٢.

(٤) العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٢ ؛ ينظر الموسوي، المعقبون: ٦١٣.

(٥) قصر ابن هبيرة: اسم مدينة كبيرة في العراق، واقعة في منتصف الطريق بين الكوفة وبغداد، تنسب إلى أبي المثنى، يزيد بن عمر بن هبيرة ابن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة ، كان أمير العراق لبني أمية، ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان، بنى مدينة على فرات الكوفة، فنزلها ولم يستتمها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، ينظر ابن الفقيه ، البلدان: ٢٤٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٤/٣٦٥ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب: ٣/٤١ ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار: ٤٧٥.

(٦) العمري، المجدي في انساب الطالبين: ١٦١ ؛ ينظر الموسوي ، المعقبون: ٢ / ٦١٣.

(٧) القرمطي، جمعها قرامطة: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة والقرمطة في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض ويقال خط مقرمط ومشي مقرمط، قرمط الرجل إذا غضب، وهم فرقة من غلاة الشيعة الباطنية، نشأت بالعراق سنة(٢٨١هـ/٨٩٤ م) ومن مبادئها الإباحية، وقرمطي نسبة الى أحد دعاتهم، من الكوفة، حمدان الملقب بقرمط، ينظر الغزالي ، فضائح الباطنية: ١٢ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ٣/ ٥٥ ؛ الزبيدي، تاج العروس: ١٠ /٣٧٧ ؛ قلعجي، معجم لغة الفقهاء: ٣٦٠.

(٨) المكتفي بالله: أبو محمد علي، بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي، ولد سنة(٢٦٤هـ/ ٨٧٧ م) وأمه تركية اسمها جيجك، وقيل ام ولد يقال لها خنجو، بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المعتضد سنة(٢٨٩هـ/ ٩٠٢م) عندما كان غائبا بالرقة، كان من أفاضل الخلفاء، وفي أيامه ظهر القرامطة، وتوفي سنة(٢٩٥هـ/ ٩٠٨ م) ودفن بالقرب من أبيه في الدار المعروفة بابن طاهر، وهو ابن ٣١سنة، ينظر التنوخي ، نشوار المحاضرة: ١/٢٨٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١١ / ٣١٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ١٣/ ٤٧٩ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٨ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء: ٤٠٥.

(٩) أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين: ٤٤٦ ؛ العمري ، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦١ ؛=

وذلك عندما عبث القرامطة بالبلاد الإسلامية ، وأرادوا استمالة رعاع الناس بالكوفة بذلك ، فلم يمل إليهم أحد ، فأوقع القرامطة بمن لحقوه من أهل الكوفة وقتلوا نحواً من عشرين نفساً ، وقطعوا طريق الحج على المسلمين ، وقتلوا منهم عدداً كثيراً[1] ، في أيام الخليفة العباسي ، علي المكتفي بالله ، ويبدو ان زيد بن الحسين كان من ضمن الحجيج الذين قتلهم القرامطة ، وبما إن زكرويه بن مهرويه القرمطي[2] ، قد واكب ظهوره ، في هذه الفترة ؛ لذلك يمكن ان نسند مقتل زيد بن الحسين بن الحسين ذو الدمعة اليه ، وقتل زكرويه سنة(٢٩٤هـ/٩٠٦م)[3].

ومن الشخصيات التي كان لها دور سياسي من بني الحسين ذي الدمعة ، علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن أبى طالب(عليهم السلام)[4] ، قيل في سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) ظهر علي بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها وأزال عنها نائب الخليفة المعتمد على الله(٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م)[5] واستقر بها ، فسير إليه المعتمد الشاه بن ميكال[6] في جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من أصحابه

=ينظر الموسوي، المعقبون: ٢ / ٦١٣.

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٤٢٢.

(٢) زكرويه بن مهرويه القرمطي، من زعماء القرامطة، من أهل القطيف، اختفى أربع سنين في أيام المعتضد العباسي، فلم يظفر به، ولما مات المعتضد، خرج في طريق مكة في آخر سنة(٢٩٣هـ/٩٠٥م) وأغار على حجاج خراسان، في المحرم سنة(٢٩٤هـ/٩٠٦م) فقتلهم قتلا ذريعا لم يسمع بمثله، واستباح القوافل، وكان أتباعه يسجدون له ويسمونه السيد، والمولى، أرسل المكتفي الجيوش لقتاله، فأصيب، واسر، ثم مات بعد أيام وحملت جثته إلى بغداد، فأحرقت وأرسل رأسه إلى خراسان، لئلا ينقطع أهلها عن الحج، وقيل إنه خرج يطلب بثأر ابنه المقتول على الدكة، ينظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٤٣ /٦٥؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٧ / ٧٩.

(٣) السيد البراقي ، تاريخ الكوفة: ٤٢٣.

(٤) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب: ٥٨ ؛ ابن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ والخبر: ٤ / ١١٥.

(٥) أحمد أمير المؤمنين المعتمد على الله بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن الرشيد، ويكنى أبا العباس، ولى الخلافة بعد المهتدى بالله، ولد في بسر من رأى سنة(٢٢٩هـ/ ٨٤٣م) وأمه أم ولد يقال لها فتيان رومية، ومات المعتمد على الله ليلة الاثنين سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) فجأة ببغداد ، وحمل إلى سر من رأى ودفن فيها، وكانت خلافته ٢٣سنة وستة أيام، ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ٤ / ٢٨٠ -٢٨١.

(٦)لم أعثر على ترجمته له سوى ماذكر بالمتن.

ونجا الشاه ، فوجّه المعتمد إلى محاربته كيجور التركي[1] وأمره أن يدعوه إلى الطاعة ويبذل له الأمان فسار كيجور ونزل بشاهي وأرسل إلى علي بن زيد يدعوه إلى الطاعة وبذل له الأمان فطلب علي أمورا لم يجبه إليها كيجور فخرج علي بن زيد من الكوفة إلى القادسية وعسكر بها ، ولّما دخل كيجور إلى الكوفة مضى علي بن زيد إلى خفان[2] ودخل بلاد بني أسد وكان قد صاهرهم وأقام هناك ثم سار إلى جنبلاء[3][4].

قيل لّما بلغ كيجور خبره فأسرى إليه من الكوفة وواقعه فانهزم علي بن زيد وطلبه كيجور ففاته وقتل نفرا من أصحابه وأسر آخرين وعاد كيجور إلى الكوفة فلما استقامت أمورها عاد إلى سر من رأى بغير أمر الخليفة فوجه إليه الخليفة نفرا من القواد فقتلوه بعكبرا[5] في ربيع الأول سنة(٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م)[6] ، وقيل ان من قتل علي بن زيد هو صاحب الزنج سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م)[7]

وقد ورد عن علي بن زيد انه أقام بالكوفة ، ثمّ هرب إلى صاحب الزّنج[8] ، بالبصرة ، واستقر لديه[9] ، ألّا ان المعلومات الواردة عن هروبه الى صاحب الزنج في

---

(١) لم أعثر على ترجمته له سوى ماذكر بالمتن.

(٢) موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا ، وقيل هو فوق القادسية، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٢ / ٣٧٩.

(٣) عرفناها فيما تقدم.

(٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٣٩ ؛ النويري ، نهاية الأرب: ٢٥/ ٨٠.

(٥) وهي مدينة صغيرة على شرقي دجلة، بينها وبين بغداد في طريق الموصل سبعة فراسخ، ينظر الحميري ، الروض المعطار: ٤١٢

(٦) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٣٩.

(٧) النويري ، نهاية الأرب: ٢٥ /٨٠.

(٨) علي بن محمد بن عبد الرحيم الورزنيني، من بني عبد القيس، أدعى انه علوي، من أبناء محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد، لقب بصاحب الزنج، لأنَّ أكثر أنصاره منهم، كان من كبار أصحاب الفتن، في العهد العباسي، وفتنته معروفة بفتنة الزنج، ولد ونشأ في ورزنين، إحدى قرى الري، وظهر في أيام المهتدي بالله العباسي سنة(٢٥٥ هـ/٨٦٨م) والتف حوله سودان أهل البصرة ورعاعها، استفحل أمره، وانتشرت أصحابه في أطراف البلاد، للسلب والنهب، فملك لأبلة، وفتك بأهلها، واستولى على عبدان، و الأهواز، وأغار على واسط، وعجز عن قتاله الخلفاء، حتى ظفر به الموفق بالله، وقتله سنة(٢٧٠ هـ/ ٨٨٣ م)، في أيام المعتمد، فقتله وبعث برأسه إلى بغداد، ينظر خطب الامام علي(عليه السلام)، نهج البلاغة: ١/ ١٩٧ ؛ التنوخي ، نشوار المحاضرة: ١ / ١٥٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٥٢ / ٢٢٠.

(٩) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ٥٨ ؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر: ٤/ ١١٥.

البصرة تشير لبعض الاشكالات لأن المتتبع لأحداث التاريخ سيلاحظ التضارب في آراء المؤرخين حول حقيقة نسب صاحب الزنج هذا وصعوبة تحديده بسبب شخصيته المتقلبة وفقا للظروف التي أحاطت به ، فمنهم من أيد النسب ، ومنهم من طعن به[1] ، وان رواية هروب علي بن زيد لديه قد وضعت لأعطاء شرعية لنسب صاحب الزنج ، ولتأكيد الصلة بينهما بدلالة لجوء الأخير اليه ، يبدو إنه كان أحد المدعين بالانتساب الى العلويين ولكن هناك من فند هذا الادعاء وأكد انه دجال وكاذب وهو ما نقل عن محمد بن صالح الخثعمي[2] عندما سأل الإمام أبو محمد الحسن العسكري(عليه السلام) حول افتراء صاحب الزنج فكذبه الإمام بقولة(وصلب الزنج ليس منا أهل البيت)[3] ، لربما ادعائه الانتساب للعلويين هو لإضفاء الصفة الشرعية لثورته ، وكذلك لاستمالة الشيعة والحصول على عطفهم ، وتأييدهم له ، لعلمه بمكانة أهل البيت الرفيعة لديهم.

يبدو أن هناك أسباب مهمة لهروب علي بن زيد ، الى صاحب الزنج هذا ، ربما كان بسبب اضطراب الأوضاع في البلاد في تلك الحقبة ، بسبب تدخل الاتراك بالحكم واضطهادهم ، أو لربما كان مطارد من قبل السلطة العباسية ، فهرب الى صاحب الزنج ضناً منه انه سوف يكون تحت حمايته ، لأنه أعتقد بانتمائه الى العلويين كما أدعى هو ، ولاسيما ان صاحب الزنج ، كان متصلا قبل بجماعة من آل المنتصر(الخليفة المنتصر)[4].

يبدو أن علي بن زيد قد شارك ببعض غزوات صاحب الزنج على البصرة ، بدلالة جعل بعض المصادر مسألة رغبة صاحب الزنج بالاستيلاء على الجارية(راتب) التي كان

---

(١) للاطلاع ينظر ابن حزم ، جمهرة انساب العرب: ٥٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ٧ /٢٠٥ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٨ /١٢٦ -١٢٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات:٢١ /٢٦٨ -٢٦٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١١ /٢٣ -٢٤.

(٢) لم أعثر على ترجمة له، سوى إنه من أصحاب الإمام أبو محمد الحسن العسكري(عليه السلام) ينظر الشيخ الطوسي ، رجال الطوسي: ٤٠٢ ؛ التفرشي ، نقد الرجال: ٤ /٢٣١.

(٣) ابن شهر اشوب ، مناقب آل ابي طالب :٣ /٥٢٩ ؛ الأربلي ، كشف الغمة: ٣ /٢٢٠.

(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٧ / ٥٤٣.

علي بن زيد قد غنمها من بعض أهل البصرة[1] سبباً في قتل الأخير له ، لأنه كان قاسى القلب ذميم الافعال ، الأمر الذي يجعلنا نشكك ببعض التفصيلات الواردة في رواية لجوء علي بن زيد لصاحب الزنج ، فكيف لعلي بن زيد مشاركة صاحب الزنج في قتل أهل البصرة وأخذ الغنائم أو الرضا بما كان يقوم به من اباحة دماء المسلمين وأخذ نسائهم وأموالهم[2] ، وهذا لا يعني رفضنا لرواية هروب علي بن زيد له ، ولكن نرى بأن صاحب الزنج قد استغل وجوده خدمةً لقضيته ، وان علي بن زيد كان غير راضي بأفعاله بدلالة قيامه بقتله ، ودفع رغبة صاحب الزنج بالجارية راتب سبباً في ذلك لتمرير فكرة اشتراك علي بن زيد في بعض حروبه.

(١) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب: ٥٨ ؛ ابن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر: ٤/ ١١٥.
(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٩٢.

الفصل الرابع

الدور الفكري لبني الحسين ذي الدمعة

اسهاماتهم الثقافية

وكان لبيت الأقساسي ، دور في الناحية الثقافية ، كونهم ذا ثقافة ، وعلم وافرين ، فيهم العالم متبجر ، والمحدث الثقة ، واللغوي المتضلع ، والشاعر المتألق ، اذ برز منهم شعراء كان لهم أدوار بارزة ، نذكر منهم:

عز الدين أبو القاسم الحسن بن محمد الحسن بن محمد بن علي ابن محمد ابن يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) ابو القاسم الحسيني ، الزيدي[١] ، الكوفي ، الاقساسي[٢] ، دخل الى دمشق في٢٣ محرم سنة(٣٤٧هـ/٩٥٨م) ، وكان اديبا شاعرا ونزل في الحريميين[٣] ، وكان شيخا مهيبا نبيلا حسن الوجه والشيبة بصيرا بالشعر واللغة يقول الشعر من اجود ال ابي طالب حظا واحسنهم خلقا وكان يعرف بالاقساسي[٤] نسبة الى موضع نحو الكوفة[٥] ، وقد ترجمه ابن الفوطي(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)(عز الدين ابو القاسم ، الحسن بن محمد بن علي بن الأقساسي العلوي النقيب بالكوفة)[٦] ، سافر الكثير قد تأدب وكتب مليحا وله جماعة من الاصحاب قرات بخطه الى ابن نباتة السعدي[٧].

---

(١) الزيدي نسبة الى جده زيد الشهيد، ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦٤/٥.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق:٣٨٢/١٣؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢٦٤/٥.

(٣) قال ابو الفرج الاصفهاني ان الحريمين: بالميم والحريم اسم لمواضع كثيرة في بغداد، لكن من خلال متابعتنا للأحداث تبين ان الحريمين هي محلة في دمشق، بنيت فيها المدرسة القميرية، ينظر أبو الفرج الأصفهاني ، الاغاني: ٤٨/٥؛ ينظر ايضا ابن بدران، منادمة الاطلال ومسامرة الخيال: ١٤٢.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق:٣٨٢/١٣؛ ينظر الامين: اعيان الشيعة: ٢٦٤/٥.

(٥) الأمين، اعيان الشيعة:٢٦٤/٥.

(٦) مجمع الاداب: ١٠٤/٤.

(٧) ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي: من شعراء سيف الدولة بن حمدان طاف البلاد ومدح الملوك واتصل بابن العميد ومدحه، توفي ببغداد سنة(٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) ينظر=

محمد الأقساسي

(محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن حسن)[1] ، العلوي ، الكوفي[2] ، أبو يعلى المعروف بابن الأقساسي[3] ، ولد بالكوفة سنة(٤٩٧هـ/١١٠٣م)[4] ، ترجمه ابن الفوطي وقال: (قطب الدين أبو يعلى ، محمد بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة ، العلوي ، الحسيني ، الكوفي ، المعروف بابن الأقساسي)[5] ، وقيل هو أخو النقيب والشاعر علم الدين الطاهر أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة[6] ، وقد ذكر أنه في سنة(٥٥٨هـ/ ١١٦٢م) ، كان شاعرا وكاتبا ، أديبا جليسا قدم محمد وأخوه الحسن أبنا علي بن حمزة من الكوفة الى بغداد ، الى ديوان الخلافة يسألان إعادة أملاكهم التي أخذت[7] ، كان ينوب في بعض الأوقات عن النقيب عز الدين المعمر بن المختار[8] ، وقد وجد عليه أمورا قد تكون غير مرغوب فيها مما أدى الى عزل عز الدين عن النقابة وتوليتها الى قطب الدين محمد بن علي بن حمزة وكان ذلك في سنة(٥٦٥هـ/١١٦٩م)[9].

=الدميري ، حياة الحيوان الكبرى:١ / ١٨٥.

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٥ / ٥١ ؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٢٦٧/٢١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢/ ٥٦٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٥ / ٥١ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٢ / ٥٦٠ ؛ ينظر السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة: ٢ / ٢٧٠.

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٥ / ٥١ ؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٢١ / ٢٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢ / ٥٦٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٥ / ٥١ ؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٢١ / ٢٦٧ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب: ٣ / ٤٢٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

(٥) مجمع الآداب: ٣ / ٤٢٧.

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٥/ ٥١؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢ / ٥٦٠.

(٧) الاصبهاني، خريدة القصر: ١/ ١١٢؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٣/ ٤٢٧.

(٨) عز الدين أبو الغنائم، معمر بن عدنان بن عبد الله بن المختار، الحسيني، الكوفي، النقيب، كان نائبه بالنقابة قطب الدين محمد بن علي بن حمزة بن الاقساسي، ينظر ابن الفوطي، مجمع الآداب: ١/ ٣٥٠.

(٩) ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٣ / ٤٢٨.

كان شاعرا وكاتبا ، أديبا جليسا للخلفاء العباسيين[1] توفى في سنة(٥٧٥هـ/ ١١٧٩م)[2] ، وقد قارب الـ(٨٠)[3] ، وقيل إنه دفن بالشونيزية[4] ، وقيل إنه كان كثيرا مايردد

رب قوم في خلائقهم غرر قد صيروا غررا

ستر المال القبيح لهم سترى إن زال ما سترا[5]

وله أيضا:

وكنت إذا خاصمت خصما كببته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم

فلما تنازعنا الخصام تحكمت علي وقالت قم فإنك ظالم[6]

وله في الغدير أبيات شعرية يمدح فيها الإمام علي(عليه السلام) ، ويبين فيها إنه هو الإمام والخليفة بعد النبي(صلى الله عليه واله) حيث بقيت هذه الأبيات سجلا خالدا وشاهد لدى كل البشر إن الإمام علي(عليه السلام) هو خير البشر بعد المصطفى(صلى الله عليه واله) بحكمه بما أنزل الله وبدوره في الحفاظ على المجتمع في كل جوانب الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، فيقول:

وحق علي خير من وطأ الثرى وأفخر من بعد النبي قد افتخر

خليفته حقا ووارث علمه به شرفت عدنان وافتخرت مضر

ومن قام في يوم الغدير بعضده نبي الهدى حقا فسائل به عمر

---

(١) السماوي ، الطليعة من شعراء الشيعة: ٢/ ٢٧٠.

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١١ / ٤٦١ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب: ٤٢٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢ / ٥٦٠ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢/ ٥٦٠.

(٤) مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين، منهم الجنيد وجعفر الخلدي، وسري السقطي، وهناك خانقاه للصوفية، ينظر التنوخي ، نشوار المحاضرة: ٥/ ١٤٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٣ / ٣٧٤ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب: ٢ / ٢١٥.

(٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ: ١١/ ٤٦١ ؛ ابن الجوزي ، مرآة الزمان: ٢١/ ٢٦٧ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

(٦) ابن الجوزي، مرآة الزمان: ٢١ / ٢٦٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ١١٣.

ومن كسر الأصنام لم يخش عارها وقد طال ما صلى لها عصبة أخر

وصهر رسول الله في ابنته التي على فضلها قد أنزل الآي والسور

أليه عبد حق من لا يرى له سوى حبه يوم القيامة مدخر

لأحزنني يوم الوداع وسرني قدومك بالجلى من الأمن والظفر

هذه الأبيات الشعرية التي أوردها الشاعر كانت ردا على بيتين من الشعر كانت قد وردت من بعض العامة والتي يبينوا فيها للخليفة الناصر ، إن أبا بكر هو خير من على الأرض بعد النبي محمد(صلى الله عليه واله) ، والبيتين هما:

وحق أبي بكر الذي هو خير من على الأرض بعد المصطفى سيد البشر

لقد أحدث التوديع عند وداعنا لواعجه بين الجوانح تستعر[1]

وقد أنفرد السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ/١٩٥٢م) ، بقوله إن هذه الأبيات الشعرية تعود الى ابن الأقساسي حيث كان يلقب بهذا اللقب كل من كمال الشرف أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة ، وأبنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة ، حيث قال: "إن ابن الأقساسي يطلق على الأب والابن وكلاهما شاعر فلا يعلم أن هذه الأبيات لأيهما ، وقد ذكر أنها إن كانت قيلت في عصر الإمام الناصر فهي للأب لأنه معاصر للناصر ، وإما الابن فهو معاصر لحفيده المستنصر[2].

علم الدين الطاهر[3]

الحسن بن علي بن حمزة بن محمد الحسن بن مُحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) النقيب الطاهر ابو محمد الهاشمي ، العلوي ، الحسيني ، الزيدي ، المعروف بابن الاقساسي[4] ، الملقب بعلم الدين الطاهر ، فضلاً عن توليه لنقابة العلوين بالكوفة[5] ،

---

(١) السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة: ٢ / ٢٧١ ؛ الشيخ الأميني، الغدير: ٥ / ٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٣) الشيرازي، الدرجات الرفيعة:٥٠٥ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ١٨٨/٥.

(٤) الذهبي، تاريخ الاسلام:١٢٥/٤٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات :٨٠/١٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠/١٣ ؛ الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ١٨٨/٥.

(٥) ينظر صفحة: ٦٣.

فانه كان شاعرا ماهرا ، من اهل بيت مشهور بالأدب والسيادة[1] ، واشتهر بالنظم والنثر ، وهو أحد الرؤساء وسنان[2] ، صعده[3] ، البلغاء[4] ، ونجم افق الادباء[5] ، وقد مدح الخلفاء العباسيين المقتفي ، والمستنجد ، وابنه المستضئ ، وابنه الناصر لدين الله ، وايضا مدح الوزير بن هبيرة[6] ، وكانت ولادته(٥٠٩/١١١٥م)[7] سمع من الفضل ابن سهل(الاسفرايني)[8] الاثير[9] ، وأقام ببغداد الى أن توفي سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م)[10] ، وقد تجاوز عمره٨٠ سنة[11].

كذلك ذكره الاصبهاني(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وقال: (هو شاعر مجيد ، حسن الأسلوب ، متين النظم ، سليم المغزى ، قويم اللفظ ، ينطق شعره بحسبه ، وشرف نسبه ، وتعبَر ألفاظه عن غزارة علمه وكمال أدبه)[12] ، وأنشده له:

---

(١) الأمين، أعيان الشيعة: ١٨٨/٥.

(٢) سنان: الاسم من يسن، وهو القوة، والأسنان الأكابر والأشراف، الزبيدي ، تاج العروس: ٢٤٢/٣٥.

(٣) صعدة: القناة المستوية، تنبت لا تحتاج الى تثقيف، صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تميل ، ينظر الصحاري، الإبانة في اللغة العربية: ٢ / ٨٨.

(٤) البلاغة مأخوذة من قولهم: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغتها غيري، وسميت البلاغة لأنها تنهي المعنى الى قلب سامعه فيفهمه، ويقال بلغ الرجل بلاغة، إذا صار بليغا، ورجل بليغ حسن الكلام، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، ويقال أبلغت في الكلام إذا أتيت البلاغة فيه، ينظر عتيق ، علم المعاني: ١/ ٧.

(٥) الذهبي، تاريخ الاسلام :١٢٦/٤٢.

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام: ١٢٦/٤٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:٨٠/١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية:٢٠/١٣.

(٧) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٢/ ١٢٦.

(٨) الاسفرائيني، هكذا وردت في بعض النسخ ينظر الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٢٦/٤٢.

(٩) الفضل بن سهل الاسفرايني، ثم الدمشقي الذي أجاز له ابو بكر الخطيب، اخر من حدث عنه بالإجازة بن المقير سماعه صحيح، لكنه متهم بالكذب فيما يحكيه، ويلقب بالأثير مات سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م) ينظر الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣٥٢/٣ ؛ ابن حجر، لسان الميزان :٣٤١/٦.

(١٠) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٨٠/١٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠/١٣ ؛ ينظر الشيرازي ، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥؛ الأمين ، أعيان الشيعة: ٥/ ١٨٨.

(١١) ابن كثير، البداية والنهاية :٢٠/١٣ ؛ ينظر الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٤؛ الأمين، أعيان الشيعة: ١٨٨/٥.

(١٢) خريدة القصر: ١ / ١١٢.

جـاد الكـرام فلـو لا مـا ابتـدأت بـه ... كنـا حسبنا الـذي جاءوا هـو الكـرم

حتـى اتيـت بمعنـى غـير منتحـل ... في الجـود لم تأتـه عـرب ولا عجـم

لـولا اقتفـاؤك فيمـا جئت مـن كـرم ... لـما علمنـا المعـاني كيـف تنـتظم[1]

وقد ذكرت له أبياتا شعرية يرثي بها الخليفة المستنجد بالله ، وفي نفس الوقت يهنئ الخليفة المستضيء بالله بتوليه الخلافة ويقول:

رزء تعـاظم عـن حـد وعـن أمـد ... كـادت تـزول لـه الأفـلاك مـن زؤد

عـم الـورى فـوهي حلـم الحلـيم بـه ... وظـل مستضـعفا عنـه أخـو الجلـد

ومـارت الأرض إعظامـا لموقعـه ... مـورا غـدا راجفـا بالسـهل والجلـد

وأضحت الشمس منه وهي كاسفة ... كأنمـا طرفهـا مغمـض علـى رمـد

بيـوم أعظـم خلـق الله منزلـة ... وخـير منفـرد بـالعز متحـد

مـن الرعـان الـتي لـولا شـوامخها ... ماكان للأرض من صدف ولا وتد وتد

القـائمين بـأمر الله دأبهـم ... حياطة الدين كالحاني على الولد[2]

وما ذكر له الذهبي من شعره:

لـو انـني مـن سـحر لحظـك سـالم ... لم اعـص فيـك وقـد الح الاثـم

لكنـه نـاجى فـؤادا هائمـا ... ولقلمـا اصـغى فـؤاد هـائم

ايـن الشـجي مـن الخلـي فخلـني ... لبلابلـي اليقظـى فسـرك نـائم[3]

ومن شعره الذي اورده الصفدي:

ما حاجة الحسن في جيد الى سخب[4] ... لـولا مظـاهرة في الـدر والـذهب

---

(١) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١١٤ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الألقاب: ١ / ٥١٦ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٨.

(٢) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١١٢.

(٣) تاريخ الاسلام: ١٢٦/٤٢.

(٤) سخب سخاب: قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب، ليس فيها من الجوهر شيء، وجمعه سخب، ينظر الفراهيدي، العين: ٢٠٣/٤ ؛ الجوهري، الصحاح: ٢٢٨٢.

وما تقلدها مرصوفة لحلي ... سني الزجاجة ابدى رونق الحبب
والبدر في التم لم تعلم فضائله ... حتى تقلد للنظار بالشهب
ولو محاها سناه حين يشملها ... لفاتنا نظر في منظر عجب
والدر في عنق الحسناء من شرف ... درو في عنق الأخرى كمشخلب
والحسن يكسب منه الحلى منقبة ... والقبح اوضح مسلوب من السلب[1]

وقد اورد ابن الساعي[2] قصائده كثيرة منها:

اصبر على كيد الزمان ... فما يدوم على طريقة
سبق القضاء فكن به ... راض ولا تطلب حقيقة
كم قد تغلب مرة ... واراك من سعة وضيقة
مازال في اولاده ... يجري على هذي الطريقة[3]

الزيدي الكوفي:

أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) الزيدي الحسيني[4] من أهل الكوفة ، شاعر مجيد ، قدم الى بغداد ومدح الخليفة المقتفي لأمر الله والوزير عون الدين بن هبيرة[5].

---

(١) الوافي بالوفيات: ١٢/ ٨٠.

(٢) ابن الساعي تاج الدين، ابو طالب علي بن انجب بن عثمان بن عبيد الله الشيخ البغدادي المؤرخ خازن الكتب المستنصرية، المعروف الفقيه المؤرخ الشافعي ولد سنة(٥٥٩٣/١١٩٧م)، توفي في بغداد شهر رمضان سنة(٦٧٤هـ/١٢٧٥م)، وقد قارب ٨٠ كان اديبا فاضلا اخباريا، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٥٩ ؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٧١٢.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ٢٠.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٩/ ٨٣ ؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد: ٤/ ٨٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٩٧.

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد :١٩/ ٨٣ ؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد: ٤/ ٨٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٩٧.

وقد ذكر الاصبهاني عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى الزيدي ، الكوفي قال(إنه شيخ طويل ، شريف جليل ، نبيه ، كأن نظمه نسيم عليل ، أرق عبارة من غيره من أرقة السوق وأحسن حلية من جيد ورقاء حلاها الطوق)[1] وفد الديوان العزيز[2] في صفر سنة(٥٥٦هـ/١١٦٠م)[3] وقيل سنة(٥٥٧هـ/١١٦١م)[4] يخاطب على ملك له قد انتزع منه ورسم له قطع ، ونقلا عن الاصبهاني يقول(وكنا نجتمع في دار الوزير ابن هبيرة كل ليلة ننتظر إذنه للخواص في اللقاء وجلوسه لأهل الفضل ، فاستأنس الشريف بمجاورتي استيناسي بمجاورته وأتحفني من رقيق عبارته بيتين له في عمي العزيز رحمه الله في تكيته وهما:

بني حامد إن جار دهر أو اعتدى ... عليكم فكم للدهر عندكم وتر

أجرتم عليه من أخافت صروفه ... فأصبح يستقضيكم وله العذر[5]

ثم قال: (ولم يزل الشريف لي جليسا ، يهدي إلي من أعيان كلامه نفيسا ، إلى أن نجز توقيعا لما توقعها ، واستخلص بملكه واسترجعه ، فركب إلى الكوفة مطا النوفه)[6].

يقال ان في سنة(٥٥٧هـ/١١٦١م)[7] وقيل في سنة(٥٥٩هـ/١١٦٣م)[8] رجع ابو القاسم علي بن محمد إلى الوزير متظلما شاكيا متألما ، وأنشده قصيدة مقتصدة في أسلوبها ، مستجيرا به من الليالي وخطوبها هما:

---

(١) خريدة القصر: ١ / ١٠٩.

(٢) الديوان العزيز: والمراد به ديوان الزمام للدولة العباسية، ويعني به ديوان الأنشاء، والعزيز والعزيزة من الألقاب الرسمية، إذ ترد الية وتصدر عنه الكتب وأنواع المخاطبات، عنه وكثير ما يذكر المؤرخون الديوان العزيز وقد عنوا به ديوان الخليفة، وان سبب الخطاب (بالديوان العزيز) هو خضعان عن كتاب العزيز نفسه، ينظر الإربلي، تاريخ اربل: ١ /٥٤٣ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى: ٥/ ٤٦٩؛ صبح الاعشى: ٦/ ١٧٧.

(٣) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١٠٩.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٨٣/١٩ ؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٣.

(٥) خريدة القصر: ١ / ١٠٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٣ ؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤/٨٣.

(٦) خريدة القصر: ١ / ١٠٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٣؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٣.

(٧) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١٠٩.

(٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٤ ؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٤.

أجرنـــي علـــى الـــدهر فيمـــا بقـــي بقيـت فمـا قـد مضـى قـد مضـى

فلســـت أبـــالي بســـخط الزمـــان وأنـــت ترانـــي بعـــين الرضـــى[1]

قيل ان الوزير قد تأثر وأهتز لها اهتزازا قويا ، وأثنى على الشريف أبي القاسم ، وفضله ووعده بقضاء شغله[2].

وعن الاصبهاني قال(ولما أصلد زند رجائه ، وأصلى جمر برحائه ، وتبدد سلكه ولم يعد ملكه ، سافر الى مصر كأنما ساقه القدر بها الى القبر ، لكنه عاش فيها مدة في ظل الكرامة ، وانتقل الى دار الخلد والسلامة)[3].

وله ايضا

خلعـــت في حبـــه عـــذاري للبســـه خلعـــة العـــذار

كأنهـــا إذ بـــدت عليـــه خطـــة ليـــل علـــى نهـــار[4]

وله أيضا

لله معســـول الثنايـــا واضـــح مجـدول مـا تحـوي الغلائـل أهيـف

ظلمـت محيـاه اللحـاظ بمـا جنـت فيـــه فـــآلى أنـــه لا ينصـــف

أنكـــرت قلـــبي حـــين أنكـــروده وعرفـت في حبيـه مـن لا أعـرف[5]

قيل ان الشريف قطب الدين بن الاقساسي ، قد أنشد أبيات شعرية لأبي القاسم علي بن محمد ، وهو ابن أخته ، وكذلك أنشد لخاله الشريف الكامل ، ابي نزار سوف يرد ذكرها بالملحق

---

(١) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١٠٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٤؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٤.

(٢) الاصبهاني ، خريدة القصر: ١ / ١٠٩

(٣) خريدة القصر: ١ / ١١٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٤؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٤.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٤؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٤؛ الصفدي الوافي بالوفيات: ٢٢ /٩٧.

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٩ /٨٤؛ ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد: ٤ /٨٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ٢٢ /٩٧.

قطب الدين[1]

الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة[2] ، يتصل نسبه بزيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) ، المعروف بالاقساسي[3] ، المولود سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م)[4] ، حبسه الخليفة الناصر لدين الله ، بسبب كلمة بدرت منه[5] ، وقد اطلق سراحه الخليفة الظاهر بأمر الله ، كان اديبا شاعرا ، فاضلا[6]. كما كان فصيح اللسان ، واسع الصدر لطيف العشرة ، سريع الفهم ، ذو نباهة ، وسريع الادراك ، طيب النفس ، وذو فكاهة ، له نظم وفيه تواضع[7] ، وقد وصفه ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) بقوله: (كان فصيحا لطيف العشرة ، حاضر الجواب ، لذيذ المفاكهة)[8] ، لعل هذه الصفات هي التي جعلت الخليفة المستنصر بالله ، يقربه اليه حتى أتخذه نديما له[9] ، لا يفارقه أبدا فولاه نقابة الطالبيين ولم يزل على ذلك الى ان توفى قطب الدين في المحرم من سنة(٦٤٥هـ/١٢٤٧م)[10] ، وقد تجاوز عمره٧٠ سنة[11].

---

(١) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣ ؛ ينظر الشيرازي، الدرجات الرفيعة: ٥٠٥ ؛ الشيخ الأميني، الغدير: ٩/٥

(٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ٢٦٨/٤٧ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٢ / ٢٦١.

(٣) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة:٤٩، ينظر الصفحة ٤٨ -٤٩.

(٤) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة:٤٩.

(٥) ينظر الصفحة ٤٩.

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ٢٠٢/١٣.

(٧) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٢.

(٨) الحوادث الجامعة: ٤٩.

(٩) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٥١٤/١٤ ؛ ينظر ايضا الشيخ الأميني ، الغدير: ٩/٥.

(١٠) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام: ١٤ / ٥١٤.

(١١) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٤٧ / ٢٦٨.

قيل إنه (لما حضر الأمير سليمان بن نظام الملك[1] متولي المدرسة النظامية في سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) مجلس أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي[2] بباب بدر ، وهو مجلس وعظ فطاب وتواجد وخرق ثيابه و كشف رأسه ، وقام وأشهد الواعظ والجماعة على أنه قد أعتق جميع ما يملكه من رقيق ، ووقف أملاكه ، وخرج ما يملكه)[3] ، فكتب إليه النقيب الطاهر أبو عبد الله الحسين بن الأقساسي أبياتا طويلة يقول فيها:

يا ابن نظام الملك[4] يا خير من ... تاب ومن لاقى به الزهد

يا ابن وزير الدولتين الذي ... يروح للمجد كما يغدو

يا بن الذي أنشأ من ماله ... مدرسة طالعها سعد[5]

---

(١) لم أعثر على ترجمة له سوى ما ذكرناه في المتن.

(٢) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي يرجع الى محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي، التيمي، البكري، البغدادي الفقيه، الحنبلي الواعظ، ولقد دعي بابن الجوزي لان أحد جدوده وهو جعفر كان يدعى بالجوزي نسبة إلى مشرعة الجوز، وهي فرضة نهر البصرة، وقيل بل نسبة إلى جوزة كانت في داره بوسطه لم يكن بواسط جوزة غيرها، وقيل، نسبة إلى مشرعة الجوز إحدى محال بغداد الغربي، وتوارث أبناؤه هذا النسب، ولد سنة (٥٠٨هـ/١١١٤م) وقيل سنة(٥١٠هـ/ ١١١٦م)، كان أهله يتعاطون البيع والشراء والتجارة، توفي أبوه وهو صغير السن توفاه الله ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة(٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، ينظر ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير: ١ / ٣ -٤.

(٣) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ١٠٦ -١٠٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥/ ٤٨٣ ؛ الشيخ الأميني ، الغدير: ٥ / ٩.

(٤) نظام الملك الطوسي، أبو علي الحسن بن إسحاق بن العباس الرادكاني الطوسي، كان من أولاد الدهاقين، ولد بنوقان إحدى مدينتي طوس في ٢١ ذي القعدة سنة(٤٠٨هـ/١٠١٧م)، ماتت أمه وهو رضيع، تعلم العربية، وسمع الحديث، ثم أشتغل بالأعمال السلطانية، وعلى به الدهر حتى خدم طغريل بك، وصار وزيره، ثم خدم ألب أرسلان، ثم ابنه ملكشاه، وبلغ من المنزلة مالم يبلغه غيره من الوزراء، قتل نظام الملك في ١٠ رمضان سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)حيث وثب عليه صبي ديلمي وطعنه بسكين، وقيل ان قتله كان بتدبير من السلطان ملكشاه، ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ١٠٧ ؛ ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر: ٢ /٢٠٢ ؛ ينظر ايضا القمي ، الكنى والالقاب: ٤ / ٢٥٨.

(٥) يشير الى المدرسة النظامية التي بناها نظام الملك، وشرع في بنائها سنة (٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م) ينظر ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ١٠٧.

قد سرني زهدك عن كل ما ... يرغب فيه الحر والعبد

بان لك الحق وأبصرت ما ... أعيننا عن مثله رمد

وقلت للدنيا: إليك ارجعي ... ما عن نزوعي عنك لي بد

ما لذلي بعدك حتى استوى ... في في منك الصاب والشهد

شيمتك الغدر كما شيمتي ... حسن الوفاء المحض والود

الى أن قال:

لا يقصد الناس إلى دورهم ... لكن إلى منزلك القصد

وخدمة الناس لها حرمة ... وكان ما تفعله يبدو

والناس قد كانوا رقودا وقد ... أيقظتهم فانتبه الضد

وقسمت فيك ظنون الورى ... وكلهم للقول يعتد

فبعضهم قال: يدوم الفتى ... وبعضهم قد قال: يرتد

وقد أتى تشرين وهو الذي ... إليه عين العيش تمتد

ما يسكن البيت وقد جاءه ... إلا مريض مسه الجهد

وكل ما يفعله حيلة ... منه ونصب ما له حد

فقلت : لا والله ما رأيه ... هذا ولا فيكم له ند

وإنما هذا سليمان قد ... صفا له في زهده الورد

مثل سليمان الذي أعرضت ... يوما عليه الضمر الجرد

فعان أن يدخلها قلبه ... والهزل لا يشبهه الجد

ويقول فيها:

ليهنك الرشد إلى كل ما ... يضل عنه الجاهل الوغد

أسقطت من جيش أبي مرة ... وأكثر الناس له جند

وقمت لله بما يرتجى ... بمثله الجنة والخلد

فاصبر فما يدرك غايات ما يطلب إلا الحازم الجلد

وفي سنة(٦٤٣هـ/١٢٤٥م) تقدم الخليفة المستعصم أبو أحمد عبدالله(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م)[١] بإرسال طيور من الحمام إلى أربع جهات لتصنيف أربعة أصناف منها مشهد حذيفة بن اليمان[٢] بالمداين[٣] ، ومشهد العسكري بسر من رأى[٤] ، ومشهد غني[٥] بالكوفة ، والقادسية ، ونفذ مع كل عدة من الطيور عدلان ووكيلا ، وكتب بذلك سجل شهد فيه العدول على القاضي بثبوته عنده ، وسميت هذه الأصناف باليمانيات ، والعسكريات ، والغنويات ، والقادسيات ، ونظم النقيب الطاهر قطب الدين الحسين بن الأقساسي في ذلك أبياتا وعرضها على الخليفة أولها:

خليفة الله يا من سيف عزمته موكل بصروف الدهر يصرفها

---

(١) المستعصم بالله: الخليفة الشهيد أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله منصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد بن المستضئ الهاشمي العباسي البغدادي، آخر خلفاء بني العباس ببغداد، ولد سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) وبويع له بالخلافة لما توفي والده في ٢٠ من جمادى الأولى سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) وكانت مدة خلافته ١٥ سنة، و٨ أشهر وأياما وتقدير عمره ٤٧سنة، وكان متدينا متمسكا بمذهب أهل السنة والجماعة، وقتل سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) آخر المحرم هو وابناه أحمد وعبد الرحمان وبقي ابنه الصغير مبارك وأخواته فاطمة وخديجة ومريم في أسر التتار، ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء: ٢٣/ ١٧٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات: ١٧ / ٣٤٣؛ الكتبي، فوات الوفيات: ١ / ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٢) حذيفة بن اليمان: هو حذيفة بن حسيل بن جابر، بن ربيعة بن عمرو بن اليمان، وسمي حذيفة بن اليمان لأنه من ولد يمان بن جروة بن الحارث بن قطيعة بن عبس، صحابي جليل، وكان صاحب سرّ النبي(صلى الله عليه وآله) أعلمه بأسماء المنافقين، سكن الكوفة ومات بالمدائن في أوّل سنة(٣٦هـ/ ٦٥٦م) بعد بيعة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) ٤٠ يوماً، وكان ممن هاجر مع رسول الله (صلى الله عليه واله) هو وأبوه وعداهما من الانصار، ويكنى أبا عبد الله، ينظر البغوي، معجم الصحابة: ٢/٢٠؛ ابن ادريس الحلي، السرائر(موسوعة ابن ادريس الحلي): ٢ / ١٠٠.

(٣) المدائن بليدة شبيهة بالقرية، بينها وبين بغداد ستة فراسخ فيها قبر سلمان الفارسي، ينظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٢١ / ٣٧٦.

(٤) سامراء، سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، استحدثها المعتصم، ولما شرع في إنشائها شق ذلك على عسكره، فلما أنتقل إليها سر كل منهم برؤيتها، فقيل فيها (سر من رأى)، ولزمها هذا الاسم والعامة تقول سامراء، ينظر النميري ، تاريخ المدينة المنورة: ٢ /٥٥٩؛ ابن الجوزي، تقويم اللسان: ١٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان: ٣ / ١٧٣.

(٥) لم أعثر على ترجمته لها.

ويقول فيها:

إن الحمـام الـتي صـنفتها شـرفت ... على الحمام التي من قبل نعرفها

والقادسـيات أطيـار مقدسـة ... إذ أنت يا مالك الدنيا مصنفها

وبعـدها غنويـات تنـال بهـا ... غنى الحياة وما يهوي مؤلفها

والعسـكريات أطيـار مشـرفة ... وليس غيرك في الدنيا يشرفها

ثم الحمام اليمانيات ما جعلت ... إلا سيوفا على الأعداء ترهفها

لا زلت مستعصما بالله في نعم ... يهدي لمجدك أسناها وألطفها

ثم سأل أن يقبض منها من يد الخليفة فأجاب سؤاله ، وأحضره بين يديه ، وقبضه فلما عاد إلى داره نظم أبياتا أولها:

إمام الهدى أوليتني منك أنعما ... رددن علي العيش فينان أخضرا

وأحضرتني في حضرة القدس ناظرا ... إلى خير خلق الله نفسا وعنصرا

وعليت قدري بالحمام وقبضها ... مناولة من كف أبلج أزهرا

رفعت بها ذكري وأعليت منصبي ... فحزت بها عزا ومجدا على الورى

حمام إذا خفت الحمام ذكرتها ... فصرت بذاك الذكر منها معمرا

ويقول في آخرها:

قضى الله أن يبقى إماما معظما ... مدى الدهر ما لاح الصباح وأسفرا

فدم يا أمير المؤمنين مخلدا ... على الملك منصور الجيوش مظفرا

قيل إنه في المحرم من سنة(٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) قلد مجد الدين أبو القاسم هبة الله ابن المنصوري[1] الخطيب نقابة نقباء العباسيين والصلاة والخطابة ، وكان فاضلا قد

---

(١) هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن المنصوري أبو القاسم من بيت الخطابة والعدالة كان خطيب جامع المهدي ببغداد، وبجامع السلطان وكان له صوت حسن في إيراد الخطبة ونغمة طيبة في تلاوة القرآن مع خشوع وبكاء، وكان يصحب الفقراء ويحب الصالحين ويسلك طريق الفقر والزهد ويتكلم في الطريقة على لسان أرباب القلوب، وقلده المستنصر بالله نقابة الهاشميين وكان متواضعا في ولايته وتوفي سنة(٦٣٥هـ/١٢٣٧م) وقد قارب٨٠، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٧٠.

صحب الفقراء والصوفية وتزهد برهة من الزمان ، فلما دعي إلى هذا الامر أجاب سريعا وأقبلت عليه الدنيا بزهرتها ، وخدمه الغلمان الأتراك ، ولبس لباس المترفين ، وقد عاتبه بعض تلامذته بقصيدة طويلة ، وعنفه على ما صار إليه[1] ، فكتب النقيب قطب الدين الحسين بن الأقساسي إلى النقيب مجد الدين أبياتا كالمعتذر عنه والمسلي له يقول فيها:

إن صحاب النبي كلهم غير علي واله النجب

مالوا إلى الملك بعد زهدهم واضطربوا بعده على الرتب

وكلهم كان زاهدا ورعا مشجعا في الكلام والخطب[2]

فقد اعتبرت هذه الابيات إساءة الى ذكر الصحابة والتابعين فقام جماعة بالتصدي له وعملوا قصائد في الرد عليه وبالغوا في سبه وشتمه وأستقبحه عليه فعلته حتى أن قوما عرضوا الأمر على الفقهاء ونسبوه إلى أنه طعن في الصحابة والتابعين ، وأنه قد نسبهم إلى قلة الدين فأفتاهم الفقهاء بموجب ذلك ، وقيل انه بحكم قبيح لا يحسن التصريح به[3].

---

(١) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية: ١٣ / ١٥٧ ؛ ينظر الأمين ، أعيان الشيعة: ٥ / ٤٨٣.

(٢) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ ينظر الأمين ، اعيان الشيعة: ٥ / ٤٨٣.

(٣) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة: ٤٩ ؛ ينظر الأمين ، اعيان الشيعة: ٥ / ٤٨٣.

المبحث الثاني

علم الأنساب

انطلاقاً من قوله تعالى (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**)[1] فإن علم الأنساب يعتبر من العلوم العظيمة النفع جليل القدر ، وانه من أهم ما يجب على العالم أن يتطلبه للدين والدنيا ، وللشرف والفضيلة ، وللأخلاق والتهذيب[2].

ولما جاء الاسلام أكد على ضرورة معرفة الأنساب وحفظها ، وبنى على ذلك كثيرا من أحكامه ، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشرعية ، فلولا علم الأنساب لأنقطع حكم المواريث وحكم العاقلة ، مع أنهما ركنان من أركان الشرع وأكد الاسلام على حفظ الرحم وحذر من تضييعه[3].

ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفة الأنساب ، قال الله تعالى قوله(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**)[4] أي ان الله أظهر البشر من آدم وحواء ، فإذن لا طريق لصلة الرحم الا بمعرفة الأنساب[5] ، ورغم أهمية الأنساب إلا أن التقرب الى الله تعالى لا يكون إلّا بالتقوى كما في قوله تعالى(**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)[6] ، وهذا ما أكده الإمام علي(عليه السلام) بقوله (مَنْ أَبْطَأَ بِه عَمَلُه لَمْ يُسْرِعْ بِه نَسَبُه)[7].

---

(١) سورة الحجرات: آية ١٣.
(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٨.
(٣) الرازي ، الشجرة المباركة: ٦.
(٤) سورة النساء: آية ١.
(٥) الرازي ، الشجرة المباركة: ٦.
(٦) سورة الحجرات: آية ١٣.
(٧) خطب الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة: ٤٧٢.

وقد صنف الناس في هذا الفن كتباً مطولة و مختصرة ومجملة ومفصلة ، واجتهدوا قمة الاجتهاد وبحثوا عن الآباء والأجداد ممتثلين بالحديث النبوي المنقول: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم منساة للأجل ، محببة في الأهل ، مثراة في المال[1].

فكان هناك ممن برع في هذا المجال من بني الحسين ذي الدمعة ، منهم أبو عبد الله ، الحسين النسابة[2] ، بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد بن علي زين العابدين(عليه السلام)[3] ، وبما ان حفظ الأنساب كان أحد شروط من يتولى النقابة كان هو أول من كتب المشجر[4] ، في النسب وسماه (الغصون في آل ياسين)[5] ، وجمع فيه الأنساب وحفظها ، فكان أول نقيب ولي على سائر الطالبيين كافة[6] ، اذ وصف بأنه سيدا شريفا ، فقيها شاعرا ، محدثا عالما نسابة[7] ، وقيل هو أول من أسس نقابة الطالبيين[8] ، وكان قد ورد الى العراق من الحجاز في عهد المستعين سنة(٢٥١هـ/٨٦٥م).

---

(١) الكوفي، الغارات: ٢/ ٧٤٦.

(٢) عرفناها فيما تقدم.

(٣) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية :٧٦ ؛ ينظر السيد البراقي، تاريخ الكوفة: ٢٤٩ ؛ القاسمي شرف الاسباط: ٧؛ كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١ ؛ الزرباطي، الجريدة في اصول انساب العلويين: ٢/ ٤٤٤.

(٤) عرفناها فيما تقدم.

(٥) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ النجفي ، منتخب الانوار المضيئة: ١٣ ؛ ابن عنبة، عمدة الطالب: ٢٧٤ ؛ كمونة الحسيني، منية الراغبين: ١٤١.

(٦) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٤ ؛ ينظر القاسمي ، شرف الاسباط: ٧؛ الموسوي ، المعقبون: ٢/ ٥٥١.

(٧) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية: ٧٦ ؛ ينظر كمونة الحسيني ، منية الراغبين: ١٤١؛ الموسوي ، المعقبون :٢/ ٥٥١.

(٨) أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية: ٧٦؛ النجفي ، منتخب الأنوار المضيئة: ١٣.

ومنهم زيد بن علي الشبيه بن الحسين بن زيد الشهيد ، وكان عالم نسابة ، يقيم في بغداد ، يقال له العسكري ، وهو صاحب كتاب المقاتل[1] ، قيل إن أمه هي فاطمة بنت إسماعيل بن محمد الأرقط[2] ، وذكره المجلسي(١١١١هـ/١٦٩٩م) بقوله(زيد هو الملقب بالشبيه النسابة ، كان فاضلا صنف كتاب المقاتل والمبسوط في علم النسب ، وتنتهي إليه سلسلة عظيمة ، وعلي أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمعة بن زيد الشهيد بن زين العابدين(عليه السلام))[3].

وممن برع في هذا المجال من بني الحسين ذي الدمعة عبد الحميد جلال الدين أبو علي بن عبد الله شمس الدين بن أسامة ، يرجع نسبه الى الحسين النسابة ، وكان الفاضل النبيل النسابة ، أمه نفيسة بنت ابن المختار[4] علويّة عبيدليّة ، كان أخبارياً جمّاعة للنسب ، عالماً بالأدب والطب والنجوم ، وعلم العربية وقال الشعر ، قيل إنه سافرَ في صباه الى خراسان وأقام فيها مدة(٥سنوات) وأشتغل بالعلم ومن هناك حدث له هوس وحب لعلم النسب وعندما قدم الى العراق برع وتصدر بعلم النسب ، وأخذ محل أبيه ، وضبط الأنساب ، وكتب المشجّرات.

قيل إن عبد الحميد النسّابة هذا قد ورد الى بغداد مراراً ، وكان آخرها في سنة (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) وقد توفي في شهر رمضان من نفس السنة ، وحمل الى مشهد الإمام علي(عليه السلام) ودفن هناك[5].

وقد أعقب عبد الحميد هذا من ولده النسابة محمد أبو طالب بن عبد الحميد ، وكان سيداً جليلاً فاضلاً ، روى كتب أبيه وقام بجمع الأنساب وضبطها ، فضلاً عن توليه نقابة الكوفة ، وكان عقبه ايضاً من ولده النسّابة عبد الحميد جلال الدين بن محمد بن عبد الحميد ، السيد الكبير النسّابة الجليل ، الأديب الفاضل ، نسابة

---

(١) الرازي، الشجرة المباركة: ١٣٧ ؛ العمري، المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٤.

(٢) عرفناه فيما تقدم.

(٣) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٦٤.

(٤) لم أعثر على ترجمتة لها سوى ماذكر بالمتن.

(٥) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٥٧.

عصره ، وأوحد دهره نسباً وأدباً وتاريخاً ، كتب الكثير وطالع الكثير من الأشعار والأخبار والأنساب ، قيل إنه أقام في غرفته بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة ولم ينزل منها ، تصانيفه في الأنساب وتعليقاته تدل على فضله الكبير ، وتحقيق تامّ ، وأطلاع ، أمه من بنات الأعمام ، مات سنة(٦٦٦هـ/١٢٦٧م)[١].

ومنهم السيد العالم النسابة أبو الغنائم بن عبدالله بن الحسن المطهر بن محمد بن عبد الله الناسك ويرجع عقبه الى عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، وله تصانيف كثيرة في النسب[٢].

(١) ابن الطقطقي ، الأصيلي: ٢٥٨.

(٢) الرازي ، الشجرة المباركة: ١٣٤.

علم الحديث

علم الحديث من أشرف العلوم وأعلاها وأعزها وأغلاها ، يأتي بعد القرآن الكريم ، لذلك فقد عُد من(أجل العلوم قدرا وأعلاها رتبة وأعظمها مثوبة بعد القرآن ، وهو ما أضيف إلى النبي(صلى الله عليه وآله) أو إلى الأئمة المعصومين(عليهم السلام) قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة ، حتى الحركات والسكنات واليقظة والنوم)[1] (أذ به يعرف الحلال والحرام ، ويناط الأحكام هي روضة قطوفها دانية سلسال مياهه عذبة صافية)[2] ، وقد ورد في فضل علم الحديث من الأخبار والآثار أحاديث كثيرة كقول النبي(صلّى الله عليه وآله) (نضّر[3] لله امرأً سمع منّا حديثاً فحفظه ، حتى يبلّغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه وليس بفقيه)[4].

وبحكم القرابة التي تربط اسرة الحسين ذو الدمعة بأئمة أهل البيت(عليهم السلام) فقد برزت هذه الاسرة في روايتهم للحديث عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وممن برز منهم:

١ - الحسين ذو الدمعة بن زيد الشهيد :

فقد كان عالما ورث علما جما من ابن عمه الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) محدثا مؤلفا نسابة زاهداً عابداً خاشعاً ثقة ورعاً جليلاً شيخ أهله وكريم قومه ، من رجال بني

---

(١) الشهيد الثاني ، منية المريد: ٣٦٩ -٣٧٠.

(٢) المجلسي، روضة المتقين: ١ /٣.

(٣) النضّر: الحسن والرونق، نضر الله امرأ يعني النعمة، ينظر الجوهري، الصحاح: ٢/ ٨٣٠.

(٤) الترمذي ، سنن الترمذي: ٤/ ١٤١ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير: ٢/ ٦٧٥ ؛ ينظر الطبرسي ، خاتمة المستدرك: ٩ / ٣٢٢.

هاشم لساناً وبياناً وعلماً وفضلاً ونفساً وجمالاً وزهداً وإحاطة بالنسب ، فقد كان ممن روى الحديث عن الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام)[1]. قيل انه أحد المصنفين الأربعمائة الذين رووا عن الإمام جعفر الصادق وألفوا فيما رووا عنه فقد ذكر أهل الرجال ان أربعمائة من الثقات من أصحاب الصادق(عليه السلام) ألفوا (٤٠٠) كتاب سميت بالأصول[2] ، يقال ان للحسين بن زيد كتاب رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان عن الحسين بن زيد ويبدو أن كتابه هذا مجموع أحاديث يرويها أولاده.

ونقول يكفي أنه تربى على يد الإمام الصادق ليكون ثقة اذ قال عنه الشبستري (محدث إمامي ثقة ، حسن الحديث ، عالماً جليلاً زهداً نسابة)[3] ، وهذا ما أكدته رواية الحسين بن زيد اذ قال(مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلي فأشار إلي فجلست فلما صلى قال لي يا ابن أخي إن الله عز وجل وضعك في موضع لم يضع فيه أحدا إلا من هو مثلك ، وإنك قد أصبحت في حداثة سنك وشبابك يبتدرك الخير والشر كلاهما يسرعان إليك فإن تعش حتى نرى منك ما يشبه سلفك فتلك السعادة الثانية. والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم إن أدنى آبائك الذي لم يكن فينا مثله ، أبوك زيد بن علي لا والله ما كان فينا مثله ، ثم كلما رفعت أنا فهو أفضل)[4].

قيل إنه روى عن الإمامين أبي عبد الله الصادق وابي الحسن الكاظم(عليهم السلام)[5] ، قيل ان له روايات كثيرة منها رواياته عن فضائل الأئمة الأثني عشر(صلوات الله عليهم) وعن أبيه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأعمامه أبي جعفر

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٥٧ ؛ ينظر الأمين، أعيان الشيعة: ٦ /٢٤.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٦.

(٣) الفائق: ١ / ٣٩٨.

(٤) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٢٥٧ -٢٥٨.

(٥) الخوئي، معجم رجال الحديث: ٦ / ٢٦١ ؛ الشبستري ، الفائق: ١/ ٣٩٩.

الباقر ، وعمر ، وعبد الله ، وأم علي ، وعدّة من آل علي[1] ، وهو الراوي لحديث المناهي[2] ، ومن أحاديثه المروية عن الرسول(صلى الله عليه وآله)(قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)[3].

وقد ذكر أحد الباحثين ان الحسين بن زيد روى عن: (إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وبن عمه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأبيه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعمه عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وعبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وبن عمه علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعمه عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعمه أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأبي السائب المخزومي المدني ، وعمته أم علي بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)) [4].

وقيل ان من روى عن الحسين بن زيد ولده يحيى ، وولده الآخر محمد بن الحسين ابن زيد ولده الحسن بن الحسين بن زيد ، وولده عبد الله بن الحسين بن زيد[5].

وأيضاً من روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، وأبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، وابنه إسماعيل بن الحسين بن زيد

---

(١) الذهبي، ميزان الأعتدال: ١/ ٥٣٥.

(٢) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث: ٣/ ١٣١.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة: ٥ / ٥٢٢.

(٤) المزي ، تهذيب الكمال: ٦/ ٣٧٥ -٣٧٦.

(٥) الأمين ، أعيان الشيعة: ٦/ ٢٦.

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والحسن بن الحسين العرني ، وأبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمان المخزومي ، وعباد بن يعقوب الرواجني[1].

ومن رواية الحسين بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن علي بن حسين أنه كان يشتري كساء الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمنه ويصيف في ثوبين من ثياب مصر أشمونيين بدينار ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ويعتم وينبذ له في السعن في العيدين بغير عكر وكان يدهن أو يتطيب بعد الغسل إذا أراد أن يحرم[2]. أبو نعيم[3] عن حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه قال(كانت كنية فاطمة عليها السلام أم أبيها)[4].

وروى حسين بن زيد بن علي(عليه السلام) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد ابن ركانة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت كبر ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه ان كان محسنا فزد في إحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ثم يدعو بما شاء الله ان يدعو[5].

وعن الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محم ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يصلي المريض قائما إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعدا ، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا ورجلاه مما يلي القبلة)[6].

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال: ٦ / ٣٧٦.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى:٥ / ٢١٨.

(٣) ابو نعيم ربعيّ بن عبد اللّه بن الجارود بن أبي سبرة الهذليّ، أو العبديّ، البصريّ ثقة روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن(عليه السلام) وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الصّادق(عليه السلام) ينظر الحلي ، منتهى المطلب: ٤/ ٦٢.

(٤) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني: ١٦/ ٣٥٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق: ٣/ ١٥٨.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة: ٥ / ١١٠.

(٦) الدار قطني ، سنن الدار قطني: ٢/ ٣١.

٢ - يحيى المحدث بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)[١]

يكنى أبا الحسين ، أمه خديجة بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين[٢] ، وقيل خديجة بنت الإمام الباقر(عليه السلام)[٣] حدث عن أبيه ، وقد عدّ من أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام) وكانت له نباهة ، سكن بغداد وتوفى سنة(٢٢٠هـ/٨١٥م) ودفن بمقابر قريش[٤].

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد: ١٦ / ٢٧٩.

(٢) الموسوي ، المعقبون: ٢ / ٥٤٠.

(٣) المجلسي ، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٥٩.

(٤) المجلسي ، بحار الأنوار: ٤٦/ ١٥٩ ؛ الموسوي ، المعقبون: ٢ / ٥٤١.

الملاحق

ملحق رقم (١)

على الرغم من ذكرنا لبعض الشخصيات من بني الحسين ذي الدمعة والتي كان لها دور خلال فترة الحكم العباسي في المجالات المختلفة من الحياة سواء كان هذا الدور عسكريا او سياسيا او إداريا او ثقافيا وبغض النظر عن كون هذا الدور صغيرا او كبيرا نلاحظ هناك تغيباً كبيراً لبعض الشخصيات والتي لم يذكرها المؤرخون كما يجب وان ما ذكر عنها سوى نبذات مختصرة فقط ربما يكون السبب هو طمس دور ال الرسول(صل الله عليه واله) وبلورة التاريخ بما يتلائم مع واقع العباسيين.

هنا نذكر بعض الشخصيات المتغيبة من بني الحسين ذي الدمعة على الرغم اخذهم مناصب في الدولة العباسية الا انهم غيبوا لسبب أو لأخر

ت	الاسم	الكنية	المهنة	المكان	المصدر
١	احمد بن الحسن المجتهد بن الحسين الاحول بن عيسى	أبو الحسن	قاضي	دمشق وحلب	الرازي، الشجرة المباركة:١٣٢
٢	احمد بن احمد بن يحيى بن الحسين بن زيد	/	امارة واسط في عهد أبو السرايا	واسط	الرازي،الشجرة المباركة:١٣٢
٣	احمد بن الحسين الاحول بن عيسى بن يحيى ذو الدمعة	أبو هاشم	نقيب	الموصل	ابن عنبة،عمدة الطالب:٢٦٥
٤	احمد بن الحسين بن احمد بن عيسى بن زيد	أبو الفتوح	واعظ	/	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٨
٥	احمد بن عمر بن يحيى الحسين ذو الدمعة	/	شاعر	الكوفة	العمري، المجدي:١٧٢
٦	الحسن الأزرق بن محمد بن محمد الاقساسي	/	نقيب	البصرة	الرازي،الشجرة المباركة:١٢٩
٧	الحسن بن الحسين	أبو محمد	قاضي	دمشق	ابن عنبة،عمدة

	الاحول بن علي بن ذو الدمعة				الطالب:٢٦٥
٨	الحسن بن الحسين ذو الدمعة	/	راوي الحديث	/	العمري، المجدي:١٦٠
٩	الحسن بن أبو القاسم علي بن يحيى بن احمد	أبو محمد	نقابة البصرة	خزاعة	العمري،المجدي :١٩٣
١٠	الحسن بن زيد بن علي	اباعلي	امير الحاج	واسط	العمري،المجدي :١٧٣
١١	الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المفلوح	أبو علي الشعراني	نقيب	الموصل	الرازي،الشجرة المباركة:١٣٧
١٢	الحسين بن الحسين ذو الدمعة	/	/	/	/
١٣	الحسين بن القاسم بن حمزة	/	نقيب	الاهواز	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٧٠
١٤	الشريف عمر	أبو البركات	/	الكوفة	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٥
١٥	حسين بن ابي الحسين الحسين محمد	أبو طاهر	نقيب	الاهواز	ابن عنبة ، عمدة الطالب: ٢٧٠
١٦	حمد بن ابي الغانم محمد بن ابي منصور بنو سخطه	أبو البركات	نقيب	البصرة	ابن فندق،باب الانساب:٦٢/١
١٧	حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد الزاهر	أبو الحسين	نقيب	الكوفة	الموسوي، المعقبون :٥٤٣/٢
١٨	زيد	ابو الحسين	نقيب	مشهد	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٧١
١٩	زيد بن الحسين الاحول بن عيسى	أبو القاسم	قاضي	الاسكندرية	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٦٥
٢٠	زيد بن حمد بن قاسم بن علي كتيله	أبو الحسين	قاضي ونقيب	البصرة وارجان	ابن عنبة ، عمدة الطالب

					٢٦٩:
٢١	زيد بن محمد بن كتيله الارجاني	أبو الحسين	نقيب وقاضي	البصرة وارجان	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٩٦ الاحدث،اعيان الشيعة:١٨٩/٧
٢٢	عبد الله بن الحسن	أبو الغنائم الزيدي	قاضي	دمشق	بن عنبة، عمدة الطالب: ٢٦٥
٢٣	عبد الله بن الحسين ذو الدمعة	/	محدث	/	العمري،المجدي ١٦٠:
٢٤	عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين سخطه	/	نقيب	البصرة	العمري، المجدي:١٨٢
٢٥	علي بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين	أبو عمر	والي	البصرة	العمري،المجدي ١٧٥:
٢٦	علي بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن يحيى ذو الدمعة	أبو عمر	نقيب	البصرة	العمري، المجدي: ١٧٥
٢٧	علي بن الحسين بن زيد بن علي الشيبة	أبو الحسن الاحدب ويلقب أيضا حشية	نقيب	بغداد	الرازي،الشجرة المباركة:١٣٢
٢٨	علي بن يحيى بن احمد	أبو القاسم	نقيب	البصرة	العمري،المجدي ١٩٣:
٢٩	مجد الدين محمد	أبو الغنائم	نقيب	البصرة	ابن عنبة،عمدة الطالب:٢٦٩
٣٠	محمد	ابوالحسن	نقيب	الكوفة	ابن عنبة، عمدة الطالب:٢٧٠
٣١	محمد الاقعر الاقساسي	أبو جعفر	ولي مكة	المدينة	العمري،

			والمدينة	المنورة	المجـــــدي:١٨ الموســـــوي، المعقبون:٥٤٢/٢
٣٢	محمد الأصغر بن زيد	/	نقيب	علويـــــة ارجان	ابن عنبة،عمدة الطالب:٢٦٩
٣٣	محمـد بـن محمـد بـن الحسـين بـن علـي بـن الحسين سخطه	أبـــــو المنصـــور فخـــــر الدين	نقيب	البصرة	العمري،المجدي ١٨٢
٣٤	محمـد بـن الحسـين بـن علـي محمـد بـن الحسـين سخطه	ابو المعالي	نقيـــــب الطالبين	البصرة	العمـــــري، المجدي: ١٨٢
٣٥	محمـد بـن الحسـين ذو الدمعة	/	راوي الحديث	الري	عمري،المجـدي: ١٦١
٣٦	محمـد بـن حمـزة الحـول بـن محمـد الاعلـم بـن عيسى	أبو منصور	نقيب	الاهواز	ابن عنبة،عمدة الطالب:٢٦٥
٣٧	محمـد بـن حمـزة بـن محمد العلم بن عيسى بن يحيـى بـن الحسـين ذو الدمعة	أبو منصور هبة الله	نقيب	الاهواز	ابن عتبة، عمدة الطالب:٢٦٥
٣٨	محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة	أبو طالب	اديب له معرفة بالانساب	الكوفة	الصقدي،الوافي بالوفيات:١٨٢/٣
٣٩	محمود بن عمر بن يحيى بـن الحسـين بـن احمـد المحدث	/	امير الحاج	البصرة	الرازي ،الشجرة المباركة:١٣١
٤٠	ناصر بن علي بن حمد	/	نقيب	البصرة	ابـــن عنبـــة ، عمـدة الطالـب: ٢٧٠
٤١	ناصـر بـن علـي بـن محمـد	/	نقيب	الكوفة	ابن عنبة، عمدة

	الدخ				الطالب:٢٧٠
٤٢	يحيى بن الحسين ذو الدمعة	أبو الحسين	محدث	بغداد	العمري،المجدي :١٦٦

ملحق رقم(٢)

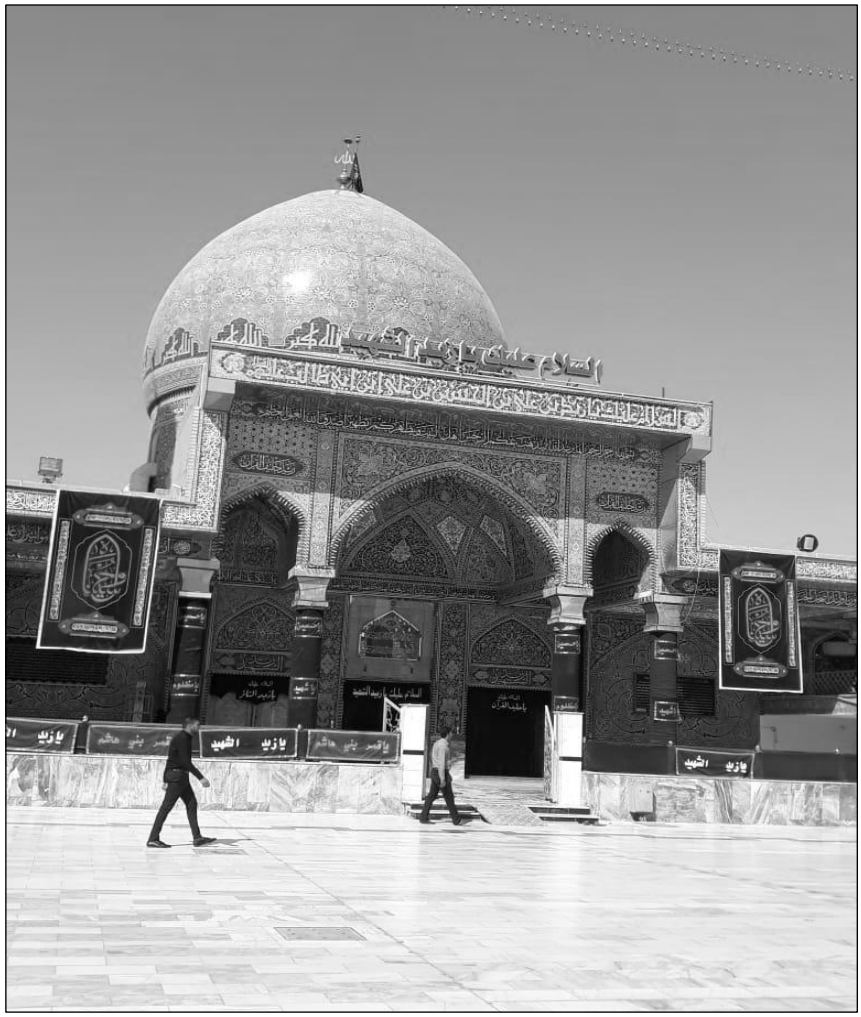

هذه الصور التقطتها الباحثة اثناء زيارة المرقد

يا زين الشهيد

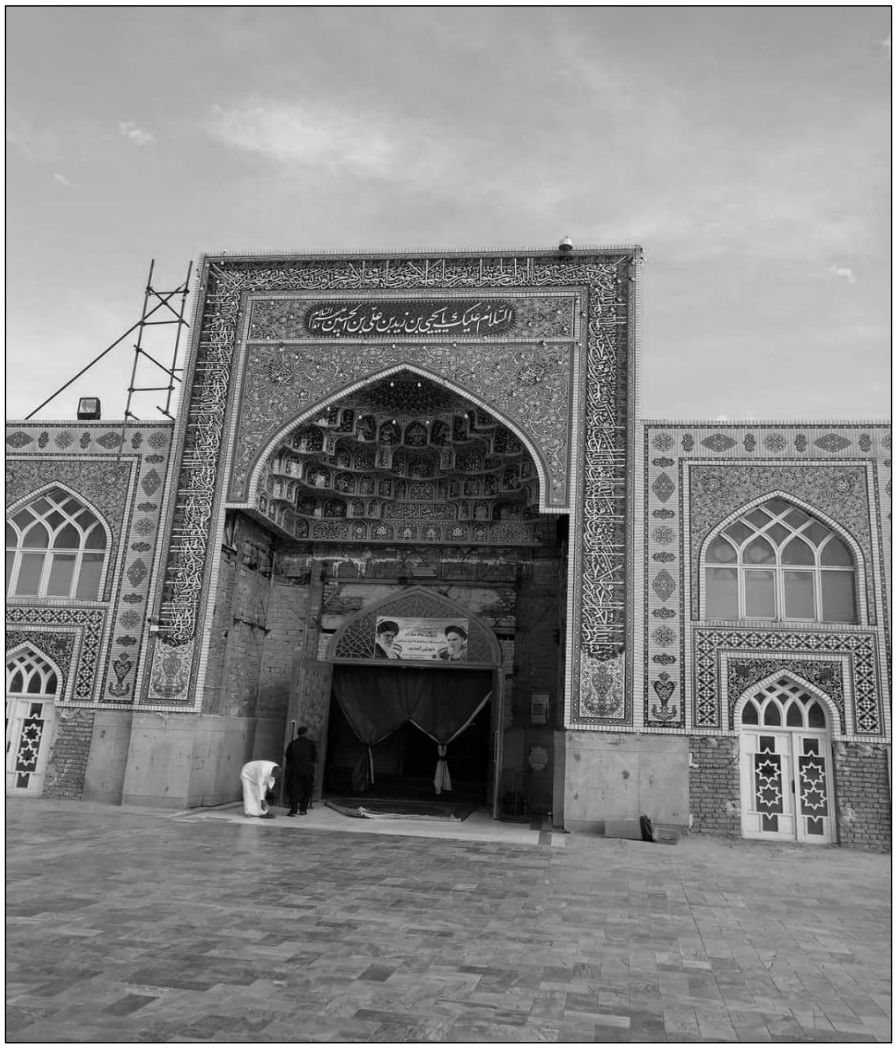

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=834616976919028&id=102440996803300&sfnsn=mo

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=834616976919028&id=102440996803300&sfnsn=mo

ملحق رقم(٤)

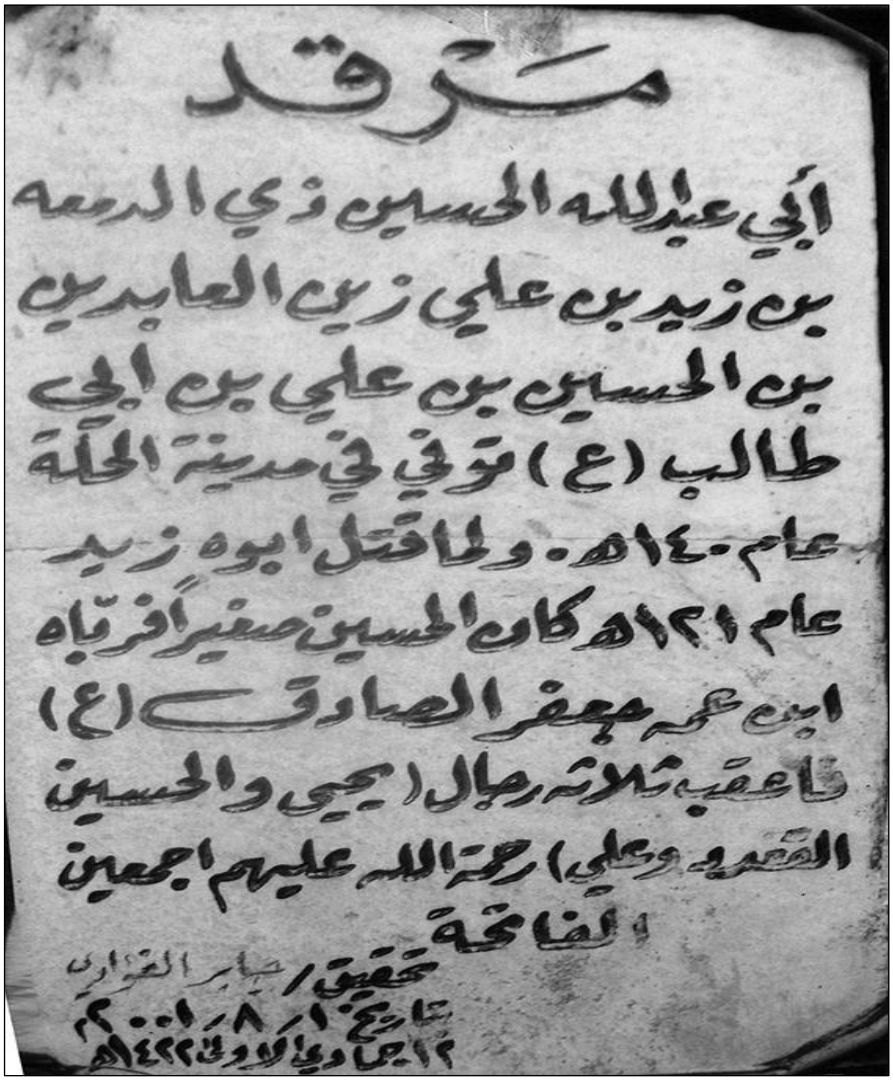

https://mk.iq/view.php?id=4367&ids=3

ملحق رقم(٥)

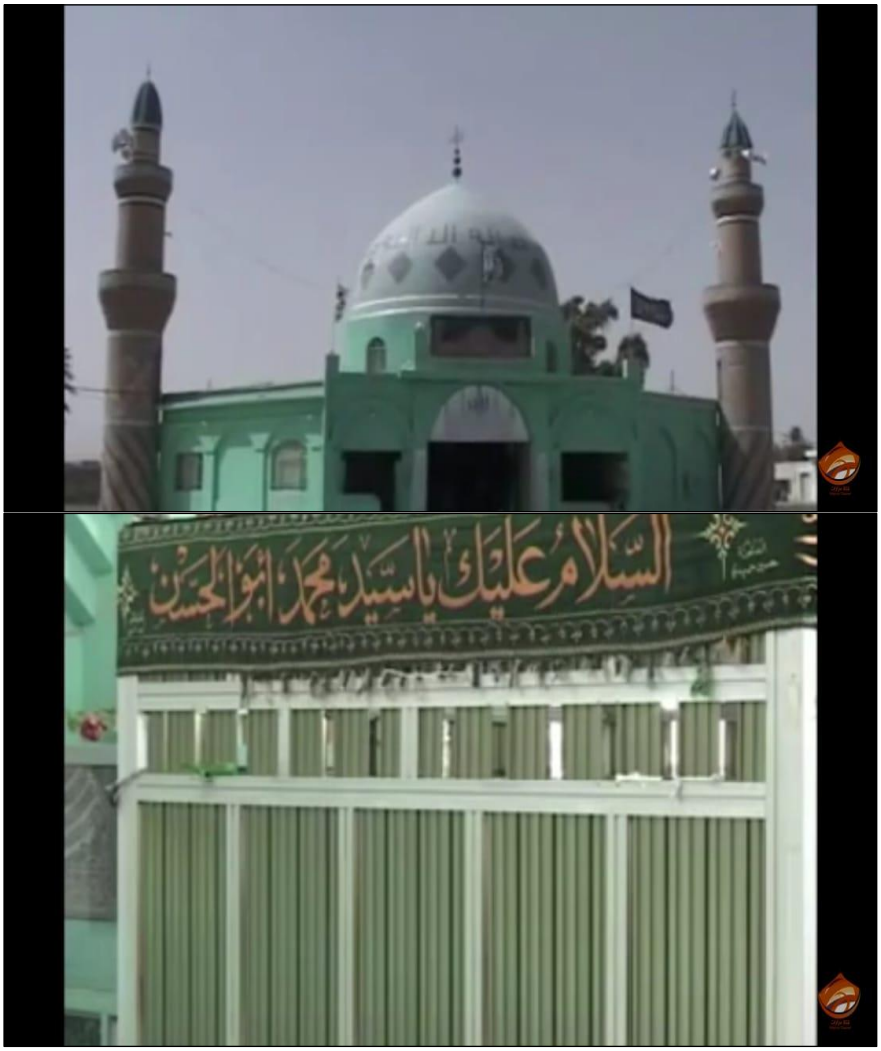

https://youtu.be/zVjMU_OcFug

قائمة المصادر الأولية والمراجع الثانوية

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية

❖ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت.

٢. اللباب في تهذيب الانساب، تحقيق: احسان عباس دار صادر، بيروت ، د. ت.

٣. الكامل في التاريخ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦م.

❖ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٣٦٤ش.

❖ الادريسي، محمد بن محمد بن عبد لله (ت ٥٦٠هـ /١١٦٥م).

٥. نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١، بيروت ، ١٤٠٩ هـ.

❖ الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م).

٦. كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء ، بيروت، ١٩٨٥م.

❖ الإربلي، المبارك بن أحمد(ت٦٣٧هـ/١٢٢٩ م).

٧. تاريخ أربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس، دار الرشيد ، العراق، ١٩٨٠م.

❖ الأردبيلي،محمد بن علي(١١٠١هـ/١٦٨٩م).

٨ .جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ،الناشر مكتبة المحمدي ، د.م ، د.ت.

❖ الأزهري،أبو منصور محمد بن أحمد الهروي(ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م).

٩. تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

❖ الإسكافي، أبو جعفر محمد بن عبدالله المعتزلي(ت٢٢٠هـ/٨٣٥م).

١٠ .المعيار والموازنة، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، د. م، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

❖ الأصبهاني، عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١١ . البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٢ .خريدة القصر وجريدة العصر ، د. م ، د. ت.
❖ الأصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).
١٣ .المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر الحينى، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د. ت.
❖ ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م).
١٤ . الفتوح ، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار الأضواء، بيروت، ١٤١١هـ.
❖ بن بابويه الرازي، علي بن بابويه (ت ٥٨٥هـ /١١٨٩م).
١٥ . فهرست منتجب الدين، تحقيق: جلال الدين الأرموي ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم ، ١٣٦٦ ش.
❖ الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).
١٦ .التقريب والأرشاد، تحقيق: عبد الحميد بن علي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م.
❖ البحراني، عبدالله(ت١١٣٠هـ/١٧١٧م).
١٧ .العوالم ، الإمام الحسين(ع)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي(ع)، ط١، مدرسة الإمام المهدي(ع) ، قم المقدسة ، ١٤٠٧ /١٣٦٥ ش.
❖ البحراني، هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).
١٨ . حلية الأبرار ، تحقيق: غلام رضا البروجردي، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ١٤١١هـ.
❖ البرقي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ /٨٨٧م).
١٩ . الرجال ، طهران، ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣ م.
❖ البرماوي، أبو عبد الله محمد شمس الدين (٨٣١هـ/١٤٢٧م).
٢٠ .اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تحقيق: نورالدين طالب، ط١، دار النوادر ، سوريا، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
❖ البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني(ت بعد٦٤٥هـ/١٢٤٧م).
٢١ . الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد التونجي، ط١، دار الرفاعي، الرياض ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
❖ البغدادي، عبد القادر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
٢٢ . الفَرق بين الفِرق، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط١، دار المعرفة بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
❖ البغدادي ، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م).

٢٣ . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي و أخرون، ط١، بيروت ، ١٩٩٨م.

❖ البغدادي ، محمد بن حبيب (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م).

٢٤ . المحبر، مطبعة الدائرة ، د. م ، ١٣٦١هـ.

❖ البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الشاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩م).

٢٥ . معجم الصحابة، محمد الأمين الجكني ، ط١، دار البيان ، الكويت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

❖ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٢٦ . انساب الاشراف، تحقيق: محمود الفردوس العظم، دار اليقظة العربية ، دمشق، ١٩٩٧م.

❖ البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ /١٠٦٥م).

٢٧ . شعب الايمان ، تحقيق: ابي هاجر محمد السعيد ن ط١، دار الكتب ، بيروت ،١٤١٩ه.

❖ الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ /٨٩٢م)

٢٨ . سنن الترمذي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.

❖ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ق ١١هـ/ ١٦ - ١٧م).

٢٩ . نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١ ، مطبعة ستارة قم ، ١٤١٨هـ.

❖ ابن تغري بردى ، يوسف جمال الدين ابو المحاسن الأتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٠)

٣٠ .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مطابع كستاتسوماس ، القاهرة ، د. ت.

❖ التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م).

٣١ . نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق: عبود الشالجي ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م

❖ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر بن محجوب (ت ٢٥٥هـ /٨٦٨م).

٣٢ .البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط١، دار الجيل ، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣٣ .البيان والتبين ، تحقيق : فوزي عطوي ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م.

❖ الجرجاني ، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد(٣٥٦هـ / ٩٦٧م).

٣٤ . الكامل ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

❖ الجوزجاني، أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني(ت٢٢٧هـ/٨٤١م).

٣٥ .التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعيد بن عبد الله آل حميد، ط١، دار الصميعي ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

❖ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٣٦. تقويم اللسان ، تحقيق: عبد العزيز مطر، ط٢، دار المعارف ، د. م ، ٢٠٠٦م
٣٧. زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن ، ط١ ، دار الفكر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، الدار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢ / ١٩٩٢م.
❖ الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م).
٣٩ .الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧.
❖ الحازمي ، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني(٥٨٤هـ/ ١١٨٨م).
٤٠. الأماكن ، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة ، د. م ، ١٤١٥ هـ.
❖ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).
٤١ .المستدرك على الصحيحين، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة ، بيروت، د.ت.
❖ ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
٤٢. الثقات ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن، ١٣٩٣م.
٤٣. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق : السيد عزيز بك، ط٣ ، الكتب الثقافية ، د. م ، ١٤١٧هـ.
❖ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).
٤٤. تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٤٥. لسان الميزان، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
❖ ابن حجر الهيثمي ،احمد بن حجر المكي ،(ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م).
٤٦ .الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط٢، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
❖ ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
٤٧. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية الكبرى ، د. ت.
❖ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).
٤٨. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٣/ ١٩٨٣م.

٤٩. جوامع السيرة ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٠٠ م.
٥٠.. رسائل ابن حزم ، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت، ١٩٨٧م،.
٥١. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ط١ ، دار الصادر ، بيروت ، ١٣٢٠٥.
❖ الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (ت ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م).
٥٢. السيرة الحلبية ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ.
❖ الحلي ، أبو عبدالله محمد بن احمد بن ادريس العجلي (٥٩٨هـ/١٢٠١م)
٥٣.السرائر (موسوعة ابن ادريس الحلي)، تحقيق: محمد مهدي الموسوي،ط١ ، العتبة العلوية المقدسة ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٥٤. مستطرفات السرائر، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الموسوي ، ط١، العتبة العلوية المقدسة ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
❖ الحلي ، يحيى بن سعيد (٥٦٨٩/ ١٢٩٠م).
٥٥. نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقيق: السيد أحمد الحسني ، الآداب ، النجف، ١٣٨٦.
❖ ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون (ت٥٦٢هـ / ١١٨٤م)
٥٦.التذكرة الحمدونية ، تحقيق : إحسان عباس و بكر عباس ، ط١ ، دار صادر ، د. م ، ١٩٩٦م.
❖ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).
٥٧. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م.
❖ الحميري ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).
٥٨. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين عبدالله العمري، ط١، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
❖ الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد العسكري الدمشقي(١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
٥٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د. ت.
❖ أبو حنيفة الدينوري ،أحمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥ م)
٦٠. الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
❖ ابن حوقل ، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).
٦١. صورة الأرض ، دار صادر، أفست ليدن ، بيروت ، ١٩٣٨م.
❖ الخزرجي الأنصاري، صفي الدين أحمد بن عبد الله اليمني (ت ق١٠ هـ)

٦٢. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، عبد الفتاح أبو غدة ، ط٤ ، دار البشائر الإسلامية ، حلب، ١٤١١هـ.

❖ خطب الإمام علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (ت ٤٠ هـ/٦٦٠م)

٦٣. نهج البلاغة ، تحقيق: الشريف الرضي وصبحي صالح ، ط١ ، د. م ،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

❖ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).

٦٤. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٦٥. العبر، وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

❖ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).

٦٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د. ت.

❖ الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ /٩٩٥م).

٦٧. السنن ، حققه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م

❖ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (٧٤٠هـ/١٣٣٩م).

٦٨. رجال ابن داود، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية ، نجف ، ١٩٧٢.

❖ ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م).

٦٩. سنن ابي داود ، تحقيق: سعيد محمد اللحام ، ط١ ، دار الفكر للطباعة، د. م، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

❖ الدمشقي : شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي(ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

٧٠. توضيح المشتبه ، تحقيق :محمد نعيم العرقسوسي، ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

❖ ابن الدمياطي، أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي(ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).

٧١. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

❖ الدميري ، كمال الدين دميري (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).

٧٢. حياة الحيوان الكبرى ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ.

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

٧٣. تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٧٤. تذكرة الحفاظ ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت.
٧٥. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٧٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
❖ الرازي، محمد بن ابي بكر عبدالقادر(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).
٧٧. مختار الصحاح ، تحقيق ضبط وتصحيح احمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٤ م.
❖ الرازي ، فخر الدين (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩ م).
٧٨. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ، تحقيق: مهدي الرجائي ،ط١، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٩هـ ق.
❖ الراوندي: ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م).
٧٩. النوادر، حقيق: سعيد رضا علي عسكري،ط١، مؤسسة دار الحديث الثقافية ، قم ، د. ت.
❖ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله(ت ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).
٨٠. الخرائج والجرائح، تحقيق: بإشراف محمد باقر الموحد الأبطحي،ط١، مؤسسة الإمام المهدي(ع) قم ، ١٤٠٩هـ.
٨١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي العامة قم ، ١٤٠٦ه.
❖ الزبيدي ، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسني (ت ١٢٠٥هـ /١٧٩٠).
٨٢. تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، ١٤١٤هـ.
❖ الزبيري ، مصعب بن عبد الله بن مصعب (٢٣٦هـ/ ٨٥٠م).
٨٣. نسب قريش ، تحقيق: ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت.
❖ الزراري ، أبو غالب (ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م).
٨٤. رسالة في آل أعين ، تحقيق: محمد علي الموسوي ، رباني. د. م ، ١٣٩٩هـ.
❖ الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨ هـ/١١٤٣م)
٨٥. أساس البلاغة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
٨٦. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا ، ط١، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤١٢ هـ /١٩٩٢م.
❖ زيد بن علي : زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب (عليهم السلام)(ت١٢٢هـ /٧٣٩م).
٨٧. مسند زيد بن علي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، د. ت ،.

❖ الزيلعي : ابو محمد عبد لله يوسف الحنفي (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠م).
٨٨. نصب الراية ، تحقيق: ايمن صالح شعبان ، دار الحديث القاهرة.
❖ الإمام زين العابدين عليه السلام (٩٤هـ /٧١٢ م).
٨٩. شرح رسالة الحقوق ، تحقيق: حسن السيد علي القبانچي ، ط٢ ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، ١٤٠٦هـ.
❖ السرخسي ،ابو بكر محمد بن ابي سهل(ت ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م)
٩٠. المبسوط ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦/٥/١٩٨٦م.
❖ ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).
٩١. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د. ت.
❖ السغناقي ،حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).
٩٢. الكافي في شرح البزودي، تحقيق: فخر الدين محمد قانت، ط١، مكتبة الرشيد، د. م،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
❖ ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ/ ٨٥٨م).
٩٣.إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي، د. م، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
❖ السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م).
٩٤. الأنساب ،تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، ط١، دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م.
❖ ابن سيدة :ابو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)
٩٥. المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).
٩٦. تاريخ الخلفاء ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، ط١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز، د. م ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٩٧. الجامع الصغير ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.
٩٨. المحاضرات والمحاورات، تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي،١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
❖ الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م).
٩٩. الأم، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
❖ الشريف الرضي :ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م)

١٠٠ . تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق: محمد عبد الغني حسن ، ط١، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
١٠١ . حقائق التأويل، تحقيق: محمد رضا آل كاشف الغطاء ، دار المهاجر للطباعة ، بيروت ، د . ت.
١٠٢ . خصائص الائمة ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد ، ١٤٠٦هـ.
❖ الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى الموسوي (٤٣٦ هـ /١٠٤٤م).
١٠٣ . رسائل الشريف المرتضى ، تحقيق: أحمد الحسيني ، مهدي الرجائي، دار القران الكريم ، قم ، ١٤٠٥هـ.
١٠٤ . الشافي في الامامة ، ط٢، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٤١٠هـ.
١٠٥ . الأنتصار، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ١٤١٥هـ.
❖ ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م).
١٠٦ . مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف، مطبعة الحيدرية ، النجف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.
١٠٧ . معالم العلماء ، قم ، د . ت
❖ الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد (٥٤٨هـ/١١٥٣م).
١٠٨ . الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، د . ت.
❖ الشهيد الأول ، محمد بن مكي الجزيني العاملي (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م).
١٠٩ . البيان ، تحقيق: الشيخ محمد الحسّون ، ط١ ، محقق ، قم ، ١٤١٢ه ق.
❖ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥ه/ ١٥٥٧م).
١١٠ . مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام، تحقيق: مؤسسة المعارف الاسلامية، ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ١٤١٤ هـ.
١١١ . منية المريد، تحقيق: رضا المختاري، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، د . م، ١٤٠٩ه.
❖ الشيرازي، صدر الدين السيد على خان المدني الشيرازي الحسيني(ت١١٢٠هـ/١٧٠٨م).
١١٢ . الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي، قم ، ١٣٩٧هـ.
١١٣ . رياض السّالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين(عليه السّلام)، تحقيق: السيّد محسن الحسينيّ الأميني، ط٤، مؤسسة النشر الإسلامي ، د . م، ١٤١٥ه.
❖ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)
١١٤ . الامالي ، تحقيق: قم الدراسات الإسلامية، ط١، مركز الطباعة ، قم، ١٤١٧هـ.

١١٥ . عيون اخبار الرضا(ع)، تحقيق : حسين الأعلمي ،مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

١١٦ . الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط ، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠/ ٢٠٠٠م.

❖ الصفدي، الحسن بن أبي محمد عبدالله بن عمر الهاشمي العباسي(ت بعد ٧١٧هـ/١٣١٧م).

١١٧ . نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصرمن الملوك، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

❖ ابن طباطبا، أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر(من اعلام القرن الخامس الهجري)

١١٨ . منتقلة الطالبية، تحقيق: محمد مهدي حسن، ط١، المكتبة الحيدرية ، النجف، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

❖ ابن طاووس، ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م).

١١٩ .اللهوف في قتلى الطفوف ، ط١ ، أنوار الهدى ، قم ، ١٤١٧هـ .

❖ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).

١٢٠ . مسند الشاميين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧/ ١٩٩٦م.

❖ الطبرسي ،أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٢١ . إعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم ، ١٤١٧هـ.

١٢٢ . تفسيرجوامع الجامع ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم / ١٤١٨ه.

❖ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٢٣ . تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٨٧٩م.

❖ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)

١٢٤ . الأصيلي في انساب الطالبيين ، تحقيق: مهدي الرجائي ، ط١، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٣١٨هـ ق/ ١٣٧٦هـ ش.

١٢٥ . الفخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية ،تحقيق: عبد القادر محمد ، ط١، دار القلم العربي ، بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

❖ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).
١٢٦ . الخلاف، تحقيق: جماعة من المحققين، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤٠٧هـ.
١٢٧ . رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٥هـ.
١٢٨ . مصباح المتهجد ، ط١ ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
❖ الطيب بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن علي بامخرمة الشافعي (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م).
١٢٩ . قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، ط١، دار المنهاج ، جدة ، ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٨م.
❖ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي(ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
١٣٠ . مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٤١٢م.
❖ ابن العبري ، للعلامة غريغوريوس الملطي (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).
١٣١ . تاريخ المختصر الدول ، دار الميسرة ، بيروت ، د. ت.
❖ العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
١٣٢ . معرفة الثقات ، ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م.
❖ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).
١٣٣ . بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقق: الدكتور سهيل زكار، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٤٠٨ / ١٩٨٨.
❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
١٣٤ . تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.
❖ العصامي ،عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)
١٣٥ . سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد المودود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
❖ العقيقي، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر ابن عبيد الله (٢٧٧هـ/٣٩٠م)
١٣٦ . المعقبين من ولد الامام امير المؤمنين، تحقيق : محمد الكاظم، مكتبة اية الله العظمى
المرعشي النجفي ، قم، ١٣٨٠ش/ ٢٠٠١م.
❖ أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩هـ/١٠٥٧م).
١٣٧ . الامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، تحقيق: محمد سعيد المولوي ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، د. م ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

❖ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م).
١٣٨ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة ، د. م ، ١٤١٧هـ.
١٣٩ . منتهى المطلب ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الاسلامية ، ط١ ، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانه الرضوية المقدسة ، مشهد ، ١٤١٢هـ.
❖ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
١٤٠ . مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١ ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٤٢٣ه.
❖ العمري ، أبو الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة(٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)
١٤١ . المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط١، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم ، ١٤٠٩هـ.
❖ ابن عنبة ، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م)
١٤٢ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
❖ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، الطوسي (ت٥٠٥هـ/١١١١م).
١٤٣ . فضائح الباطنية ، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ، د. ت.
❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).
١٤٤ . معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، د. م ، ١٤٠٤ه.
❖ الفاضل الآبي، أبو علي الحسن بن أبي طالب اليوسفي(ت ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م).
١٤٥ . كشف الرموز في شرح المختصر النافع ،ط١، تحقيق: علي پناه الإشتهاردي ، الحاج آغا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي ، د. م ، ١٤١٠هـ.
❖ الفتال، محمد علي النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ/١١١٤م)
١٤٦ . روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، د. ت.
❖ ابو الفداء ،عماد الدين إسماعيل أبي الفدا،(٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).
١٤٧ . المختصر في تاريخ البشر المعروف بتاريخ ابو الفداء ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت
❖ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م).
١٤٨ . العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، ط٢ ، نشر مؤسسة دار الهجرة بيروت، ١٤١٠هـ.
❖ ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م).

١٤٩. الاغاني ، د. م ، د.ت.
١٥٠. مقاتل الطالبيين ،تحقيق : كاظم المظفر ، ط٢، منشورات المكتبة الحيدرية ، بالنجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
❖ ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني(ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م)
١٥١. البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م.
❖ ابن فندق، ظهير الدين ابو الحسن زيد بن علي (ت ٥٦٥هـ /١١٦٩م)
١٥٢. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، د. ت ، د. م.
١٥٣. معارج نهج البلاغة ، تحقيق : محمد تقي دانش ، ط١ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٩هـ.
❖ ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي(٧٢٣هـ/ ١٢٢٣م).
١٥٤. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
١٥٥. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ١٤١٦هـ.
❖ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م).
١٥٦. القاموس المحيط، شرح ديباجة القاموس: نصر الهوريني، د. م ، د. ت.
❖ الفيض الكاشاني ،محمد المرتضى محسن الكاشاني (١٠٩١/٥١٠٩١م).
١٥٧. المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ، تحقيق :علي اكبر الغفاري، ط٢، قم ، د. ت.
١٥٨. الوافي ، تحقيق: مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) ط١، مكتبة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، اصفهان، ١٤١٦هـ.ق.
❖ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (٧٧٠هـ /١٣٦٨م).
١٥٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ، بيروت ، د. ت.
❖ القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م).
١٦٠. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، د. ت.
❖ القالي ،أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
١٦١. البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان ، ط١ ، مكتبة النهضة ، بغداد، ١٩٧٥م.
❖ ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ /٨٨٩ م).
١٦٢. الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦ م

١٦٣ . المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩م.
❖ ابن قدامه، أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن احمد المقدسي(ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).
١٦٤ . الشرح الكبير، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د. ت.
❖ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م).
١٦٥ . الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
❖ القفطي ، أبو الحسن علي بن يوسف (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م).
١٦٦ . إنباه الرواة على أنباه النُحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٤ / ٢٠٠٤ م.
❖ القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م)
١٦٧ . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت.
١٦٨ . قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢ ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، د. م ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٦٩ . مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء في الكويت ، د. م ، ١٩٦٤م ،
❖ القمي الرازي : أبو القاسم علي بن محد علي الخزاز القمي الرازي(ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٨م)
١٧٠ . كفاية الأثر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني ،انتشارات بيدار ، قم ، ١٤٠١هـ.
❖ القيرواني، أب إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت٤٥٣هـ/ ١٠٦١م).
١٧١ . زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٧٢م.
❖ الكتبي ، أبن شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م).
١٧٢ . فوات الوفيات ، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
❖ ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
١٧٣ . البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
❖ ابن كرامة ، المحسن بن سعيد(ت ٤٩٤هـ/١١٠٠م)
١٧٤ . تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، د. م، ١٤٢٠ / ٢٠٠٠ م.

❖ الكركي : علي بن الحسين الكركي (ت٩٤٠ هـ / ١٥٣٣م)
١٧٥ . جامع المقاصد ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، قم ، ١٤١١ ه.
❖ الكليني ،أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).
١٧٦ . الكافي ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٢ش.
❖ الكوفي، فرات بن إبراهيم(ت ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م).
١٧٧ . تفسير فرات الكوفي ، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطبع والنشر الإسلامية ، طهران، ١٤١٠/١٩٩٠م.
❖ اللقاني، إبراهيم بن إبراهيم بن حسن المالكي(ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م).
١٧٨ . بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، تحقيق شادي بن محمد آل نعمان، ط١، مركز النعمان للبحوث ، اليمن ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
❖ المَاتُرِيدي، محمد بن محمد بن محمود أبو منصورالمَاتُرِدي(ت٣٣٣هـ / ٩٤٤م).
١٧٩ . تفسير الماتريدي، تحقيق: مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
❖ ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).
١٨٠ . إكمال الكمال المعروف بالإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
❖ مالك ، بن انس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م).
١٨١ . الموطأ، صححه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٦/ ١٩٨٥م.
❖ الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٧٥م)
١٨٢ . الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط٢، دار التعاون ، القاهرة ، ١٣٨٦/ ١٩٦٦م.
❖ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ / ١٦٩٩م).
١٨٣ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد مهدي حسن، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٨٤ . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تحقيق: السيّد مرتضى العسكري ، إخراج وتصحيح السيد هاشم الرّسولي، ط٢، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٤٠٤ه/ ١٣٦٣ ش.
❖ المجلسي، محمد تقي (ت ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م)
١٨٥ . روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه، تحقيق: السيد حسين الموسوي و علي پناه الإشتهاردي، المطبعة العلمية بقم المقدسة ، د. م ، د. ت.
❖ المحلي، حميد الشهيد أحمد بن محمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م).

١٨٦ . الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيديّة، تحقيق: المرتضى بن زيد الحسني،ط١، مكتبة بدر، صنعاء ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

❖ المروزي، أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد (بعد ٦١٤هـ/ ١٢١٧م).

١٨٧ . الفخري في انساب الطالبيين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٩هـ ق.

❖ المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي(ت٢٨٨هـ/ ٩٠٠م).

١٨٨ . الفتن، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ / ١٩٩٣ م.

❖ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).

١٨٩ . تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف،ط٤، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٨٥م.

❖ المستعصمي، محمد بن أيدمر (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م)

١٩٠ . الدر الفريد وبيت القصيد، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

❖ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م).

١٩١ . التنبيه والإشراف ، دار صعب ، بيروت – لبنان ، د. ت.

١٩٢ . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

❖ مسكويه ، احمد بن محمد ، (٤٢١هـ/١٠٣٠م).

١٩٣ . تجارب الامم، تحقيق: أبو القاسم امامي ، ط١، دار سروش ، طهران ، ١٤١٨ ق / ١٩٩٧ م.

❖ مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي(ت٧٦٢هـ/١٣٦١م)

١٩٤ . إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل محمد و أسامة إبراهيم، ط١، دار الفاروق الحديثة ، د. م ، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

❖ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م).

١٩٥ . جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، تحقيق: الشيخ مهدي نجف،ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤ / ١٩٩٣م.

١٩٦ . الحكايات، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي،ط٢، دار المفيد ، بيروت ، ١٤١٤ / ١٩٩٣ م.

١٩٧ . الفصول العشرة، تحقيق: الشيخ فارس الحسون، ط٢، دار المفيد ، بيروت، ١٤١٤/ ١٩٩٣ م.

❖ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

١٩٨ . رسائل المقريزي، دار الحديث ، ط١، القاهرة ، ١٤١٩هـ.

١٩٩ . السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٢٠٠ . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ.
❖ المنجم، إسحاق بن الحسين (ق ٤هـ).
٢٠١ . آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ.
❖ المنذري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي ،(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
٢٠٢ . الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ،ضبط احاديثة وعلق عليه :مصطفى محمد عماره ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
❖ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٢٠٣ . لسان العرب، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥هـ .
❖ المهلبي، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).
٢٠٤ . المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، د. م ، د. ت.
❖ أبن النجار البغدادي، أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)
٢٠٥ . ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ / ١٩٩٧ م.
❖ النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأسدي الكوفي(٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).
٢٠٦ . رجال النجاشي، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني ، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦هـ.
❖ النجفي، بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م).
٢٠٧ . منتخب الأنوار المضيئة، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي (ع)،ط١، قم ، ١٤٢٠ / ١٣٧٨ ش.
❖ أبو نصر البخاري ، سهل بن عبد الله بن داود ابان بن عبد الله (ت٣٤١هـ/٩٥٢م).
٢٠٨ . سر السلسلة العلوية ، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٤١٣هـ/ ١٣٧١م.
❖ النميري، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري(ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م).
٢٠٩ . تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، دار الفكر ، قم، ١٤١٠ / ١٣٦٨ ش.
❖ النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م).
٢١٠ . المجموع شرح المهذب، دار الفكر، د. م، د. ت.
❖ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

٢١١ . نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة ، د . ت.
❖ الهاروني، أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني(٤٢٤هـ/ ١٠٣٢ م)
٢١٢ . الإفَادَةُ في تاريخ الأئمة السادة، تحقيق: مكتبة أهل البيت(ع)، ط٤ ، اليمن، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
❖ ابن هبة الله، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الطرابلسي(ت بعد ٥١٥هـ/ ١١٢١م).
٢١٣ . المجموع اللفيف، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤٢٥هـ.
❖ الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد (ت ٤٣٣هـ/١٠٤١م).
٢١٤ . إسفار الفصيح ، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط١، عمادة البحث العلمي ، السعودية، ١٤٢٠هـ.
❖ ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي القاسمي (ت٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)
٢١٥ . العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
١٢ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليمني المكي (ت٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦م).
٢١٦ . مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية ، د . م، ١٤١٧ / ١٩٩٧ م.
❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٢١٧ . معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
❖ اليعقوبي، أحمد بن أبو يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب(ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م).
٢١٨ . البلدان ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٢١٩ .. تاريخ اليعقوبي، دار صادر ، بيروت ، د . ت.

ثانياً: المراجع :

❖ الأبطحي، السيد محمد على الموحد الأبطحي.
٢٢٠ . تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال النجاشي، د . م، ١٣٩٠/ ١٩٧١ م.
❖ الأمين ، محسن (ت ١٣٧١هـ).
٢٢١ . أعيان الشيعة ، تحقق وتخريج: حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، د.ت.
❖ الشيخ الأميني ،عبدالحسين احمد الأميني النجفي (ت ١٣٩٢هـ).
٢٢٢ . الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
❖ بحر العلوم ، محمد المهدى الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ).

٢٢٣ . الفوائد الرجالية ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم ، مكتبة الصادق ، طهران، ١٣٦٣ ش.

❖ ابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى(ت ١٣٤٦هـ)

٢٢٤ . منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش ، ط٢، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٤٥م.

❖ البراقي، حسين بن أحمد النجفي (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م).

٢٢٥ . تاريخ الكوفة ، تحقيق: ماجد أحمد العطية،ط١، نشر المكتبة الحيدرية ، النجف، ١٤٢٤هـ/ ١٣٨٢ش.

❖ البروجردي ، سيد علي (ت ١٣١٣هـ).

٢٢٦ . طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، حقيق: السيد مهدي الرجائي ، ط١ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤١٠.

❖ البغدادي ، إسماعيل باشا(ت ١٣٣٩)

٢٢٧ . هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت.

❖ البغدادي ، عبد اللطيف.

٢٢٨ .الجمع بين الصلاتين، د. م ، د. ت.

❖ التبريزي، علي بن موسى بن محمد شفيع(ت ١٣٣٠ هـ)

٢٢٩ . مرآة الكتب، تحقيق: محمد علي الحائري، ط١ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٤١٤هـ.

❖ التستري ،محمد تقي.

٢٣٠ . قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٩هـ.

❖ الحائري ، جعفر عباس.

٢٣١ . بلاغة الإمام علي بن الحسين(ع)، تحقيق: جعفر عباس الحائري، ط١، دار الحديث، قم، ١٤٢٥ / ١٣٨٣ش.

❖ الحسني ، هاشم معروف

٢٣٢ . دراسات في الحديث والمحدثين، ط٢، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، ١٣٩٨ /١٩٧٨ م ،

❖ الحكيم ، محمد باقر،(١٤٢٥هـ).

٢٣٣ . دور أهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة، ط٢، مركز الطباعة والنشر ، د. م، ١٤٢٥.

❖ الخزرجي الأنصاري، صفي الدين أحمد بن عبد الله.

٢٣٤ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال،

❖ الخميني، (ت١٤١٠هـ)

٢٣٥ . الرسائل العشر،تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، ط١، د.م، ١٤٢٠ / ١٣٧٨ ش.

❖ الخوئي، ابو القاسم الموسوي،(١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٢٣٦ . معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، ط٥ ، د. م ، ١٤١٣/ ١٩٩٢ م

❖ الدرويش، حسين ، جاسم ياسين، سليمة كاظم.

٢٣٧ . الأسر العلوية في البصرة ، ط١، دمشق ، ٢٠٢٠.

٢٣٨ .الأعلام الباهرة في النّساء العلويّات الطّاهِرَة، ط١، د. م ، ٢٠١٩م.

❖ الزرباطي، حسين الحسني.

٢٣٩ . بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر(ع)، تنضيد: ميثم الحسيني، ط١، دار التفسير، قم ، ١٤١٧هـ.

٢٤٠ . الجريدة في أصول أنساب العلويين، ، د. م ، د. ت.

❖ الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠هـ)

٢٤١ . الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٠م.

❖ أبو زهرة ، محمد بن أحمد (١٣٩٤هـ).

٢٤٢ . الإمام زيد حياته وعصره -آراؤه وفقهه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

❖ السبحاني، آية الله الشيخ جعفر.

٢٤٣ . أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم، ط١، مؤسسة الإمام الصادق(ع)، قم ، ١٤٢١هـ.

❖ السماوي، محمد(ت١٣٧٠هـ).

٢٤٤ . الطّليعة من شعراء الشيعة ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار المُؤرخ العربي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

❖ الشاكري، حسين.

٢٤٥ . موسوعة المصطفى والعترة(ع)، ط١، نشر الهادي ، قم، ١٤١٩.

❖ الشاهرودي، علي النمازي(ت١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

٢٤٦ . مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري ، طهران ، ١٤١٤ هـ.

❖ الشبستري ، عبد الحسين

٢٤٧ . الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(ع)، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي قم ، ١٤١٨.

❖ الشهرستاني ، سيد علي.

٢٤٨ . وضوء النبي(ص) ، قم ، ١٤١٥.

❖ الصحاري، سَلَمة بن مُسلِم العَوتبي.
٢٤٩ . الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرون ، ط١ ، وزارة التراث القومي والثقافة ، عمان ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
❖ صديق خان، أبو الطيب محمد بن حسن الحسيني القِنَّوجي(ت ١٣٠٧هـ)
٢٥٠ . فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه ومراجعته: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
❖ الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)
٢٥١ . خاتمة المستدرك ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ط١ ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، د. ت.
❖ الطهراني، آقا بزرگ.
٢٥٢ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء ، بيروت، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ م.
❖ العاملي ، محمد جواد الحسيني (ت١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م).
٢٥٣ . مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، حقيق: الشيخ محمد باقر الخالصي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٢٣هـ.
❖ عتيق، عبد العزيز (ت ١٣٩٦هـ)
٢٥٤ . علم المعاني ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
❖ عمر ، أحمد مختار عبد الحميد(١٤٢٤هـ).
٢٥٥ . معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب ، د. م ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
❖ الغامدي، سعيد بن ناصر.
٢٥٦ . حقيقة البدعة وأحكامها، مكتبة الرشيد ، الرياض ، د. ت.
❖ القاسمي ، محمد جمال الدين القاسمي ، الدمشقي (١٣٣٢هـ)
٢٥٧ .شرف الأسباط ، ط١ ، مطبعة القميرية ، دمشق ، ١٣٣١م.
❖ القرشي، باقر شريف.
٢٥٨ . حياة الإمام الرضا(ع) ، انتشارات سعيد بن جبير ، قم ، ١٣٧٢ ش.
❖ قلعجي، محمد.
٢٥٩ . معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس للطباعة ، بيروت ، ١٤٠٨ / ١٩٨٨م.
❖ القمي، عباس (ت١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م).
٢٦٠ . الكنى والالقاب، مكتبة الصدر ، طهران ، د. ت.
❖ كاشف الغطاء، محمد حسين(١٣٧٣هـ).

٢٦١ . أصل الشيعة وأصولها، حقيق: علاء آل جعفر،ط١، مؤسسة الإمام علي(ع) ، د. م ، ١٤١٥ هـ.

❖ كمونة الحسيني، عبد الرزاق كمونة(١٣٩٠هـ)

٢٦٢ . منية الراغبين في طبقات النسابين ، د. م ، د. ت.

❖ الكوراني ،علي.

٢٦٣ . قبيلة بنو أسد بن خزيمة، ط١، تحقيق: عبد الهادي الربيعي ، د. م ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

❖ المازندراني، محمد بن إسماعيل (١٢١٦هـ/١٨٠١م).

٢٦٤ . منتهى المقال في احوال الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التّراث، ط١، قم ، ١٤١٦هـ.

❖ المباركفوري، ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م).

٢٦٥ . تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠.

❖ مبارك طالب ، احسن.

٢٦٦ . الاسرة ودورها في وقاية ابنائها من الانحراف الفكري ، د. م ، ٢٠٠٥م .

❖ المرعشي ، نور الله الحسيني ، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

٢٦٧ . شرح احقاق الحق ، تحقيق: شهاب الدين المرعشي ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٦هـ.

❖ المنتظري، آية اللّه العظمى.

٢٦٨ . دراسات في المكاسب المحرمة، ط١، مكتب آية الله العظمى المنتظري ، قم، ١٤١٧هـ.

❖ المنصورفوري، محمد سلمان (ت ١٣٤٨هـ)

٢٦٩ . رحمة للعالمين، ترجمه الى العربية: سمير عبد الحميد ، ط١، دار السلام ،الرياض ، د.ت.

❖ المؤيدي، مجد الدين بن محمد(١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م).

٢٧٠ . التُّحَف شرح الزلف ، ط٥ ، د. م ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

❖ الموسوي، مهدي الرجائي.

٢٧١ . المُعقِبُون من آل أبي طالب(عليه السلام)، ط١، مؤسسة عاشوراء ، قم ، ١٤٢٧هـ ق/ ١٣٨٥ش.

❖ الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ).

٢٧٢ . البلاغة العربية ، ط١، دار القلم ، دمشق، ١٤١٦ه/١٩٩٦م.

❖ الميلاني، محمد هادي الحسيني (ت ١٣٩٥ هـ).

٢٧٣ .قادتنا كيف نعرفهم ، تحقيق: محمد علي الميلاني ، ط١، قم ، ١٤٢٦ هـ.

❖ الورداني ، صالح.

٢٧٤ . الشيعة في مصر من الإمام علي(ع) حتى الإمام الخميني، مكتبة مدبولي

الصغير، القاهرة ، ١٤١٤ / ١٩٩٣ م.

❖ الهرساوي، حسين غيب غلامي.

٢٧٥ . الإمام البخاري وفقه أهل العراق، ط١، دار الاعتصام ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح :

❖ مالكي ، محمد خلدون أحمد نورس.

١ .تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً و تاريخاً و مستقبلاً، رسالة دكتوراة منشورة ، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

رابعاً: المجلات:

١. السوداني ، رباب جبار طاهر، نقابة الطالبيين في العصر العباسي ، مجلة آداب البصرة ، ٣٨ ، ٢٠٠٥ : ٩٧.

٢. مؤسسة آل البيت ، مجلة تراثنا ، العدد٣ ، مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث ، قم ، ١٤٢٠هـ.

خامساً: المواقع الالكترونية:

١ .منشد، مجاهد منعثر ، كتابات في الميزان ، الام لنقابات الأشراف الكوفة والنجف الأشرف https://www.kitabat.info/subject.php?id=638.

الفهرس

المقدمة
الفصل الأول : السيرة الذاتية للحسين ذي الدمعة وأماكن انتشارها
المبحث الأول : سيرته الذاتية للحسين ذي الدمعة
أوّلاً : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه
ثانياً : مولده ونشأته
ثالثاً : اسرته
المبحث الثاني : اماكن انتشارهم
الفصل الثاني : الدور السياسي والإداري لبني الحسين ذي الدمعة
المبحث الأول : الدور السياسي لبني الحسين ذي الدمعة
أوّلاً : الحسين ذو الدمعة وعلاقته بالعباسيين
ثانياً : شخصيات اخرى من بني الحسين ذي الدمعة
المبحث الثاني : الدور الإداري لبني الحسين ذي الدمعة
أوّلاً : نقابة العلويين
ثانياً: إمارة الحج
الفصل الثالث: الدور العسكري لبني الحسين ذي الدمعة
المبحث الأول: سياسة السلطة العباسية اتجاه العلويين
المبحث الثاني: شخصيات عسكرية
الفصل الرابع : الدور الفكري لبني الحسين ذي الدمعة
المبحث الأول : اسهاماتهم الثقافية
المبحث الثاني : علم الأنساب
المبحث الثالث : علم الحديث
الملاحق
قائمة المصادر الأولية والمراجع الثانوية